

## رَفَعَ الحظر واعترفت أميركا بـ"عودة" لبنان

### الحريري تعهد لأولبرايت مكافحة الإرهاب ومبعوث لبناني الى واشنطن

قرار رفع الحظر بقوله: "انه يوم عظيم عظيم لنا وللبنان"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده عدد من اعضاء الكونغرس للترحيب بقرار اولبرايت، وللإشادة بـ "شجاعتها" وهي الصفة التي شكلت قاسما مشتركا بين الذين تحدثوا عن القرار.

وأصدرت وزارة الخارجية بيانا عن رفع الحظر جاء فيه ان الوزيرة استندت فيه الى ان لبنان "حقق منذ نهاية الحرب الاهلية فيه خطوات مهمة لاعادة النظام والامن الى معظم أنحاء البلاد". وذكر بوعد الحريري لأولبرايت بتوقيع لبنان المعاهدة الدولية لمنع احتجاز الرهائن. ووصف التحذير الذي سيحل محل الحظر بأنه "تحذير قوي ومعدل يحض الاميركيين على عدم السفر الى لبنان" وان الوزارة توصي اولئك الذين لديهم اسباب وجيمة فقط بالسفر.

ويشير التحذير الى "ان الاميركيين كانوا في السابق هدفا لهجمات ارهابية في لبنان وان الذين قاموا بهذه الاعمال لا يزالون في لبنان ولديهم القدرة على القيام بأعمال" مماثلة. وبينه الى عدم قدرة السفارة الاميركية في عوكر "على القيام بأعمال قنصلية روتينية وقد لا تتمكن من تقديم المساعدة في الوقت المناسب الى الاميركيين الذين يسافرون الى لبنان". ويضيف التحذير الذي حصلت "النهار" على نسخة منه ان انتهاء القيود على جوازات السفر "يجب الا يفهم منه في اي شكل ان وزارة الخارجية قررت ان السفر الى لبنان آمن. فعلى الاميركيين الذين يسافرون الى لبنان على رغم هذا التحذير، اتخاذ اقصى درجات الحذر وان يتجنبوا ضواحي بيروت الجنوبية والبقاع وجنوب لبنان".

وعلى اثر اعلان القرار عقد اعضاء في الكونغرس يؤيدون رفع الحظر مؤتمرا صحافيا اشاد في مستهله المدير التنفيذي لـ "فريق العمل من اجل لبنان" جورج كعدي بـ "القرار الشجاع". وتحدث ايضا سفير لبنان في واشنطن الدكتور محمد شحج قائلًا ان هذه "لحظة جيدة لنا في لبنان الذي عملنا مدى سبعة اعوام على اعادة اعماره" أملا في مساعدة الولايات المتحدة على اثناء احتلال الجنوب.

واشاد النائب نيك رحال بأولبرايت والحكومة اللبنانية "لالتزامها الامن وتحسينه"، واصفا القرار بأنه "خطوة هائلة الى الامام". كذلك اشاد النائب جون دنغل بـ "شجاعة" اولبرايت وتحملها المسؤولية في رفع الحظر. وشكر النائب راي لحدود اولبرايت والسفير اللبناني سابقا رياض طيارة. وهنأ النائب جون ستونو العائلات الاميركية - اللبنانية بالقرار.

وأعرب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط سابقا ريتشارد مورفي عن سروره لرفع الحظر "الذي كان يجب ان يتم من قبل" قائلًا: "لقد أصبح مضحكا ان نضع لبنان في مصاف دول مثل كوريا الشمالية".

وأصدرت منظمات عربية - اميركية بيانات تأييد لقرار اولبرايت، كذلك اصدر السناتور ادوارد كينيدي بيانا مماثلا (ص ٢ و ٩).

## بغداد تنفي طلب إرجاء مبيعات النفط

### وتستعجل اقرار خطتها لتوزيع الاغذية

ان مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمودون التقى الجمعة رئيس مجلس الامن بيتر أوزوالد ليبلغ اليه ان بغداد ترى وجوب عدم احتساب بدء المرحلة الثانية من الاتفاق في الثامن من حزيران الماضي.

ويجيز قرار مجلس الامن ٩٨٦ للعراق تصدير نطق قيمته مليارا دولار كل ستة أشهر على ان لا تزيد قيمة النفط المصدر عن مليار دولار كل ثلاثة أشهر لشراء مواد غذائية وادوية. وقد بدأ تنفيذ الاتفاق في كانون الاول ١٩٩٦.

وعقدت بغداد رسمياً صادراتها النفطية في حزيران الماضي احتجاجاً على التأخير في الموافقة على العقود التي وقعها لشراء المواد الاساسية.

وأكد خبير نفطي الثلاثاء ان بغداد خسرت بتعليق صادراتها النفطية نحو نصف مليار دولار، فيما ذكر خبراء آخرون ان طاقة الانتاج الحالية للعراق لا تتيج له تصدير نطق قيمته مليار دولار حتى الاول من ايلول المقبل كما تنص المرحلة الثانية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء".

(و ص ف، رويترز)

نفت بغداد ان تكون طلبت من مجلس الامن ارجاء تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" واستعجلت مصادقة المجلس على خطة توزيع الاغذية التي قدمها في ٢١ تموز الجاري.

ونقلت الصحف العراقية عن ناطق باسم وزارة الخارجية دعوته الامن العام للامم المتحدة كوفي أنان الى اقرار الخطة في أسرع وقت، نافياً الأنباء التي تحدثت عن طلب تقدمت به الحكومة العراقية لارجاء المرحلة الجديدة من الاتفاق. وقال: "ان هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة". وشدد على ان العراق "ملتزم اتباع اجراءات التنفيذ ذاتها في الاشهر الستة الاولى من الاتفاق". لكنه أضاف ان موافقة أنان على خطة توزيع الادوية "ستطلق اجراءات الخطة الجديدة بقيام الوزارات والدوائر المختصة بالتعاقد على شراء الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى التي تضمنتها القائمة المصنفة للمواد".

وكان دبلوماسيون غربيون أفادوا الاثنين ان مجلس الامن رفض محاولة عراقية لدفعه الى ارجاء تطبيق المرحلة الجديدة الى حين الموافقة على خطة توزيع المواد الغذائية والادوية. وقالوا

بدا قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بعد عشرة أعوام من فرضه عام ١٩٨٧ أثنى المديا الاميركية للبنان منذ انتهاء الحرب فيه، بل اول اعتراف اميركي فعلي بعودة لبنان الى ظروفه الطبيعية والامنية المقبولة.

هذا البعد الذي ضمنته صراحة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قرارها الحاسم بعد طول انتظار، قرنته بتعميم تحذير من ان لبنان لا يزال مكانا خطرا وباحتفاظها بحق اعادة فرض الحظر. غير ان الرسالة السياسية التي اكتسبت دلالة معبرة جاءت في "تمنيها" ان "يعود لبنان بلدا مستقلا".

وفي الواقع استقبلت بيروت القرار بترحيب يقارب "الهيصة" رسميا وسياسيا. وتدافع اركان الحكم في تلقف الحدث مرحبين ومتسابقين تبعا لحسابات ومواقع وحساسيات مألوفة - على عدم حصر "الناجزة" بأحد منهم، خصوصا ان الاضواء سلطت على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تبلغ بنفسه القرار من اولبرايت شخصيا. ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان الجانب الاميركي، سواء عبر اولبرايت او عبر السفارة الاميركية في بيروت، ركز على تعهد الحريري باسم الحكومة ان يقر لبنان في اقرب وقت ممكن المعاهدة الدولية المتعلقة بأخذ الرهائن والوفاء بجميع التزاماته بالنسبة الى المعاهدات الدولية المتعلقة بالإرهاب والجريمة الدولية.

واكد الحريري، الذي وصف القرار الاميركي بأنه "ممتاز جدا ودليل ثقة بلبنان"، موافقة الحكومة على هذه المعاهدة، موضحا "انها تسير في طريق الاقرار في مجلس النواب". كذلك اكد موافقته على طلب اولبرايت ارسال موفد الى واشنطن للبحث مع السلطات الاميركية في وسائل تحسين التعاون وخصوصا على المستوى القانوني.

وعلم ان المستشار الفني للحريري والمسؤول عن متابعة شؤون مطار بيروت الدولي غسان ظاهر قد وصل فعلا الى واشنطن للقاء مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية.

على ان اللافت في المواقف الرسمية ان رئيس الجمهورية الياس المراروي، وان يكن رحب بالقرار اميركي الذي "يزيد معنويات لبنان ويشجع الجميع على زيارته وعلى التوظيف فيه"، حرص من جهة على التنويه بالقوى العسكرية وأعلن من جهة اخرى في حديث تلفزيوني مساء امس انه "ليس على علم بالوعود التي قطعت لأولبرايت".

اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فبدا موقفه الاول متحفزا للغاية عندما اعتبر ان "مثل هذا القرار يعود بالنفع على الولايات المتحدة الاميركية". وفي كلمة القاها مساء امس على ان يوزع نصها اليوم في تكريم الوزير طلال ارسلان لرئيس مجلس النواب البرازيلي ميشال تامر اعتبر بري ان رفع الحظر "ليس منة من احد بل هو نتيجة جهود الانتشار اللبناني في الولايات المتحدة".

#### اولبرايت

وتبقاً لما كانت "النهار" انفردت بنشره امس، (و ص ف، رويترز) اعلنت اولبرايت قرار رفع الحظر وابداله بتحذير من عدم السفر الى لبنان، وهي في طريق عودتها الى واشنطن من آسيا. وأبلغت الى الصحافيين الذين رافقوها في الطائرة عبر جزيرة غوام انها طلبت من الرئيس الحريري اتخاذ اجراءات لـ "تحسين التعاون" بين البلدين في مجال الامن وخصوصا لان يصادق لبنان على المعاهدة الخاصة بالتعاون في حال احتجاز رهائن. وقالت ان الحريري وافق على ذلك. ووافقت: "قررنا عدم تمديد" القيود على سفر الاميركيين الى لبنان التي فرضت عام ١٩٨٧ والتي تخضع للدرس دوريا. وتحدثت عن "تراجم التهديدات" الامنية في لبنان منذ سنوات وعلى الاخص في الاشهر الستة الاخيرة. وأشارت الى ان من المقرر ان يصل الى واشنطن هذا الاسبوع مبعوث لبناني خاص لمناقشة هذه القضية وان الحريري وعد بأن يجعل مجلس النواب يوافق في تشرين الاول على المعاهدة الاخيرة من اجل عشر معاهدات يلتزم لبنان بموجبها العمل مع الولايات المتحدة في قضايا احتجاز الرهائن.

واوضحت وزيرة الخارجية ومسؤولون اميركيون آخرون ان قرار رفع الحظر استند الى تفسير القانون اميركي وليس الى عوامل سياسية مثل تأثيره المحتمل على السلام في الشرق الاوسط. ومع ذلك نصحت مواطنيها بعدم السفر الى لبنان حتى لو صار في امكانهم القيام بذلك من الناحية القانونية. وقالت: "لا أزال اعتقد ان لبنان بلد خطير ولا نزال نطلب من الاميركيين عدم زيارة هذا البلد".

ونشرت وزارة الخارجية الاميركية لهذا الغرض تحذيرا رسميا للاميركيين، فيما اشارت اولبرايت الى انها "تحتفظ بالحق في اعادة العمل بالقيود اذا ارتفعت درجة الخطر" مضيفة ان اتخاذ هذا القرار "كان صعبا ودرس بعناية". واعتبرت ان "جنوب لبنان منطقة على درجة كبيرة من الخطورة" ورفضت ان تقول ما اذا كانت تلقت ضمانات من سوريا او من ايران.

وسئلت عن التأثير المحتمل لهذا القرار على عملية السلام في الشرق الاوسط، فاكتمت بالقول: "سرى". مكررة ان الولايات المتحدة "تتمنى ان يعود لبنان مستقلا".

وأشارت وزيرة الخارجية الاميركية الى انها اخذت في الاعتبار عندما اتخذت قرارها كون الواف الاميركيين الذين يحملون الجنسية الاميركية واللبنانية يذهبون الى لبنان مستعملين جواز السفر اللبناني ولا يملك السفارة الاميركية في لبنان ان تميمهم في حال تعرضهم لمشاكل.

#### "يوم عظيم"

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن آمال مدبلي عن السناتور سينسر ابراهام تعليقه على

## ١٤ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً في العملية الانتحارية مزدوجة

### تفجير القدس يفرض الحل الاميركي؟

## الاسرائيليون يعلقون المفاوضات وكلينتون يؤجل زيارة روس

بالعملية وحمل إسرائيل "مسؤولية تصاعد التوتر ليس في الأراضي الفلسطينية فحسب بل في منطقة الشرق الأوسط كلها"، محذراً إياها من أن "أي تصعيد سيقابله تصعيد مماثل". وقال مساعد قائد شرطة القدس المفوض ميكي ليفي انه يملك معطيات أولية عن هويتي الانتحاريين، وأضاف انهما كانا يرتديان بزتين سوداوين ويضعان رطني عنق، لكنهما لم يكونا متنكرين بلباس اليهود المتطرفين. ووصلا الى السوق في سيارة أوقفهما في مكان قريب. وكان أحدهما يبعد عن الآخر نحو ٣٠ متراً عندما فجر كل منهما نفسه. وأشار إلى أن ٧٠ فلسطينياً يعملون في سوق "منا يمودا" اعتقلوا إلا أنه اعترف بأن الشرطة لا تملك أي أدلة على تورطهم. واتصل عرفات هاتفياً بنتنياهو وبارئيس الإسرائيلي عازر وايزمان لتقديم تعازيه. وعلم أن نتنياهو رد عليه بحدّة أخذاً عليه عدم محاربه الارهاب بقوة مؤكدا انه لا يمكن معاودة مفاوضات السلام في ظل هذه الظروف.

#### مجلس وزاري

وفي المساء قرر المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون الأمنية والسياسية، الذي يضم إلى نتنياهو وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع إسحق مورديخاي، عدم معاودة المفاوضات مع الفلسطينيين إذا لم "تعمل السلطة الفلسطينية بصراحة ضد البنية التحتية للإرهاب والمخربين وتجرد المنظمات التخريبية من سلاحها". وقرر أيضاً تأجيل اجتماعات اللجان الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة التمتع إلى أن تلي السلطة المطالب الإسرائيلية.

#### عرفات

وسارع عرفات إلى إدانة "الأعمال الإرهابية لأنها موجهة إلى عملية السلام وإلى الفلسطينيين وإلى الاسرائيليين". وأكد أن السلطة ستبذل جهدها "لتنصدي لهذه الأعمال الإرهابية كما فعلنا في الماضي وكما نفعل اليوم". وأمل أن يواصل نتنياهو محادثات السلام وألا يتأثر بـ "المتطرفين". ولم يقصر الزعيم الفلسطيني رد فعله على الكلام بل تحركت قوى الأمن الفلسطينية وسنت حملة اعتقالات في صفوف الناشطين الاصوليين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال مسؤول أمني إن عرفات أعلن حال طوارئ في صفوف الاجهزة الامنية و"بدأت حملة اعتقالات في صفوف حماس والجهاد الاسلامي في الضفة الغربية وقطاع غزة".

#### كلينتون

وفي واشنطن، ندد كلينتون بالهجوم الانتحاري "الهمجي" وقال في كلمة قصيرة ألقاها في البيت الابيض ليس هناك أي تبرير ولا يجوز أن يكون هناك أي تسامح مع هذا النوع من الاعمال غير الانسانية". ولاحظ أن الانفجارين لم يستهدفا "اسرائيليين أبرياء" فحسب بل "كثيرة الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب الذين يريدون سلاما عادلا ودائماً". ورأى "ان الرد الوحيد يجب ان يكون إجراءات ملموسة تتخذها السلطات الفلسطينية لتعزيز الاجراءات الأمنية وتعزيز التعاون الأمني بين الفلسطينيين والاسرائيليين". وأضاف: "عندما يتم التوصل الى سلام أكيد ودائم عندما فقط سيتمز أعداء السلام"، مؤكداً أنه يعتزم شخصياً المضي في بذل الجهود في إطار عملية السلام بطريقة "متواصلة ومكثفة".

واعلن أنه قرر تأجيل زيارة روس للشرق الاوسط احتراماً لـ "حداد" الشعب الاسرائيلي.

#### ردود فعل

وتوالى ردود الفعل العربية والعالمية على العملية. ففي باريس دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك إلى "إعادة تحريك العملية السلمية في أسرع وقت لأنها وحدها كفيلة بفتح طريق المستقبل لجميع شعوب المنطقة". واعرب رئيس الوزراء ليونيل جوسبان عن "ادانته الشديدة" للعملية باسمه وباسم الحكومة الفرنسية وعن "الالم العميق الذي يشعر به مواطنونا الذين يأملون في السلام والتفاوض والحوار".

وفي لندن، وصف رئيس الوزراء البريطاني توني بليز انفجاري القدس بانهما "مرعبان"، وقال ان لندن ستواصل العمل من أجل السلام في الشرق الاوسط.

وفي بون، اعرب المستشار الالمانى هلموت كول عن "تأثره العميق" وقال في رسالة تعزية الى نتنياهو: "أمل ألا تتضرر إرادة السلام والصالحة في المنطقة".

وقدم الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالافرو تعازيه إلى وايزمان وندد بـ "العمل البربري الذي يجب ألا يخفف التصميم على السعي الشجاع إلى السلام". وفي نيويورك، وصف الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان العملية الانتحارية بأنها عمل "وضيع" وحض الاسرائيليين والفلسطينيين على العودة الى طاولة المفاوضات "بقية إعادة السلام الى مساره". وندد الفاتيكان في بيان له بـ "العنف الأعمى الذي ينشر الموت من دون تمييز" وشدد على "ان السلام لا يبنى بأعمال كهذه بل بحوار جاد وبتحترم التعهدات المتخذة".

وأبلغ الرئيس المصري حسني مبارك الى وايزمان ونتنياهو استنكاره العملية وأكد "رفض مصر كل عمل عنف يؤثر على عملية السلام في الشرق الأوسط". وبرز في كالمه هاتفية مع عرفات "ضرورة بذل كل الجهود لمواجهة أي عمل يمكن أن يعكس سلبا على الخطوات المتخذة من أجل اعادة اطلاق عملية السلام".

وعبر الملك حسين لوفد من الكنيست الإسرائيلي زاره أمس عن "ألمه لضحايا الانفجارين" اللذين استهدفا "اغتيال عملية السلام وفرض برنامج عمل ففّة صغيرة من الجانبين على المنطقة بأسرها والعودة بما إلى حال الفوضى والخراب".

#### القدس - من دلالة أبو غزالة وماجد عبد المهدي والوكالات:

من المستفيد من صدمة أمس؟ ومن وجه هذه الضربة الموجهة إلى عملية السلام التي لم يدم التفاؤل بمعاودتها، وإن على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي وحده، أكثر من ٣٦ ساعة؟

١٤ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً سقطوا في عملية انتحارية مزدوجة في سوق للخضر مزدحمة بالمسوقين اليمود في القدس الغربية، تبناها بيان مشكوك في صحته لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" ولم يستبعد أن تكون من صنع حركة "الجهاد الإسلامي في فلسطين".

النتيجة الأولى لعملية القدس كانت تعليق الحكومة الإسرائيلية المفاوضات مع الفلسطينيين. والنتيجة الثانية كانت تأجيل زيارة المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس للمنطقة التي كان مقرراً أن يصل إليها اليوم وذلك إلى حين انتهاء "حداد" الإسرائيلي كما قال الرئيس الأميركي بيل كلينتون. والنتيجة الثالثة كانت مزيداً من الضغط على السلطة الفلسطينية لكي تضبط الأمن ومطالبتها بـ "إجراءات ملموسة" في هذا المجال كما قال كلينتون أيضاً.

وليس مهماً من نفذ عملية التفجير المزدوج، بل المهم من يقف وراءها. ولا شك في أن أول من يمكن استبعاده من لائحة المستفيدين هو الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي وجد نفسه ينتقل من موقع المطالب بوقف الاستيطان وبالتزام حكومة بنيامين نتنياهو لتفاوضات السلام وروح عملية السلام إلى موقع المطالب بضبط الأمن ووقف الهجمات الدموية.

وإذا كان المتطرفون في كل الجانب ومن جميع الأطراف مستفيدين تماماً من وقف العملية السلمية وإظهار مشاشتها وعمقها وسطحية ما تحقق فيها، فإن العنف والدم غالباً ما يمهدان الطريق إلى تسويات. والحال أن الوضع في الشرق الأوسط يحتاج إلى أكثر من تسوية، بل يحتاج إلى اختراق حقيقي يعيد المسيرة السلمية إلى اتجاه الحل العادل والشامل.

من هنا سيأتي روس إلى الشرق الأوسط لي طرح المبادرة التي كثر الحديث عنها أخيراً لتكون، ربما، خياراً وحيداً يجنب المنطقة انفجار العنف الذي يجمع الكل على التخوف من شبحه. وهكذا فإن "ديبلوماسية الدم" قد تكون المدخل إلى "ديبلوماسية السياسة" وقد تفرض الحل الأميركي الذي بدأ منذ مباشرة أعمال البناء في مستوطنة "مار حوما" اليهودية في القدس بعيداً ابتعاد وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت عن الشرق الأوسط الذي لا تزال في انتظار "الوقت المناسب" لزيارته.

#### العملية الانتحارية

قراءة الحادية عشرة والرابع قبل الظهر بالتوقيت المحلي دوى انفجاران فصل بينهما أقل من دقيقة في "منا يمودا" سوق الخضار المركزية في القدس الغربية، فقتل ١٤ شخصاً وأصيب ١٥٦ بجروح. وتبين أن شاهين فلسطينيين في بداية العشرينات من العمر نفذوا العملية وقتلا فيها. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن كلا منهما فجر نفسه بنحو عشرة كيلوغرامات من مادة "ت ن ت" بواسطة صاعق كهربائي. ولم تعرف هويتها إلا لم يكونا يحملان أي وثائق أو أوراق ثبوتية.

ووقعت العملية في ساعة ازدحام شديد في السوق وأثارت حالة من الذعر والرعب زادت صفارات سيارات الاسعاف التي هرعت الى المكان مولها. وقال بائع خضر: "لا أدري كيف حصل كل ذلك. وقع انفجار فجأة ثم لم أعد أرى إلا نغمة سواد". وقال حايم كيرشنيوم الطالب في مدرسة دينية قريبة من مكان الحادث: "شاهدت شخصاً طار رأسه وتمزق جسده تماماً".

وعلى الفور، فرضت السلطات الإسرائيلية طوقاً أمنياً كاملاً على الضفة الغربية وقطاع غزة ودعت العمال الفلسطينيين الذي يعملون في إسرائيل إلى العودة إلى ديارهم.

وبعد مضي بضع ساعات على الحادث بثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أن حركة "الجهاد الإسلامي" في فلسطين تبنت مسؤولية العملية، بيد أن "كتائب عز الدين القسام"، وهي الجناح العسكري لـ "حماس"، ما لبثت أن أعلنت مسؤوليتها عن العملية وطرحت سلسلة مطالب. وبثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي بياناً أصدرته "كتائب عز الدين القسام" جاء فيه أن الفلسطينيين اللذين نفذوا الهجومين الانتحاريين هما من أعضائها. ومددت بتنفيذ عمليات أخرى ما لم تلب ثلاثة مطالب قبل التاسعة من مساء الأحد المقبل، هي:

١- الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لـ "حماس" المعتقل منذ عام ١٩٨٨ والمحكوم عليه بالسجن المؤبد.

٢- الإفراج عن فلسطينيين معتقلين في السجون الاسرائيلية وخصوصاً المعتقلين الاسلاميين.

٣- الإفراج عن الشيخ اللبناني عبد الكريم عبيد الذي ينتمي الى "حزب الله" والذي حطفته وحدة عسكرية اسرائيلية في ٢٨ تموز ١٩٨٩ من جنوب لبنان.

غير أن القيادي في "حماس" الدكتور عبد العزيز الرنتيسي الذي أطلقته إسرائيل قبل نحو شهرين والذي ورد اسمه في البيان شكك في صحته واستغرب ورود اسمه فيه.

وكان التلفزيون الاسرائيلي أفاد في وقت سابق ان المحققين الاسرائيليين يميلون الى الاعتقاد ان "الجهاد الاسلامي" تقف وراء العملية بسبب الفاصل الزمني بين الانفجارين إذ كان اثنان من أعضاء "الجهاد" نفذوا بالطريقة ذاتها عمليتين انتحاريتين في ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٥ وسط مجموعة من الجنود في بيت ليد قرب نتانيا شمال تل ابيب مما أوقع (٢١ قتيلاً).

كما أن أحد قادة "الجهاد الإسلامي" في غزة الدكتور عبدالله الشامي قال لـ "النهار": " لا علم لنا بالجهة المسؤولة أو الأشخاص الذين نفذوا العملية. نحن لا نعرف من هم".

وكذلك قال أبرز قادة "حماس" في غزة محمود الزهار ان لا علم له بما إذا كانت للحركة علاقة

## الوزراء المتهمون بالفساد يدافعون عن أنفسهم المجلس الاشتراعي الفلسطيني يصوت اليوم على اقتراح بحجب الثقة عن السلطة

وابدى رئيس تحرير صحيفة "الرسالة" ذات التوجه الاسلامي غازي حمد تخوفه من عدم التزام التوصيات. وقال: "انني لا اطلب بجل مجلس الوزراء فقط بل اطلب ايضاً بمقاضاة الوزراء المتورطين في الفساد. الا انني اشك في ان تجرى مثل هذه المحاكمات بسبب غياب حكم القانون". ورأى اخرون ان مجرد كشف الفساد رسمياً أمر يشجع الامل. وقالت مديرة احدى منظمات المعونة غير الحكومية ناديا سليمان: "اوافق على نشر غسيلنا القدر من اجل ان نعرف ويعرف الجميع اننا لا نتستر على اخطائنا".

(رويترو، و ص ف)

### تقرير عن الاسلحة النووية الاسرائيلية: معرضة للتدمير بهجوم بالصواريخ!

"الصنادي تايمس" اللندنية عام ١٩٨٦ معرزا بالصور، الاكثر اثباتاً لامتلاك اسرائيل نحو مئتي رأس نووي مخبأة في مفاعل ديمونا في صحراء النقب. ودين فانونو بالخيانة عام ١٩٨٨ وهو ينفذ عقوبة بالسجن الانفرادي ١٨ سنة.

وحلل هوف عام ١٩٩٤ صوراً التقطتها اقمار اصطناعية تجارية روسية وفرنسية لحساب مجلة "جينز"، واستنتج ان اسرائيل تمتلك سبعة مواقع نووية ونحو مئتي رأس نووي، لكنه بعدما أجرى اخيراً تحاليل لصور اقمار اصطناعية هندية وغيرها، قال ان حجم التحصينات في قاعدة زكريا وعددها يدعمان "الدلالات على ان الترسانة النووية الاسرائيلية تضم نحو ٤٠٠ رأس نووي". ورأى ان المواقع النووية غير المحصنة قد تدفع الدولة العبرية الى شن هجوم نووي احترازي على دول تشكل تمهدداً لها، لتجنب كارثة و"خصوصاً اذا علمت ان احد اعدائنا قرن رأساً نوويًا بالصاروخ".

ووصف استاذ العلوم السياسية في الجامعة العبرية في القدس شلومو ارونسون، مؤلف كتاب "الاسلحة النووية في الشرق الاوسط"، التقرير بانّه غير متثير، وقال ان "اسرائيل لا تحتاج الى تحصينات لحماية صواريخها (..) لان مجرد اطلاق صواريخ من دولة معادية سيغلب رداً اسرائيلياً. ولو نجح العدو، لنقل ايران مثلاً، في تعطيل قاعدة فيسواجه ايضاً ضربة اسرائيلية".

واكد امس نواب اسرائيليون، استناداً الى تقرير رسمي، ان الجيش الاسرائيلي ليس مستعداً لخوض حرب جديدة وان الخطوط الخلفية للدولة العبرية ليست محمية من أي هجوم نووي نظراً الى قلة الاعتمادات. ويقول الجيش انه يحتاج الى زيادة في موازنته قيمتها ٤٣٠ مليون دولار في السنتين أو السنوات الثلاثة المقبلة للعودة الى مستوى الاستعداد السابق.

(اب، و ص ف)

نشرت امس مجلة "جينز انتليجنس ريفيو" المتخصصة في الشؤون العسكرية، ان صوراً التقطتها قمر اصطناعي اظهرت ان قواعد الاسلحة النووية الاسرائيلية معرضة لخطر التدمير بهجوم بالصواريخ.

وخلافاً لتقارير سابقة، قالت المجلة ان الصور لا تثبت ان مخازن الصواريخ الاسرائيلية في منطقة زكريا جنوب شرق تل ابيب يمكنها تحمل ضربة نووية، بل ان نحو خمسين من صواريخ "اربا ٢" الاسرائيلية الصنع ومنصات اطلاقها، موجودة في كهوف كلسية في المنطقة ولا يمكن تأمين الحماية اللازمة لها. وأشارت الى ان هذه الصواريخ المجهزة برؤوس نووية قد تكون موجهة منذ الثمانينات الى دول معادية مثل ليبيا وسوريا وايران والعراق.

واوضحت ان الصواريخ الصينية من طراز "م ٩" التي يمكن تجهيزها برؤوس نووية، دقيقة التصويب الى درجة تسمح بتهديد القاعمة والحق اضرار بالغة حتى بالكهوف المحصنة تحت الارض فيها، كما ان القاعدة لا تستطيع الصمود امام صواريخ "سكود ٢" السورية والعراقية.

ورأى معد التقرير المحلل العسكري الاميركي هارولد هوف ان "امكان ضرب قواعد الصواريخ يشكل ثغرة في البنية العسكرية الاسرائيلية"، وان اسرائيل عمدت "بعد انهيار الاتحاد السوفياتي الى مواصلة التركيز على تكثيف انتاج الاسلحة النووية عوض مراجعة استراتيجيتها النووية والتركيز على بناء رادع نووي يمكنه مقاومة هجوم بالاسلحة النووية من دول العالم الثالث، كأنها تحضر لتبادل نووي مع دولة اكبر حجماً جغرافياً.

ولم تنف الدولة العبرية قط او تؤكد امتلاكها قدرات نووية، وهي تقول دائماً انها لن تكون البائدة بادخال الاسلحة النووية الى الشرق الاوسط.

ويعتبر التقرير الذي قدمه الخبير النووي الاسرائيلي موردخاي فانونو الى صحيفة

لا يزال تقرير اللجنة التابعة للمجلس الاشتراعي الفلسطيني الذي اتهم وزراء في السلطة الفلسطينية بالتورط في قضايا الفساد يتفاعل، إذ تعهد رئيس السلطة ياسر عرفات إتخاذ اجراءات ضد الفساد، فيما قرر المجلس طرح الثقة بالسلطة في جلسة يعقدها اليوم.

وقال مستشار الزعيم الفلسطيني نبيل ابو ردينة: "الرئيس يدرس توصيات اللجنة. سيتخذ كل الاجراءات اللازمة لضمان اداء سلس في السلطة الفلسطينية".

ويذكر ان التقرير الذي أعدته لجنة تابعة للمجلس الاشتراعي أوصى بمحاكمة وزير الشؤون المدنية جميل الطريفي ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث بتهمة الفساد وساءة استخدام السلطة. ودعا الى اجراء تحقيقات تشمل وزير المواصلات علي قواسمة ومسؤولين كباراً آخرين في منظمة التحرير الفلسطينية في مزاعم عن سوء ادارتهم وتبديدهم اموالاً عامة.

ووصف شعث، الذي دافع عن نفسه امام المجلس امس، توصيات لجنة الرقابة النيابية بانها "خطيئة سياسية كبرى وحملة ظالمة وخطرة تأتي في ظروف صعبة نلحاول فيها المحافظة على الارض". وكبر ان "وراء هذه الحملة طموحات شخصية، ان بعض النواب يريد حل الحكومة ليصير هو وزيراً". و اضاف: "كان على النواب زيارة الوزارات وسؤال الاشخاص المعنيين قبل اطلاق الاحكام والقيام بالتشهير الذي يعاقب عليه القانون".

ويواجه شعث، وهو احد المفوضين الفلسطينيين الرئيسيين مع اسرائيل، تهمة اختلاس مبلغ من موازنة وزارته واستخدامها لاغراض شخصية.

واكد الطريفي براءته قائلاً: "اريد تحضير كل الوثائق التي تثبت ان وزارتي لم تخرق القانون اطلاقاً. اني مواطن شريف وجدير بالثقة، ولهمنا انا مستعد لمواجهة أي تحقيق لان شرفي أهم بالنسبة الي من منصب حكومي".

وكانت اللجنة طالبت باجراء تفتيش شامل في وزارته "ومحاسبة جميع المسؤولين عن المخالفات واحالتهم على القضاء وفقاً للقانون".

ودعا نواب فلسطينيون الى طرح الثقة بالسلطة الفلسطينية بعد اتهام عدد من الوزراء بالتورط في قضايا فساد. وقرر المجلس في جلسة عقدها امس في رام الله ان يعقد جلسة اليوم للتصويت على اقتراح بحجب الثقة عن السلطة.

وقال عضو لجنة الرقابة النائب حسن عبد القادر ان المجلس الاشتراعي سيبحث في حل السلطة التنفيذية بعد فضيحة الفساد التي تتفاعل يوماً بعد يوم.

وعلى رغم المناقشات الدائرة في المجلس الاشتراعي، فإن المواطنين الفلسطينيين العاديين يشكون في امكان اجتثاث الفساد من جذوره في الاراضي الفلسطينية. وقال الفتى سامح ننديس وهو يشخص بصره الى الحراس وسيارات "المرسيدس" الفارمة في شارع يقيم فيه عرفات في مدينة غزة: "المشكلة الرئيسية هي انهم يسرقون حتى الثمالة. واذا غزلوهم فيسأني طاقم جديد ليسرق ويسرق حتى يشبع".

وعبر عبد الرحمن الجبريني، وهو تاجر من الخليل، عن الاستياء الذي يشعر به بقوله: "نحن ندفع للاحتلال (الاسرائيلي) وايضاً للوزراء (...) كلاهما احتلال (...) كل واحد منهم يصنع رئاسة وحكومة ومافيا لنفسه (...) لم نخض الانتفاضة ولم نخاطر من اجل حفنة فاسدين".

وقال المدرس فتحي محمد من جنين في الضفة: "حان الوقت كي يتعامل عرفات بجرأة مع من يضبطون متلبسين... كان ينبغي إنشاء هذه اللجان منذ زمن".

### مناشدة بلير التدخل لانقاذ الممرضتين

لندن -وصف - ناشدت عائلة احدى الممرضتين اللتين تهاكمان في السعودية في قضية مقتل الممرضة الاوسترالية ايفون غيلفورد، رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير التدخل قبل اعدامهما. وقال صهر ديوراو باري (٤١ عاماً) جوناثان اشبي في مقابلة تلفزيونية امس، انما وزميلتها لوسيل ماكلوكلان (٣١ عاماً) "تعانين من الدوزنطاريا والاسهال وتزدان نحولاً يوماً بعد يوم".

وزار اشبي الممرضتين في نهاية الاسبوع في سجن الدمام، وأوضح ان الاثنتين تعانين فكرياً وجسدياً في شكل خطير، واعتقد صراحة انه اذا لم نعمل شيئاً على الفور في شأن ظروف اعتقالهما، فيمكن التساؤل عما اذا كانتا ستستطيعان العودة يوماً الى بلادهما. ودعا بلير الى "القيام بكل ما في وسعه من اجل تحسين ظروف اعتقالهما (...) لاننا نكافح من اجل فئتين بريئتين".

واعترفت باري وماكلوكلان يقتل زميلتهما، لكنهما تراجعتا لاحقا عن اعترافتهما واكدتا انهما ادلتا به تحت الضغط. وارجئت محاكمتها الاحد الماضي الى العاشر من آب المقبل.

# رُفِعَ الحظر واعترفت أميركا بـ"عودة" لبنان الحريري تعهد لأولبرايت مكافحة الارهاب ومبعوث لبناني الى واشنطن

على قرار رفع الحظر بقوله: "انه يوم عظيم عظيم لنا وللبنان"، وذلك في مؤتمر صحافي عقده عدد من اعضاء الكونغرس للترحيب بقرار اولبرايت، وللإشادة بـ "شجاعتها" وهي الصفة التي شكلت قاسما مشتركا بين الذين تحدثوا عن القرار.

وأصدرت وزارة الخارجية بياناً عن رفع الحظر جاء فيه ان الوزيرة استندت فيه الى ان لبنان "حقق منذ نهاية الحرب الاهلية فيه خطوات مهمة لاعادة النظام والامن الى معظم انحاء ابلاد". وذكر بوعد الحريري لاولبرايت بتوقيع لبنان المعاهدة الدولية لمنع احتجاز الرهائن. ووصف التحذير الذي سيحل محل الحظر بأنه "تحذير قوي ومعدل يحض الاميركيين على عدم السفر الى لبنان" وان الوزارة توصي اولئك الذين لديهم اسباب وجيهة فقط بالسفر.

ويشير التحذير الى "ان الاميركيين كانوا في السابق هدفا لهجمات ارهابية في لبنان وان الذين قاموا بهذه الاعمال لا يزالون في لبنان ولديهم القدرة على القيام بأعمال مماثلة. وينبه الى عدم قدرة السفارة الاميركية في عوكر "على القيام بأعمال قنصلية روتينية وقد لا تتمكن من تقديم المساعدة في الوقت المناسب الى الاميركيين الذين يسافرون الى لبنان". ويضيف التحذير الذي حصلت "النهار" على نسخة منه ان انتهاء القيود على جوازات السفر "يجب الا يفهم منه في اي شكل ان وزارة الخارجية قررت ان السفر الى لبنان آمن. فعلى الاميركيين الذين يسافرون الى لبنان على رغم هذا التحذير، اتخاذ اقصى درجات الحذر وان يتجنبوا ضواحي بيروت الجنوبية والباقع وجنوب لبنان".

وعلى اثر اعلان القرار عقد اعضاء في الكونغرس يؤيدون رفع الحظر مؤتمرا صحافيا اشاد في مستهله المدير التنفيذي لـ "فريق العمل من اجل لبنان" جورج كعدي بـ "القرار الشجاع". وتحدث ايضا سفير لبنان في واشنطن الدكتور محمد شطح قائلا ان هذه "لحظة جيدة لنا في لبنان الذي علمنا مدى سبعة اعوام على اعادة اعماره" أما في مساعدة الولايات المتحدة على انتهاء احتلال الجنوب.

واشاد النائب نيك رحال باولبرايت والحكومة اللبنانية "لالتزامها الامن وتحسينه"، واصفا القرار بأنه "خطوة هائلة الى الامام". كذلك اشاد النائب جون دنغل بـ "شجاعة" اولبرايت وتحملها المسؤولية في رفع الحظر. وشكر النائب راي لحد اولبرايت والسفير اللبناني سابقا رياض طبارة. وهنأ النائب جون سنونو العائلات الاميركية - اللبنانية بالقرار. وأعرب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط سابقا ريتشارد مورفي عن سروره لرفع الحظر "الذي كان يجب ان يتم من قبل" قائلا: "لقد أصبح مضحكا ان نضع لبنان في مصاف دول مثل كوريا الشمالية".

وأصدرت منظمات عربية - اميركية بيانات تأييد لقرار اولبرايت، كذلك اصدر السناتور ادوارد كينيدي بيانا مماثلا

## اولبرايت

وطبقاً لما كانت "النهار" انفردت بنشره امس، (و ص ف، رويترز) اعلنت اولبرايت قرار رفع الحظر وابداله بتحذير من عدم السفر الى لبنان، وهي في طريق عودتها الى واشنطن من آسيا.

وأبلغت الى الصحافيين الذين رافقوها في الطائرة عبر جزيرة غوام انها طلبت من الرئيس الحريري اتخاذ اجراءات لـ "تحسين التعاون" بين البلدين في مجال الامن وخصوصا لان يصادق لبنان على المعاهدة الخاصة بالتعاون في حال احتجاز رهائن. وقالت ان الحريري وافق على ذلك. وازافت: "قررنا عدم تمديد" القيود على سفر الاميركيين الى لبنان التي فرضت عام ١٩٨٧ والتي تخضع للدرس دوريا. وتحدثت عن "تراجع التهديدات" الامنية في لبنان منذ سنوات وعلى الاخص في الاشهر الستة الاخيرة. واشارت الى ان من المقرر ان يصل الى واشنطن هذا الاسبوع مبعوث لبناني خاص لمناقشة هذه القضية وان الحريري وعد بأن يجعل مجلس النواب يوافق في تشرين الاول على المعاهدة الاخيرة من اجل عشر معاهدات يلتزم لبنان بموجبها العمل مع الولايات المتحدة في قضايا احتجاز الرهائن.

واوضحت وزيرة الخارجية ومسؤولون اميركيون آخرون ان قرار رفع الحظر استند الى تفسير القانون الاميركي وليس الى عوامل سياسية مثل تأثيره المحتمل على السلام في الشرق الاوسط. ومع ذلك نصحت مواطنيها بعدم السفر الى لبنان حتى لو صار في امكانهم القيام بذلك من الناحية القانونية. وقالت: "لا تزال اعتقد ان لبنان بلد خطر ولا نزال نطلب من الاميركيين عدم زيارة هذا البلد".

ونشرت وزارة الخارجية الاميركية لهذا الغرض تحذيرا رسميا للاميركيين، فيما اشارت اولبرايت الى انها "تحتفظ بالحق في اعادة العمل بالقيود انا ارتفعت درجة الخطر" مضيفة ان اتخاذ هذا القرار "كان صعبا ودرس بعناية". واعتبرت ان "جنوب لبنان منطقة على درجة كبيرة من الخطورة" ورفضت ان تقول ما اذا كانت تلقت ضمانات من سوريا او من ايران.

وسئلت عن التأثير المحتمل لهذا القرار على عملية السلام في الشرق الاوسط، فاكثفت بالقول: "سنرى". مكررة ان الولايات المتحدة "تتمنى ان يعود لبنان مستقلا".

واشارت وزيرة الخارجية الاميركية الى انها اخذت في الاعتبار عندما اتخذت قرارها كون الوف الاميركيين الذين يحملون الجنسيات الاميركية واللبنانية يذهبون الى لبنان مستعملين جواز السفر اللبناني ولا يمكن السفارة الاميركية في لبنان ان تمجيهم في حال تعرضهم لمشكلات.

## "يوم عظيم"

ونقلت مراسلة "النهار" في واشنطن آمال مدلي عن السناتور سينسر ابراهام تعليقه

بدا قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بعد عشرة اعوام من فرضه عام ١٩٨٧ أثنى المدايا الاميركية للبنان منذ انتهاء الحرب فيه، بل اول اعتراف اميركي فعلي بعودة لبنان الى ظروفه الطبيعية والامنية المقبولة.

هذا البعد الذي ضمنته صراحة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قرارها الحاسم بعد طول انتظار، قرنته بتعميم تحذير من ان لبنان لا يزال مكانا خطرا وبلحاظها بحق اعادة فرض الحظر. غير ان الرسالة السياسية التي اكتسبت دلالة معبرة جاءت في "تتمينا" ان "يعود لبنان بلدا مستقلا".

وفي الواقع استقبلت بيروت القرار بترحيب يقارب "المهينة" رسميا وسياسيا. وتدافع اركان الحكم في تلقف الحدث مرجحين ومتسابقين تبعا لحسابات ومواقف وحساسيات مألوفة - على عدم حصر "الجائزة" بأحد منهم، خصوصا ان الاوضاع سلطت على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي تبلغ بنفسه القرار من اولبرايت شخصيا. ولم يقتصر الامر على ذلك بل ان الجانب الاميركي، سواء عبر اولبرايت او عبر السفارة الاميركية في بيروت، ركز على تعهد الحريري باسم الحكومة ان يقر لبنان في اقرب وقت ممكن المعاهدة الدولية المتعلقة بأخذ الرهائن والوفاء بجميع التزاماته بالنسبة الى المعاهدات الدولية المتعلقة بالارهاب والجريمة الدولية.

واكد الحريري، الذي وصف القرار الاميركي بأنه "ممتاز جدا ودليل ثقة بلبنان"، موافقة الحكومة على هذه المعاهدة، موضحا "انها تسير في طريق الاقرار في مجلس النواب". كذلك اكد موافقته على طلب اولبرايت ارسال موفد الى واشنطن للبحث مع السلطات الاميركية في وسائل تحسين التعاون وخصوصا على المستوى القانوني.

وعلم ان المستشار الفني للحريري والمسؤول عن متابعة شؤون مطار بيروت الدولي غسان طاهر قد وصل فعلا الى واشنطن للقاء مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية.

على ان اللافت في المواقف الرسمية ان رئيس الجمهورية الياس المرادي، وان يكن رحب بالقرار الاميركي الذي "يزيد معنويات لبنان ويشجع الجميع على زيارته وعلى التوظيف فيه"، حرص من جهة على التنويه بالقوى العسكرية وأعلن من جهة اخرى في حديث تلفزيوني مساء امس انه "ليس على علم بالعود التي قطعت لأولبرايت".

اما رئيس مجلس النواب نبيه بري فبدا موقفه الاول متحفظا للغاية عندما اعتبر ان "مثل هذا القرار يعود بالنفع على الولايات المتحدة الاميركية". وفي كلمة القاها مساء امس على ان يوزع نصها اليوم في تكريم الوزير طلال ارسلان لرئيس مجلس النواب البرازيلي ميشال تامر اعتبر بري ان رفع الحظر "ليس منة من احد بل هو نتيجة جهود الانتشار اللبناني في الولايات المتحدة".

## اسرار الآلهة

تعد رئاسة الجمارك تعديلات على بعض القوانين تهدف الى سد ثغر فيها كانت تسهل ممارسة الغش والتلاعب.

## من المسؤول؟

تنووي ادارة كازينو لبنان صرف اكثر من مئة موظف تم تعيينهم بفعل المداخلات ولا حاجة اليهم.

## لماذا؟

سمع نواب ورجال دين يقولون في مجالسهم الخاصة ان جهة حركتهم ضد الحكومة ثم تخلت عنهم.

# مؤكداً ان رفع الحظر "يزيد معنويات لبنان" الهراروي: القوى الامنية برهنت ان الامن من الاولويات لا علم لي بوعود قطعت لاولبرايت بمكافحة الارهاب

للبنانيين بالذهاب الى الاتحاد السوفياتي، كان يستعمل ورقة جواز السفر للذهاب الى الاتحاد السوفياتي. \* ما رأيك في تعثر عملية السلام على كل المسارات؟

– ما دامت الحكومة الاسرائيلية الحالية في عنادها وموقفها الذي لا يشكّل استمراراً لما جرى في مدريد، وكان هناك تفاهم بين كل الدول العربية المحيطة بإسرائيل، اظن ان العملية ستبقى متعثرة، وخصوصاً داخل إسرائيل بالذات، حيث ثمة ارض للفلسطينيين ومع بقية الدول المحيطة، سوريا ولبنان. في سوريا هناك احتلال للجولان، ومن يوم الى آخر نسمع تارة بريدون بناء فندق وتارة لا بريدون التنازل، وبالاسم شاهدا ما قاله الرئيس (حافظ) الاسد بعد لقائه الرئيس (حسني) مبارك من انه لن يتنازل عن شجرة واحدة في الجولان، وهذا حقّه. اما في لبنان، ان ما يريده (الاسرائيليون) في السابق او حالياً من انهم لا يطعمون بشيء لا بياهم ولا بتمر واحد فلماذا وجودهم في لبنان؟ القرار ٤٢٥ يبرر انسحابهم الفوري ونحن اخذنا على عاتقنا وما زلنا نحفظ الامن على الحدود الدولية المعترف بها بيننا وبين إسرائيل، والا لاماذا هذا الجيش المهيأ لحفظ الامن؟ هذا جيش كبير بالنسبة الى لبنان ان في موازته او في استيعابه، ففرنسا مثلاً وعظمتها عدد سكانها ٥٥ مليوناً، وبرنامج الجيش سيكون ١٧٥ الف جندي فقط برا وبحرا وجوا بينما في لبنان يوجد حالياً ٦٠ الف جندي، هذا لنبرهن للعالم اننا على اتم الاستعداد لنحفظ السلام في الجنوب اذا انسحبت إسرائيل واتمنى ان تنسحب، وهذا الجيش لم يوجد لحفظ الامن داخل لبنان فقط، يكلف من وقت الى آخر بعض الامور الامنية ولكن القوى الامنية هي التي ستكون من الآن فصاعداً وبمساندة الجيش اذا اقتضى الامر، الجيش للحفاظ على حدود لبنان وتراجه وليس لحفظ الامن داخل بيروت.

\* هل انت متفائل او متشائم في خصوص العملية السلمية؟  
– لو كنت متشائماً لما كنت على هذه الكرسي، انني متفائل بمستقبل لبنان وادعو الجميع ليثقوا بان لبنان يتقدم ونحن اذا كنا في الوقت الحاضر نسعى جاهدين على رغم بعض الديون التي تراكمت على الدولة اللبنانية لاعادة بناء البنى التحتية بكل ما للكلمة من معنى حتى اذا ما حل السلام نكون مستعدين لاستقباله دون ان يكون هناك اي حاجة الى الاستعانة باحد.

يحتل المدينة؟ هذا شيء طبيعي، فاذا لم يكن هناك مقاومة فليسمح لي ان اقول هذا نوع من الجبن والاستغناء عن المهم. نحن سنبقى نقاوم حتى يزول الاحتلال الاسرائيلي".

## "لست على علم"

\* اولبرايت تقول ان رفع الحظر جاء بعدما تلقت وعوداً من المسؤولين اللبنانيين بتكثيف التعاون لمكافحة الارهاب؟  
– لست على علم بالوعود التي قطعت لها، وانا رغم زيارتي لنيويورك العام الماضي، وكانت هي ممثلة لدولتها في الامم المتحدة، لم يتح لي الوقت لمقابلتها ولا أعلم شيئاً عن هذه فالوعود، ولا بد لي من ان اعبّر وفي شكل واضح عن ان مكافحة الارهاب هي مهمة للدولة اللبنانية وقد كافحنا بكل قوة، اما اذا اعتبرت ان المقاومة في جنوب لبنان هي من النوع الارهابي فليسمح لنا بذلك.

\* هناك محاولات لتشويه صورة الوضع الامني في لبنان؟

– التشويه لهذا الوضع يأتي من اعداء لبنان وفي مقدمهم إسرائيل، لانها لا تريد ان يكون هناك ثقة بلبنان وبسلكها كي يبقى من هاجر لبنان قسراً ايام الحرب خائفاً على وضعه وعائلته، ولكن كلما رأينا التقدم نرى ان الزائرين في هذه السنة كانوا من اميركا اللاتينية ومن كل انحاء العالم، لو كان هناك فعلاً خوف لوجدنا مكاناً (شاغراً) في طائرة، ليس هناك مقاعد (شاغرة) في الطائرات التي تأتي الى لبنان، ليس فقط لشركتنا الوطنية بل لبقية الشركات.

\* استند رفع الحظر الى تفسير القانون الاميركي وليس الى عوامل سياسية مؤثرة على عملية السلام. فهل هذا يعني ان الراعي الاميركي لا يريد بعد فتح موضوع المسار اللبناني؟

– هذا نوع من الاخراج للبيان الذي صدر، نستعمل هذا او ذلك، ما مهني كرئيس للجمهورية وكموطن لبناني ان هذا الحظر رفع مع التنبيه، واعني بالتنبيه ليقولوا لكل اميركي نحذر من الذهاب ولكن انت حر. العام الماضي كان عدد الزائرين للبنان يزيد عن ٤٠ الفا من حاملي الجنسية الاميركية رغم الحظر، منهم من تمكن من اخذ سمة دخول من مطار بيروت ومنهم على وريقة اعطيت من القناصل في الولايات المتحدة، وهذا ما يذكرني عندما لم يكن مسموحاً

في هذا الصدد، والدليل على ذلك ما جرى في الامم المتحدة عندما طالبنا بتفريغ إسرائيل مادياً ومعنوياً عن الحادث الذي وقع في قانا عام ١٩٩٦، وكنت المدافع الاول عن لبنان عندما اعتليت منبر الامم المتحدة في خطاب طويل. ادانة إسرائيل كانت على يد ١٢٧ دولة من اصل ١٣٠ يحق لها ان تقتصر في الامم المتحدة، ولم يكن هنالك سوى دولتين عارضتا الطلب وواحدة امتنعت عن التصويت، وهذا دليل على ان لبنان الصغير بحجمه كبير بمعنوياته وتاريخه الموجود على خريطة هذا العالم، رفع الحظر يعني الكثير. هذا يرفع معنويات لبنان ويشجع كل من اراد ان يزور هذا البلد الصغير ليرى ماذا جرى فيه بعد الحرب ان من اعاداة البنية التحتية، او من المواقع الاثرية التي يتمتع بها لبنان عبر ستة آلاف عام، ومن عودة المهرجانات رغم ان هناك جزءاً غالياً على قلبي لا يزال محتلاً من العدو الصهيوني. تتمنى ان تستمر هذه الظاهرة الثقافية الفنية لان لبنان ليس لديه الثروة الطبيعية الدفينة، لبنان ثروته ثقافته والانتشار هو ثروته، اتمنى ان يستمر الوضع السائد حالياً على الارض اللبنانية بواسطة قوانا الامنية وهذا ما يشجع الجميع على زيارة لبنان وعلى التوظيف فيه وعلى العودة من وقت الى آخر لبعض من هاجر قسراً".

وسئل رأيه في قول اولبرايت في قرار رفع الحظر ان لبنان ما زال مكاناً خطراً وصدرت تحذيراً شديداً بحض الاميركيين على عدم السفر الى لبنان.

فأجاب: "المؤسف ان اولبرايت وغيرها من الذين يتعاطون الشأن اللبناني في الشرق الاوسط يريدون ان يعبروا عن الخطر بوجود مقاومة في جنوب لبنان. وهنا لا بد لي من ان اتساءل كما تساءلت امام كل من زارني او حتى امام رئيس الولايات المتحدة: هل يحق للغير ان يقاوم الاحتلال ولا يحق للبنان مثل غيره ان يقاوم الاحتلال؟، لماذا احتفل بمرور ٥٠ عاماً على انتهاء الحرب الكونية في فرنسا وكان من مقدم المتفخمين الملكة اليزابيث الثانية والرئيس فرنسو ميتران رحمه الله والرئيس كلينتون وكان في استقبالهم في النورماندي من بقي على قيد الحياة من المقاومين؟. يجب ان نعبد الى الازمان ان اي ارض تحتل، على ساكنيها وابنائها ان يقاوموا الاحتلال، حتى في العصور القابرة، ألم يقاوم اهل صور الاسكندر ذا القرنين عندما اراد ان

رحب رئيس الجمهورية الياس الهراروي بقرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان وحرص على شكر "الذين ساعدوا لبنان في هذا المجال" والاشادة بالقوى العسكرية "التي برهنت ان الامن هو من اولويات الناس". واذا اكد ان هذا القرار "يرفع معنويات لبنان ويشجع الجميع على زيارته والتوظيف فيه" نفى علمه بوعود قطعتها لبنان لوزارة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في شأن مكافحة الارهاب.

في حديث ادلى به مساء امس الى المحطة "الفضائية اللبنانية" قال الهراروي معلقاً على قرار رفع الحظر: "هذا هو طلب اللبنانيين منذ زمن وليس في المدة الاخيرة فقط، ونرحب بهذا على كل الصعد. لقد زارنا رغم الحظر الكثير من النواب او من اعضاء الكونغرس الاميركي، وكانت لهم تصريحات بعد زيارتهم لبنان. واذكر تماماً ان احدهم بعدما انتهت زيارتهم للبنان وكانت طويلة، ردد من أعلى منبر في رئاسة الجمهورية امام التلفزيونات ان الامن المستتب في لبنان هو افضل من الامن الموجود في واشنطن. وهذا ما دفعني الى تذكير الرئيس (بيل) كلينتون اذ قابلته في البيت الابيض العام الماضي بما سمعته من بعض اعضاء الكونغرس الاميركي، واظن ان ذلك لم يصدر فقط من المتحدرين من اصل لبناني انما من كثير من اعضاء الكونغرس (...). لكن هناك عراقض ضمت ٣٢ توقيعاً وهذا ما يدعوني الى ان اشكر كل فرد من الذين وقعوا هذه العريضة ان كانوا من المتحدرين من اصل لبناني او من غيرهم، وبينهم احد افراد عائلة كينيدي الذي وقع هذه العريضة مرات. وفي المدة الاخيرة زارني احد اعضاء هذا المجلس، وبعد جدل استمر أكثر من ساعة في حضور السفير الاميركي قال لي وهو يخرج انني انتمي الى الطائفة اليهودية، وبالفعل بعد عودته الى الولايات المتحدة قدّم عريضة بالمشاركة مع احد المتحدرين من اصل لبنان عن ولاية ميشيغن".

وأضاف: "اظن انني في هذه المناسبة اذا توجهت بالشكر الى كل العاملين الذين ساعدوا لبنان في هذا الحقل لا بد لي من ان انوه بالقوى العسكرية التي بالفعل برهنت ان الامن في لبنان هو من اولويات اللبنانيين، وكل زائر اتى الى لبنان من اوربوا او من اميركا او من اي منطقة حتى في منطقة الشرق الاقصى وخصوصاً من اليابان كان يدلي بتصريح

# ترحيب رسمي وسياسي برفع الحظر وبري يرى النفع لأميركا الحريري تبلغ القرار من اولبرايت ونقله الى المرادوي : خطوة ممتازة ودليل ثقة ولبنان ضد الارهاب بطرس : لا ارتباط مع المفاوضات ✪ لحدود: نحبي جهود الحكومة

قابل لبنان الرسمي والسياسي قرار وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان بترحيب شامل.

وفيما اكتفى رئيس مجلس النواب نبيه بري بالتعليق على القرار بقوله "ان مثل هذا القرار يعود بالنفع على الولايات المتحدة"، عقد رئيس الوزراء رفيق الحريري ندوة صحافية أعلن فيها تبلفه القرار من اولبرايت بعدما كان اجري اتصالا برئيس الجمهورية الياس المرادوي وزف اليه تبلفه قرار رفع الحظر. ووصف الحريري القرار بأنه "خطوة ممتازة جدا وقرار ايجابي ودليل ثقة بلبنان". وأكد ان "لبنان هو ضد الارهاب" مشيراً الى توقيع عشرة اتفاقات لمكافحة الارهاب بينها اتفاق محال على مجلس النواب يتعلق باحتجاز الرهائن.

ردود الفعل الاخرى تميزت بإشادة النائب نسيب لحدو بكل الجهود التي بذلت لرفع الحظر "وفي مقدمتها جهود الحكومة اللبنانية ورؤسها". في حين لم يربط الوزير السابق فؤاد بطرس هذا القرار باي قضية اخرى ولاسيما منها المفاوضات السلمية "التي تمر حالياً بمسالك ضيقة جداً".

## الحريري

استلم الحريري ندوته الصحافية في القصر الحكومي قائلاً: "ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت بي وابلغتني ان الحكومة الاميركية - وهي شخصياً - قررت رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان وابدال الامر بتخديرهم من هذا السفر".

ان هذه خطوة ممتازة وقد شكرتها واكدت لها ان الحكومة اللبنانية ستقوم بما تستطيع للحفاظ على امن الاميركيين، كما تحافظ على مواطني الجاليات الاخرى".

وسئل هل شرحت اولبرايت الاسباب التي حدثت واشنطن على رفع الحظر، فاجاب: "ثمة اتصالات جرت بيننا وبينهم وقد اجابناهم عن تساؤلاتهم. وهناك اتصالات مستمرة ودائمة، وقد حضرت الى لبنان وفود اميركية وبحثنا معها في الامر وشاهدنا اعضاؤها التطور الكبير الحاصل خصوصاً من الناحية الامنية، فهم يعرفون ان الجيش تطور في شكل جيد وكذلك القوى الامنية الاخرى، والامن ممسوك في البلد، ودائماً كنا نستجيب بعض طلباتهم، وتولدت اقتناعات لديهم، والا لما اتخذوا مثل هذا القرار".

## التخدير بشأن اميركي

✪ ولماذا التخدير؟

- هذا الامر شأن اميركي ولكنه لا يغير شيئاً في واقع الحال، فالذي يريد الحضور الى لبنان يستطيع ذلك وهذا امر مرتبط بالسياسة وهو عملياً فتح الباب امام الاميركيين حتى يستطيعوا العودة، واعتقد ان هذا الامر ممتاز جداً. وهناك امر آخر هو رحلات الطائرات اللبنانية الى الولايات المتحدة ومجيء شركات الطيران الاميركية الى لبنان وهذه خطوة تأتي في مرحلة لاحقة.

✪ هل تعتقد ان ذلك سيؤثر ايجاباً على الاقتصاد اللبناني؟

- طبعاً لانه صار في استطاعة رجال الاعمال الاميركيين المجيء الى لبنان من دون اي مشكلة، والذين هم من اصل لبناني اي يستطيعون الحضور، وخصوصاً رجال الاعمال والمستثمرين وهذا تغيير جذري ينعكس ايجاباً على وضع البلد بصفة دائمة.

✪ ما هو تقويمك للقرار؟

- هذا القرار ايجابي ودليل ثقة بلبنان. ✪ قيل ان الاميركيين طلبوا تأكيدات من الحكومة اللبنانية فهل قدمتم هذه التأكيدات؟

- نحن على اتصال مستمر مع المسؤولين الاميركيين، ولم تنقطع الاتصالات بين لبنان والولايات المتحدة.

✪ ما هي التأكيدات التي اعطيتموها للاميركيين.

- كما تعلمون لدينا هنا زائرون كثير في لبنان وقد عايشوا الوضع ميدانياً على الارض، وكانوا على اتصال مع المسؤولين الاميركيين، ونحن على ثقة بقدم الاميركيين الى لبنان من دون اي مشكلات.

## لبنان ضد الارهاب

✪ ما هو تعليقك على ما ورد من شروط لمحاربة الارهاب؟

- بالنسبة الى الارهاب نحن جميعنا ضد الارهاب، لبنان تعرض للارهاب في شكل كبير ودفع الثمن غالياً، وطبيعي ان نكون ضد الارهاب. هناك موضوع الاتفاق الدولي المتعلق باعمال خطف الرهائن ولبنان وافق على هذا الاتفاق الذي هو في طريق الاقرار في مجلس النواب. هذا الامر نحن معه والحكومة توافق عليه، ووقفته واحالته على مجلس النواب.

✪ ما هي طبيعة المهمة التي سيتولاها الوفد الذي سترسلونه الى الولايات المتحدة الشهر المقبل؟

- ثمة مناقشات لتحسين العلاقات، وعدد من المسائل قيد البحث، وهذا امر طبيعي. ان رفع الحظر خطوة جيدة ونحن ندعم رجال الاعمال الاميركيين المهتمين بالاستثمار

في لبنان الى المجيء، ونحن نرحب بهم وستكون امامهم فرص جيدة للاستثمار في هذا البلد، علماً انه سبق لكثيرين منهم ان زاروا لبنان.

✪ هل سيضمن القرار الرحلات الجوية لشركة الطيران اللبنانية؟

- بالنسبة الى الطيران هذا موضوع آخر ويحتاج الى اجراءات اخرى.

## يبقى الطيران

✪ هل سيبحث الوفد الى واشنطن في موضوع السماح لشركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) بتسيير رحلات الى الولايات المتحدة؟

- ثمة مجموعة من الامور التي تشمل هذا الموضوع وتحسنه في شكل افضل.

✪ متى سيذهب الوفد الى واشنطن؟

- نحن على اتصال بالادارة الاميركية في هذا الشأن وغيره والتي لا تزال تحتاج الى مزيد من البحث. وثمة اشخاص سيذهبون الى هناك.

✪ ما هو تأثير رفع الحظر على لبنان اقتصادياً؟

- في رأينا سيكون تأثيره ايجابياً لانه سيسجع الاميركيين من اصل لبناني على السفر الى لبنان، وكذلك سيسجع رجال الاعمال الاميركيين والمستثمرين ومديري المصارف والشركات الاميركية الى الاميركيين الذين يعملون في المنطقة ومعهم عائلاتهم والذين اعتادوا قبل الحرب المجيء الى لبنان واتخاذهم مقراً لسكن عائلاتهم وتعليم اولادهم. لا شك ان القرار خطوة كبيرة الى الامام وتعتبره شهادة بلبنان في التقدم الذي حصل في السنوات الاخيرة.

✪ هل تعتبر ان الترتيبات التي اتخذت على الصعيد الامني كانت وراء رفع الحظر ام انكم ستتحذرون مزيداً من الترتيبات؟

- من واجباتنا ان نحسن الامن في كل المناطق، واذا لفتنا اي شخص الى موضوع معين، فلا مانع من ان نبحث فيه وخصوصاً اذا كان مفيداً لنا، واعتقد ان القرار لم يتخذ نتيجة عمل واحد وانما نتيجة مجموعة من الاعمال التي قامت بها الحكومة اللبنانية والوضع في لبنان، وكذلك الدعم الدولي للبنان وزيارات البابا يوحنا بولس الثاني وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز ورئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد ورئيس البنك الدولي والدورة العربية الرياضية الاخيرة، اضافة الى المحادثات التي اجراها المسؤولون اللبنانيون الذين ذهبوا الى اميركا وتلك اجراما الاميركيون التي الذين زاروا لبنان، والموفدون الذين زاروا لبنان

وناقشوا ما رآه مع المسؤولين في بلدانهم. كل ما حصل وضع امام الوزير اولبرايت وكانت الحصيلة اتخاذ هذا القرار.

## الحذر ليس في محله

✪ كيف سيتم تبديد الحذر الذي لا يزال قائماً لدى الاميركيين؟

- نحن نحترم هذا الرأي الذي صدر عن الوزيرة اولبرايت ومن واجباتنا ان نوضح ان الحذر ليس في محله، واعتقد شخصياً ان الحذر ليس في محله وما دام هذا رأي اولبرايت فانا نحترمه، ولبنان يشكر ويقدر لاولبرايت اتخاذها القرار والسماح بسفر الاميركيين الى لبنان.

✪ الى اي مدى تتوقع تجاوب الاميركيين مع القرار؟

- اعتقد ان التجاوب سيكون كبيراً، وهناك الكثير من الاميركيين يرغبون في المجيء الى لبنان والحظر كان يمنعهم.

## الارهاب ... والمقاومة

ورداً على سؤال قال: "لقد عانينا الكثير من الارهاب ودفعت البلاد ثمناً غالياً نتيجة الارهاب، ولا تزال تدفع حتى اليوم هذا الثمن. نحن ضد الارهاب وستعاون مع كل الدول الصديقة لتثبيت الامن في بلدنا.

✪ هل يشمل ذلك المقاومة في الجنوب؟

- المقاومة شيء آخر، المقاومة في الجنوب والاحتلال الاسرائيلي مسألتان متعلقتان احدهما بالآخرى، وهناك تفاهم نيسان الذي تم الاتفاق عليه بين الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا واسرائيل ولبنان، هذا موضوع منفصل تماماً عن موضوع الارهاب، وما نغنيه هو ان الاميركيين الذين يأتون الى لبنان لن يتعرضوا للاندى وستكون سلامتهم الامنية مضمونة تماماً كسائر الاشخاص من الجنسيات الاخرى واللبنانيين، هناك كثيرون من الاميركيين زاروا لبنان اثناء تطبيق الحظر ولم يتعرض سلامتهم لسوء.

✪ ما هي الترتيبات التي احالتها الحكومة على مجلس النواب؟

- ليست ترتيبات، لقد وقعنا نحو عشرة اتفاقات ضد الارهاب واحد منها يسير في الطريق السليمة وسينتهي في مجلس النواب قريباً وليس هناك من اسباب للتأخير.

✪ هل يمكن ان نعرف الانعكاسات المباشرة على نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان وهل القرار مؤشر تحريك عملية السلام والدور اللبناني فيها؟

- من دون شك ان قرار رفع الحظر تأكيد لاهمية مؤتمر "اصدقاء لبنان"، وهذه

## ترحيب رسمي وسياسي برفع الحظر وبري يرى النفع لأميركا (تتمة)

اللازمة والمطلوبة للركاب والمسافرين على متن هذا الخط الجوي بين لبنان والولايات المتحدة".

### "حزب الله"

واعتبر نعيم الأمين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم ان خطوة رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان "انتصار لمنطق المقاومة ولمنطق لبنان غير المتأثر والمبالي بطريقة الابتزاز الأميركية".

وقال: "ان الخطوة لا تعتبر استثنائية، بل مزيدا من الاخفاق للسياسة الأميركية في التعامل مع لبنان والمنطقة، وبمعنى آخر حاولت أميركا ان تستدرك نفسها قبل ان تصبح الموافقة على رفع الحظر في وقت متأخر أكثر امانة ومذلة لسياستها، إذ ان الأميركيين يأتون ويذهبون الى لبنان في شكل طبيعي منذ سنوات والحال الأمنية في لبنان لا تشكو شيئا والسلم الاهلي يعتبر أكبر صفة لمخططات أميركا واسرائيل. حاولت أميركا كثيرا الحصول من لبنان على تنازلات لكنها لم تتمكن، ورفع الحظر انتصار لمنطق المقاومة ولمنطق لبنان غير المتأثر والمبالي بطرق الابتزاز الأميركية. وعليه نحن نعتبر ان هذه الخطوة لن تغير شيئا سوى مزيد من الثقة عند شعبنا واهلنا بأن صمودهم ومقاومتهم للمخططات الاسرائيلية هما اللذان جعلنا الآخرين يضطرون الى ان يكونوا في دائرة رفع الحظر".

### الكتلة الوطنية

ورحب مفوض العلاقات الخارجية في حزب الكتلة الوطنية جوزف العم بقرار رفع الحظر وتمنى "ان يكون ذلك مدخلا لمساعدة لبنان جديدا لاستعادة سيادته واستقلاله من خلال اكمال مسيرة الادارة الأميركية بالضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ والانسحاب من جنوب لبنان".

وقال: "ان هذا القرار يدل على ان الادارة الأميركية استعادت ثقتها بالشعب اللبناني وبلبنان وبمؤسساته وما ينقص هذا القرار هو تحرير جنوب لبنان والباقع الغربي".

## مؤتمر الفرانكوفون جدد انتخاب بابكيان نائبا للرئيس

جدد مؤتمر نواب الفرانكوفون في الاجتماع الذي عقده في لوكسمبور بين (١) تموز و٤) منه انتخاب النائب خاتشيك بابكيان لمنصب نائب رئيس الجمعية العالمية للنواب الناطقين كليا او جزئيا الفرنسية. وجاء هذا التجديد بعد تعديل النظام الداخلي للجمعية اجمع عليه المشاركون في المؤتمر. إذ ان النظام لا يجيز التجديد لهذا المنصب. وبسبب الاجماع على شخص بابكيان، عدل النظام اكثر من مرة ليتاح

بتشجيع الشركات والرعايا الأميركيين على المجيء الى لبنان والمساهمة في اعمارها، اضافة الى وجوب تشجيع الرعايا الأميركيين المتحدرين من اصل لبناني على العودة الى لبنان ليكونوا في طليعة المساهمين في تقديم المساعدة لاعادة اعمار وطنهم الام وفي بناء علاقات مستمرة في بين لبنان المغرب والمقيم. وبذلك نكون وطفنا هذا القرار بالشكل وحولناه من قرار نظري الى انتصار عملي للبنان".

### لحدود

وابدى النائب نسيب لحدود ارتيابه "الشديد" الى قرار رفع الحظر واعرب عن اعتقاده ان "هذا القرار المنتظر منذ فترة طويلة سيكون له انعكاسات ايجابية جدا على العلاقات اللبنانية - الأميركية، وكذلك نأمل في ان يؤدي الى عودة المياه الى مجاريها قريبا، ان من ناحية رفع التحذير من السفر الى لبنان ام من ناحية السماح لطيران الشرق الاوسط بعودة الرحلات الى الولايات المتحدة".

كما نحوي كل الجهود العلنية والصامتة التي بذلت في هذا السبيل، وفي مقدمها جهود الحكومة اللبنانية ورئيسها، وكذلك جهود المتعاطفين مع لبنان من اعضاء الكونغرس الأميركي والمنظمات اللبنانية الى الولايات المتحدة".

### "الميدل ايست"

ورحب رئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط المهندس خالد محمد سلام بقرار الحكومة الأميركية رفع الحظر ورأى ان هذا القرار "يأتي ثمرة ايجابية جدا للجهود التي بذلتها الحكومة اللبنانية على هذا الصعيد". ونوه "بالخطوات العملية التي ادت الى اتخاذ هذا القرار، مشددا على "وجوب الاستفادة منه للتأكيد مرة جديدة استقرار الاوضاع في لبنان"، لافتا الى ان هذا القرار "من شأنه ان يعكس ايجابا في المستقبل القريب على وضع مطار بيروت الدولي وشركة طيران الشرق الاوسط التي طالما عملت وبكل الامكانيات والوسائل المتاحة لديها لاقتناع المسؤولين والادارة الأميركية بضرورة رفع الحظر لما فيه مصلحة لبنان والشركات الأميركية التي ابدت في اكثر من مناسبة رغبتها في المجيء والاستثمار في لبنان وخصوصا رجال الاعمال الأميركيين".

وتمنى "ان تستكمل في القريب العاجل هذه الخطوة بخطوات عملية اخرى تسهل على شركة طيران الشرق الاوسط معاودة تسيير رحلاتها المباشرة بين لبنان والولايات المتحدة وخصوصا بعد تحديث الاسطول الجوي للشركة الوطنية مما يتيح تعزيز حركة النقل والشحن في آن معا بين البلدين، وبالتالي يؤمن كل التسهيلات

الا ان يكون في طليعة الدول المشاركة والمتنسبة الى هذه الاتفاقات الدولية".

### بطرس

وقال الوزير السابق فؤاد بطرس لـ "وكالة اخبار اليوم" ان مسألة رفع الحظر الأميركي عن سفر الرعايا الأميركيين الى لبنان "امر ايجابي في منطلقاته ونتائجه وانعكاساته على لبنان" مؤكدا ان لهذا القرار "سببين الاول وجود اقتناع نسبي لدى الادارة الأميركية استطاع ان يوظف امكانياته ويضغط من اجل الحصول على قرار رفع الحظر".

واضاف: انه وان يكن يرى ان "لا تغيرات على الارض قد حصلت منذ ترك وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر منصبه وحتى اليوم من شأنها ان تستدعي اتخاذ القرار الا ان التعاطف الأميركي المفترض مع لبنان وعملية استنهاضه مما يعانیه كانا وراء قرار رفع الحظر".

واكد انه لا يستطيع ان يشرح ماذا تعني عبارة تحذير قوي للاميركيين الراغبين في السفر الى لبنان الا انه يعتبر كلمة او عبارة "التحذير القوي" ما هي الا حسن تخلص ديبلوماسي تقتضيه ضرورة اتخاذ هذه الخطوة بعد قرار الحظر الذي اتخذته الادارة الأميركية السابقة منذ سنوات". وردا على سؤال آخر قال ان "لا رابط بين قرار رفع الحظر عن سفر الأميركيين الى لبنان واية قضية اخرى كقضية المفاوضات الاسرائيلية - السورية والاسرائيلية - اللبنانية إذ ان اجواء المفاوضات تمر حاليا بمسالك ضيقة جدا وافاقها من الصعب ان يتبينها المرء حاليا".

### حرب

ورحب النائب بطرس حرب بالقرار معتبرا اياه "خطوة ايجابية لمصلحة عودة الاستقرار والامن الى لبنان وفي اتجاه استعادة الثقة بقدرة القوى العسكرية الشرعية على توفير الحد المطلوب من الامن لحماية الرعايا الأميركيين في لبنان". وقال: "ان هذا القرار جاء نتيجة الجهود الكبيرة التي بذلها كل اصدقاء لبنان ولاسيما منهم القوى اللبنانية الضاغطة في المجتمع الأميركي التي مارست كل طاقاتها وضغوطها على الادارة الأميركية للعودة عن قرار الحظر اضافة الى ان ما مر بلبنان من مناسبات تجمع فيها الكثير من المواطنين، اكان في استقبال قداسة البابا ام في الدورة الرياضية العربية الثامنة، فضلا عن تدني نسبة الاعتداء على الامن، وتحديد امن الرعايا الاجانب في لبنان، كل ذلك سهل قرار الادارة الأميركية الذي يشكل في نظري محطة مهمة على صعيد استعادة لبنان سمعته دولة قادرة على توفير الامن للمقيمين على اراضيها". ويشكل في نظري هذا القرار انعطافا ممعا على مستوى العلاقات اللبنانية - الأميركية ينبغي تثميره

الخطوة كان يجب ان تتخذ في تاريخ انعقاده وتأجلت، وانا اشكر اولبرايث على خطوتها وفعلا نقدرها كثيرا. اما بالنسبة الى الشق الثاني من التحرك ان لموضوع الشرق الاوسط تعقيدات كبيرة ونحن نأمل ان تأخذ عملية السلام دفعا جديدا نحو انهاء الصراع والتوصل الى حل شامل ودائم في المنطقة. \* هل يمكن ان تكون هذه الخطوة مقدمة لتحسين العلاقة مع سوريا في سياق مخطط لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري؟

- هذا موضوع محدد مضى على سفر الأميركيين الى لبنان مدة طويلة، وقد رفع الحظر، وعلينا الا نعطي الموضوع ابعاد من ذلك، ومن دون ادنى شك فان هذا الحظر كان يشكل للبلدان هاجسا، وازالة الحظر يريحنا ويريح البلد ويعطي ثقة ويشجع الأميركيين والشركات الأميركية على المجيء، وكل الناس الذين لهم علاقة بلبنان، ومن دون شك اصحت الصورة عندهم افضل وواضح مما كانت في السابق.

### بوزير

وعلق وزير الخارجية قال: "تلقينا نبأ قرار رفع الحظر وما يرتبط به من خطوات، واننا اذ نرحب بالقرار الذي لم نكن نجد له مبررا خلال السنوات الاخيرة بعد استتباب الامن والاستقرار في لبنان، نأمل في ان يكون رفع الحظر هذا شاملا بكل نواحيه فيشمّل اعمال شركة طيران الشرق الاوسط ورحلاتها الى الولايات المتحدة وكذلك نشاطات القطبية الأميركية في لبنان من حيث معاملات تأشيرات الدخول الى الولايات المتحدة، والا يقتصر فقط على ابدال الحظر الأميركي الى لبنان بتحذير (... حتى هذه الساعة لم يتضح بعد اذا كان قرار رفع الحظر يشمل هذه النواحي، او يقتصر فقط على الناحية الاولى. فاذا كان شاملا، فاننا نرحب به ترحيبا كاملا، ولو اتى بعد وقت طويل، وان كان ناقصا نأمل في ان يعطى التفسير الشامل في اسرع وقت".

وعن طلب اولبرايث موفدا امنيا لبنانيا للسفر الى واشنطن للبحث في بعض الشؤون المتعلقة برفع الحظر قال: "لقد سبق للبنان ان ارسل وفدا امنيا موسعا قبل سنة ونيف حمل الى الولايات المتحدة التوضيحات اللازمة في ما يتعلق بالوضع الامني في لبنان وبما يطمئن بالنسبة الى امن الأميركيين، واذا كان هناك من ضرورة فلا مانع من تقديم الايضاحات التطمينية للاميركيين اما في ما يتعلق بالاتفاقات الدولية المرتبطة بهذا الامر، اي بأمر خطف رهائن اجنبية على اراض وطنية، فلقد وقع لبنان على عددا من الاتفاقات في السنوات الثلاثة الاخيرة، وهناك اتفاقات امام مجلس النواب محالة من وزارة الخارجية ومن الحكومة، ولبنان الذي كان دوما في طليعة الدول الملتزمة بالقانون الدولي والممارسات لاصول الدولية في حقوق الانسان لا يمكنه

## بري يلتقي ٣٤ نائباً ويخشى انبعث "الصهاينة" بعد القرار الاميركي مجلس النواب حائر في مصير الدورة الاستثنائية

كتبت ريتا شرارة:

"الدوخة" التي تصيب مجلس النواب، واول آب التاريخ التعارف عليه للعطلة النيابية على الابواب، لم تطاول الاعلاميين والموظفين فيه فحسب بل كذلك النواب انفسهم الذين وقفوا في حيرة من امرهم، فلا هم وانقون من ان الدورة الاستثنائية التي اُشيع منذ الجلسة الاستثنائية الاخيرة احتمال عقدها ستفتح، ولا هم ايقنوا نهائياً ان السلطة التنفيذية لا ترغب فيما. "داخوا" من كثرة الاسئلة وقلّة الاجوبة عنها، ناهيك بضابيتها، ووقعوا بين "شقوفي" المجلس والحكومة. ولا يزال عدد قليل جداً منهم يرى في فتح الدورة الاستثنائية هذا الصيف ضرورة لا بل حاجة ملحة للأسباب الآتية:

١- على الهيئة العامة للمجلس ان تدرس اقتراحات القوانين التي لا تزال عالقة في ادراجها منذ الجلسة الاخيرة التي عقدت في ١٠ تموز وكانت احيلت عليهما من خارج جدول الاعمال وابرزها اقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه النواب بطرس حرب ومحمد يوسف بيضون وحسين الحسيني ونسيب لحود وسليم الحص وعمر كرامي ومحمد كيارا، للافاء القرارين الرقم (١ تاريخ ١٠/٦/١٩٩٧) والرقم ٧ تاريخ ١٩٩٧/٦/٢٥ القاضي بتعديل تعريفة الرسوم الجمركية على بعض السيارات المستوردة، واقتراح القانون المعجل المكرر الرامي الى تنظيم استخدام المؤسسات الاعلامية والقنوات والترددات، واقتراح القانون المعجل المكرر الذي قدمه النائب شاكر ابو سليمان بمادة وحيدة لتعديل الفترتين ٢ و٥ من المادة ٢٢ من قانون موازنة ١٩٩٧. اذ وعد رئيس المجلس نبيه بري النواب الذين راجعوه في خصوص مصير هذه الاقتراحات لدى رفعه جلسة ١٠ تموز ولم تكن الهيئة العامة طرحتها بعد بفتح دورة استثنائية هذا الصيف للنظر فيها.

٢- بات من الضروري، بحسب الاقلية النيابية، ان يعمد المجلس الى اقرار زيادة غلاء المعيشة للقطاع العام اسوة بالقطاع الخاص وهو امر لن يستطيع المجلس انجازها الا صيفاً، في حال فتحت الدورة الاستثنائية. اذ ان المجلس سينشغل في تشريع الموازنة العامة وشجونها الامر الذي يعني ان هذا الموضوع لن يطرح جديداً على الهيئة العامة للمجلس قبل حلول السنة المقبلة، مما يبذل الوعود بقرب زيادة الحد الأدنى للقطاع العام، واكثر من ذلك باعادة طرح مشروع سلسلة الترتب والرواتب.

٣- لا بد من تصحيح الخطأ الذي وقع في جلسة انتخاب عضوين المجلس الدستوري ليستطيع هذا المجلس ان يقوم بمهامه المولج بها وخصوصاً ان "اللقاء السادس" ينوي تقديم طعن الى المجلس بقانون التمديد لولاية المجالس البلدية واللجان القائمة باعمال المجالس البلدية وولاية المختارين والمجالس الاختيارية الى ٢٠٠٤/٤/١٩٩٩. وقال النائب بطرس حرب لـ

### النواب الارمن أثاروا والحريري

### مطالب المتن والترخيص لـ "صوت فان"

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في القصر الحكومي النائب رشيد الخازن الذي قال على الاثر "ان الذي جرى في ميروبا هو لقاء وليس ثورة". واوضح ان الحريري "ايد المطالب المحقة لأهالي كسروان، لكنه يرفض الطريقة التي طرحت بها ووعد بالسعي الى تحقيق ما يمكن منها".

ثم استقبل وفداً من كتلة نواب الارمن، واوضح النائب خاتشيك بابكيان ان البحث تناول عدداً من مطالب منطقة المتن والترخيص لاذاعة "صوت فان" الارمنية، واطاف: "كان جواب الرئيس الحريري ايجابياً ووعدنا بحل قضية الاذاعة في اقرب وقت ممكن. وتطرقتنا الى الاجواء السياسية الخارجية والداخلية وخصوصاً موضوع رفع النظر عن سفر الاميركيين والرئيس الحريري يتوسم خيرا به". والتقى الحريري ايضا وزير النفط شامي برسوميان فوزير العمل اسعد حردان.

### السفير المصري

ومساء استقبل الحريري السفير المصري عادل الخصري في حضور الوزيرين فؤاد عبيد وباسم السبع.

"النهار" انه لا يجوز ان يبقى عمل المجلس الدستوري معطلا لعدم قانونية انتخاب بعض اعضائه سائلاً كيف سيتمكن المجلس في هذه الحال من الاجتماع للبحث في الطعن الذي سيرفعه "اللقاء" اليه.

غير ان الاكثية النيابية التي وافقت الحكومة اتجاهاً، لم ترّ نفعاً من فتح الدورة الاستثنائية لان لا مشاريع قوانين جاهزة، بحسبها، ترسلها الحكومة الى المجلس، ولان لا اقتراحات لها طابع العجلة تستأهل ان تطرح في دورة استثنائية. فتعاضى هؤلاء عن حقيقة انه في حال غابت مشاريع الحكومة لا تزال هناك في المجلس اقتراحات قوانين تقدم بها النواب وهي على جانب كبير من الاهمية، وما شجعهم في ذلك القرار الذي اتخذته هيئة مكتب المجلس بمصادرتها صلاحية الهيئة العامة في تحديد صفة الاستعجال وتقريرها. كذلك، نسوا انه لا يزال في امكان نواب المجلس ان يبادروا الى الدعوة الى فتح هذه الدورة بعريضة توقعها الاكثية النيابية المطلقة. الا ان هذه المبادرة التي من شأنها، في حال اقدمت عليها الاكثية المطلوبة، ان تعطي المجلس الدفع الذي يحتاج اليه، غير انها لم تلق اصداء لدى النواب انفسهم الذين نعوها حتى قبل ان يطرح احتمال قيامها ورأوا فيها ضرباً من الخيال. فسلموا بذلك لارادة الحكومة وآثروا

### اقتراح عقل احداث موارد للمهجرين احالته الاسكان على اللجان المشتركة

ارتأت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين احواله اقتراح القانون باستحداث موارد لصندوق المهجرين على اللجان المشتركة واشارت الى اتجاه الى تأليف لجنة مشتركة من المال والموازنة والاسكان والتعاونيات لدرس اقتراح قانون تعديل الرسوم المستحدثة على تسجيل السيارات لمصلحة المؤسسة العامة للاسكان. وكانت اللجنة انعقدت برئاسة النائب طلال المرعبي وفي حضور النواب: انطوان اندراوس وزنيه منصور ووديع عقل وربيعه كيروز وانطوان حداد وسايدي عقل وجورج ديب نعمه، واميل نوفل ويغيا جرجيان. والمدير العام للنقل البري والبحري عماد نوام والمدير العام لوزارة المال حبيب ابو صقر والمدير العام لوزارة شؤون المهجرين هشام ناصر الدين ونائب رئيس الصندوق المركزي للمهجرين عبد الحميد ناصر والمدير العام للمؤسسة العامة للاسكان انطوان شمعون ورئيس مصلحة النقل البري حنا سليمان.

وصرح المرعبي عقب الجلسة: "كان في جدول اعمال لجنة الاسكان اقتراح قانون: الاول يتعلق باستحداث موارد لصندوق المهجرين المقدم من النائب وديع عقل، والآخر بتعديل الرسوم الموضوعة على تسجيل السيارات المستحدثة لمصلحة المؤسسة العامة للاسكان والمقدم من النائب الزميل محمد عبد الحميد بيضون. ودرست اللجنة الاقتراحين تفصيلاً وتوصلت الى النتيجة الآتية: في الاقتراح الاول يرتأين احالته على اللجان المشتركة لانه يتضمن مواد تتعلق باستحداث رسوم جديدة على مشروع الاملاك البحرية الذي يدرس حالياً امام اللجان المشتركة لذلك طلبنا الموافقة المبدئية على تخصيص رسوم سنوية لصندوق المهجرين ولكننا يعلم لما لهذه المشكلة الوطنية من اهمية كبرى لدى الجميع كما اننا حريصون على ان يصلر الى بت هذه القضية في اقرب فرصة ممكنة كما نطلب من الحكومة ان تعمل على اعادة وضع

الاموال اللازمة الى صندوق المهجرين لكي تتم عملية دفع التعويضات لعودة جميع المهجرين الى قراهم ومناطقهم لان السلام الحقيقي لا يتم الا بعودة كل مهجر الى منزله والى موقعه الاساسي، اما بالنسبة الى الاقتراح الثاني فهناك اتجاه لتأليف لجنة مشتركة تضم لجنتي المال والاسكان والتعاونيات لدرس هذا الاقتراح واقراره بالصيغة المناسبة.

**الطفل**  
على صعيد آخر، تتابع لجنة حقوق الطفل الاسبوع المقبل درس تحديد سن العمل للاطفال وقررت ان يكون ذلك بدءاً من السادسة عشرة مع تحديد نوع الاعمال التي يمكن القيام بها. وكانت اللجنة عقدت جلسة برئاسة النائب نائلة معوض وفي حضور مقرر اللجنة الوزير السابق زكي مزبوي والنائب محمد عبد الحميد بيضون والسيدة امينة بري فواز والنائبين السابقين مها الخوري اسعد واوغست باخوس وعن وزارة العمل مستشار الوزير وليم الفريب ورئيس مصلحة القوى العاملة محمد اسماعيل ومهيفاء حمدان وانطوان كيروز.

عقب الجلسة، قالت معوض: "خصصنا اجتماعنا للاطلاع من وزارة العمل على مصير المراسيم التطبيقية التي اقراها مجلس النواب منذ اكثر من سنة والمتعلقة بمعالجة الاطفال ورفع سن العمل من ٨ اعوام الى ١٦ عاماً كاملة وتحديد نوعية الاعمال التي يمكن ان يمارسها الطفل. وناقشنا هذا الامر مع وزارة العمل ولاحظنا انه يجب مضاعفة الجهود والتعاون لتطبيق مثل هذه التشريعات التي تحفظ حقوق الطفل وتحميه من القيام باعمال مرهقة جسدياً واخلاقياً. وحددنا موعداً لاجتماع آخر يعقد الاسبوع المقبل لمتابعة هذا الموضوع بالتنسيق مع وزارات العمل والبيئة والصحة والاجرة المختصة المعنية بحقوق الطفل كما اتخذنا قراراً بمطالبة الحكومة بإنشاء مراكز تدريب وتأهيل للاطفال".



## "التجمع للجمهورية": تهميش لبنان أصبح القاعدة بالنسبة الى سوريا

خطيرا ليس على دولة بعينها وانما على الدول المشتركة في عملية السلام، مطالبا الولايات المتحدة بمبادرة ناشطة وعاجلة.

امام هذه الصورة القائمة التي رسمها لنا المسؤولون المصريون والسوريون الكبار يبرز علينا ان يكون لبنان الدولة غائبا عن هذه القمة وبالاحرى مغيبا عنها كالعادة، حيث ان تهميش لبنان وتغييبه عن مسؤولياته الكبيرة اصبحا القاعدة نسبة الى سوريا، وحتى الى الجامعة العربية، ونفتنم سانحة هذه القمة لنذكر سيادة الرئيس حسني مبارك بصرخات سلفه المغفور له انور السادات عندما كان يصرخ بصوته المدوي ارفعوا ايديكم عن لبنان. واننا نتوجه الى رأس الهرم اللبناني فخامة رئيس الجمهورية لنقول له بالفم الملآن ان الشعب اللبناني يرفض هذا الاستسلام الذي عرّى لبنان من مسؤولياته الاساسية كدولة قائمة اذ لم يبق له اي سيادة واي وجود واصبح حطاما تحت الوصاية".

ابدى "التجمع للجمهورية" اسفه لـ"تغييب" لبنان عن القمة السورية - المصرية التي عقدت اول من امس في دمشق، ملاحظا "ان تهميش لبنان وتغييبه عن مسؤولياته الكبيرة اصبحا القاعدة (في ساسية) سوريا وحتى الجامعة العربية".

عقد التجمع امس اجتماعه الاسبوعي برئاسة الدكتور البرن مخيبر وحضور اعضاء المكتب، واصر البيان الاتي: "جرى تداول الاوضاع الراهنة المتردية، ولم يشأ التجمع والتوقف عندما بل تجاوزها الى ما هو خطير وداهم، فتوقف امام ما حملت الصحف من تصريحات خطيرة عن قمة (الرئيس السوري حافظ الاسد) (الرئيس المصري حسني مبارك) في دمشق كما عن لقاء مبارك - الملك حسين في عمان، وقد حملت هذه التصريحات الى الرأي العام العربي والعالم صورة خطيرة عن الوضع المستنقع الذي يستقر فيه السلام المفقود، وخصوصا ما جاء في عبارة للرئيس مبارك رأى فيها: "ان البديل من السلام بعد فترة الجمود سيكون

## المهجرون والاعتراب امام البطيريك في الديمان كتلة "الانماء والتغيير" زارت صفيير بعد الخوة طوق: لقاءات تشاورية لتطبيق الارشاد الرسولي

الديمان - "النمار":

تعددت لقاءات البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير امس في الديمان وتوعدت النشاطات بين متابعة قضية المهجرين وشؤون شمالية وامور دينية.

وقد استقبل البطيريك صفيير نواب كتلة "الانماء والتغيير" الشمالية احمد كرامي وموريس فاضل ونقولا غصن وجبران طوق واحمد فتفت ورياض الصراف في حضور النقيب السابق للمهاجرين في طرابلس سمير الجسر والمطران فرنسيس البيسري. وكان بحث في الشؤون الراهنة وطنيا وشماليا.

وقال كرامي بعد الاجتماع: "لمناسبة انعقاد كتلتنا في حصرون، زرنا البطيريك صفيير واسترشدنا بفاكره في هذا الصرح الذي هو لجميع اللبنانيين".

وسئل مار ردهم ورفاقه على اتهامهم بانهم قريبون من الرئيس رفيق الحريري؟ فأجاب: "ما المقصود بكلمة قريب من رئيس الحكومة؟ فالصداقة تختلف عن السياسة، ولا شك في ان الشمال لم يأخذ حقه، ونحن كنا في الامس في اجتماع في حصرون في خلوة للكتلة من اجل البحث في هذه المواضيع. الشمال لم يأخذ حقه ولا حصته اطلاقا من موازنة الدولة ولا من الانماء المتوازن الذي يحكى عنه".

وعن فعالية الثورات والعصيان المدني قال: "بالعكس، نحن نطلب دفع الرسوم لكي يأخذ المواطن في المقابل حقوقه من كهرباء واستشفاء وهذه الحركات اصبحت "موضة" على ما يبدو".

ثم استقبل البطيريك صفيير النائب مصباح الاحدب واجتمع اليه في حضور المطرانين رولان ابو جودة وفرنسيس البيسري والمحمي جوزف فريجه.

وقال الاحدب قبل مغادرته الديمان: "كالعادة جئنا للترحيب بالبطيريك في الشمال وقد اكون تأخرت هذه السنة بعض الشيء، لكن هناك ظروفنا حالت دون مجيئي قبل اليوم".

وعن "ثورات الجيعان" المتنتقلة قال: "ما اريد ان اقول هو ان كلمة العصيان المدني مفروض ان تكون لها رهبة وتؤخذ بكل معانيها الموجودة فيها، اما ان تطرح بمثل هذه السهولة فأمر خطير، لان المفروض ان يكون فصل بين مؤسسات الدولة وبين الانتقادات التي يمكن ان توجه الى الحكم. فالمؤسسات يجب ان تكون محصنة، وخصوصا في مثل هذه الظروف التي نمر بها، والكلام على العصيان المدني ليس بهذه السهولة واره امر سلبيا وعلى الدولة ان تنتبه اليه وتضع حدا للتحركات الموصلة اليه، ولكن هذا لا يمنع من ان نطالب بالعدل والمساواة في تصرفات الحكومة حيال مواضيع عدة".

وعن دوره كناكب في منع الخلل في تطبيق القوانين قال: "بالنسبة الى الانماء المتوازن اريد ان اقول رأيي بوضوح في هذا المجال، واليوم عندنا خيار دولة او لا دولة، بين حكومة او لا حكومة. وانا افضل مليون مرة ان تكون هناك حكومة على الرجوع الى الفوضى المفروضة نهائيا. علينا ان نأخذ في الاعتبار ان في البلاد قانونا، وهذا القانون هو سقف كل المواطنين مهما

## زار غيث وقصر بسترس السفير البلغاري: تطوير التعاون الثنائي

ابدى السفير الفرنسي دانيال جوانو قلقه للوضع في الجنوب عموما وجزين خصوصا، مؤكدا حرص بلاده "على المدنيين كافة في اي بقعة من لبنان".

زار جوانو امس متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك حبيب باشا في دار المطرانية، يرافقه المستشار السياسي في السفارة مارسيل هيسكو. وحضر اعضاء المجلس الابريشي العام والارشمندريت الياس المبر ورئيس الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك روجيه نسناس وعدد من رجال الدين والاعلاميين. وقال المطران باشا اثر اللقاء: "كانت لنا معه جولة افق عرضنا فيها العلاقات المتينة التي تربط بين اللبنانيين عموما وابناء الطائفة خصوصا بالدولة الفرنسية. وبحثنا معه في السبل الآيلة الى تمتين هذه العلاقة وتعميقها. وكان حديث عن الدور الفرنسي الممكن لازاحة الكابوس القائم على صدور اللبنانيين". بدوره صرح جوانو ان: "الزيارة ودية، ونقلنا الى سيادته تأييد الحكومة الفرنسية للدور الذي تؤديه هذه الطائفة التي تمثل حقبة مهمة في تاريخ لبنان. وكانت جولة عامة عرضنا فيها الوضع اللبناني عموما وما آلت اليه عملية السلام التي لا بد من ان تؤثر ايجابا على مجمل الوضع اللبناني. نأمل في عودة السلام الشامل الى لبنان والشرق الاوسط بتطبيق قرارات الامم المتحدة وعلى رأسها القرار ٤٢٥". وسئل عن رأيه في تطورات الوضع في جزين، فأجاب: "اننا ننظر بقلق الى ما يحصل في الجنوب عموما وفي جزين خصوصا. وعندما نتحدث عن السلام نعني السلام لكل اجزاء لبنان. ويهم الحكومة الفرنسية تأكيد حرصها على المدنيين كافة في اي بقعة من لبنان".

## جوانو قلق الى الوضع في جزين والجنوب

جال السفير البلغاري فانيسلاف كانيف امس على القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث والامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن.

وصرح لدى مغادرته دار الطائفة الدروزية في فردان: "كانت زيارتي لسماحة شيخ العقل جميلة جدا. وبحثنا في سبل تطوير العلاقة بين الشعبين البلغاري واللبناني في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والروحية، في اطار برنامج واضح".

وقال ايضا عقب لقائه الحسن في قصر بسترس: "بحثنا في العلاقات السياسية الثنائية بين بلدينا وبعض الخطوات لتعزيزها وتطويرها. ستشهدون بعض الاتصالات والزيارات البلغارية - اللبنانية في وقت لاحق على مستوى وزارتي الخارجية للبلدين وعلى المستوى الحكومي". لكنه لم يحدد موعدا لذلك.

## بري يلتقي ٣٤ نائبا ويخشى انبعاث (تتمة)

"تجميد" الخطأ الحاصل في انتخابات المجلس الدستوري الى حين انعقاد الدورة العادية، وابقاء على الاقتراحات المعجلة في ادراج المجلس حيث تقبع الى ان يحين اوان معالجتا والى ان تقرر "الترويكا، ربما، ان لا تكون حياتها.

تلك هي الاجواء التي سيطرت على المجلس في آخر ايام عمله. حيرة نيابية لم يساهم في تبديدها اي موقف نمائي للرئيس بري. اذ أثر في "لقاء الاربعة" مع النواب زواره الا بيت مسألة الدورة الاستثنائية لان الكرة في ملعب الحكومة لا في المجلس. غير انه ذكر بان الدورة الاستثنائية في حال اقرت الحكومة فتحها، لا بد من ان تكون خلال شهر آب فقط لان المجلس سيكون في عطلة في ايلول ولان في جدول اعماله ارتباطات خارج البلاد لن يستطيع ان يلقيها على ان يعمد رئيس الجمهورية بين ١٥ ايلول و٢٠ منه الى فتح الدورة العادية للمجلس.

والى الدورة الاستثنائية التي استحوذت على "لقاء الاربعة" اثار بري مع النواب مسألة رفع ادارة الرئيس بيل كليتون الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان. وفي اول تعليق له، قال ان "هذا القرار يعود بالنفع على الولايات المتحدة". وفسر نواب قوله هذا بان الشركات والمقاولين الاميركيين سيشاركون في مشاريع الانماء في لبنان مباشرة من دون اي وسطاء لبنانيين، كما ان رفع الحظر، كما نقل عنه النواب، من شأنه ان يعمد الطريق لانبعاث "الصهاينة" في لبنان.

وسأل النواب رئيس المجلس عن الاقتراح الذي تقدم به النائب شاكرا ابوسليمان لاعفاء الطوائف والشخصيات المعنوية التابعة لها من الضرائب فأجابهم بأنه مع مبدأ المساواة في المعاملة بين الاوقاف والطوائف كلها مشيرا الى انه لا بد، في حال تنفيذ مبدأ التساوي، ان يكون بدفع الاموال لخزينة الدولة لا بحجبها عنهما.

وكان بري التقى في اطار "لقاء الاربعة" ٣٤ نائبا هم: سامي الخطيب، غازي زعيتر، احمد سويد، صلاح الحركة، جورج قسارجي، محمود عواد، محمد رعد، حسين الحاج حسن، عبدالله قمير، علي حسن خليل، محمد عبدالحميد بيضون، عبداللطيف الزين، غسان مطر، حسن علوية، علي الخليل، اسماعيل سكريه، خاتشيك بابكيان، عمار الموسوي، سمير عازار، انطوان حداد، طلال المرعي، نزيه منصور، سليمان كنعان، صالح الخير، سايد عقل، ربيعة كيروز، رشيد الكازن، مروان حمادة، نائلة معوض، فايز غصن، نور الخليل، جهاد الصمد، حسين يتيم ومنصور البون.

والتقى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والنائبين السابقين ممي الخوري اسعد وعدنان طرابلسي.

# الراعي في مجدل المعوش حول الأرشاد أنتم اختبرتم الدم وأحيي ولادتكم لبنان عبر الفضائيات يبدو مكتفياً

## المهجرون والاغتراب امام البطريرك (تتمة)

علا شأنهم مما يفرض ان يطبق القانون على الجميع".

### طوق

الى ذلك كشف النائب جبران طوق بعد اجتماعه الى البطريرك صفير ان الاتصالات التي جرت في بيروت واهدن في شأن مباشرة عقد لقاءات مارونية تشاورية في سياق تطبيق الارشاد الرسولي بشقيه السياسي والاجتماعي قد اسفرت عن اتفاق على عقد لقاء اول يضم الرابطة المارونية ونوابا ووزراء وموارنة و"سيعلم موعد اللقاء لاحقا على ان تنبثق منه لجنة متابعة توسع الاتصالات بقية القادة اللبنانيين".

واضاف: "سبق ان قدمت الى البطريرك مشروعا اوليا لتطبيق الارشاد الرسولي بشقيه السياسي والاجتماعي سعيا الى الخروج من حال الضياع التي تشهدها ساحتنا المارونية وتنعكس بالتالي على مجمل الوضع الوطني. وفي سياق متابعة هذا المشروع جئت لاضع البطريرك في اجراء الاتصالات والدعوة التي ستوجه لعقد اللقاء الاول المقبل.

ان غايتنا ومحور اجتماعاتنا وان كانا مارونيين الطابع فهما وطنيان، لاننا مؤمنون بان تحسين الوضع الماروني له انعكاسات وطنية ايجابية وخصوصاً ان العمل ينطلق ويدور تحت سقف الارشاد الرسولي الذي يلقي ترحيب جميع اللبنانيين".

كذلك استقبل البطريرك المطران يوسف ضرغام رعي ابرشية مصر المارونية وعرض معه شؤوننا تتعلق بالابرشية.

### اغتراب البيرو...

وكان البطريرك صفير استقبل وفداً من الجالية اللبنانية في البيرو برئاسة السيد خوان خوسيه فاضل ابي جيور الذي نقل عن البطريرك صفير امله في "ان تتمكن الدولة والحكومة من تطوير النظام الانتخابي ليصبح اكثر دينامية، بحيث يشترك المغتربون في عملية الاقتراع وفي الحياة السياسية، ويتم الاقتراع في كل القنصليات والسفارات كما يحصل في كل البلدان المتطورة، لان لبنان المقيم والمغترب لا يستطيع احد ان يفرقهما".

ثم استقبل النائب السابق شفيق بدر الذي عرض معه اوضاع المهجرين في الجبل. وقال بدر بعد الاجتماع: "بحثت مع البطريرك في قضية يحصل فيها لفظ كثير في قضية المهجرين. يقولون لقيطته في بعض الاحيان ان عودة المهجرين جيدة وهناك ٣٠ او ٤٠ في المئة من المهجرين عادوا الى قراهم، هذا غير صحيح وما من احد مثلي وزميلي رحمه الله فؤاد الطحيني. عاجل قضية المهجرين منذ ١٩٨٥. واليوم ١٤ عاما على التججير ولا تزال نزوح مكاننا. انا اؤمن بالمستندات الرسمية التي نراها، وهي تبين لنا لمن اعطوا التعويضات وكيف يحصل المهدر. وبكل صراحة حصل المهدر وافاد منه اشخاص لا علاقة لهم بالتججير. وثمة قرى ليست ممجرة دفعت لها تعويضات اخلاء وتعمير، وفي بعض الاماكن شملوا الاخلاء بالتعمير، وفي بعضها الآخر، وخصوصاً القرى غير الممجرة وغير الموجودة في جداول التججير اعطيت اموال، وخصوصاً قبل الانتخابات بثلاثة اسابيع او اربعة. وقد دفعوا للجميع، مهجرين او غير مهجرين.

يقولون ان ٣٠ او ٣٥ في المئة قد عادوا، واسأل النائب عبده بجاني من أين اتى بهذه النسب وهو جار عاليه، واسأله في عاليه، كم عائلة عادت؟ وفي بحدود كم عائلة عادت؟ (...)

لقد رجح بحسب احصائنا بين ٨ و ١٠ في المئة في مناطق ولم تصل نسب العودة الى ٣ او ٥ في المئة في مناطق اخرى".

وسئل من يتحمل المسؤولية عن عدم عودة المهجرين، الحكومة ام الوزير المختص؟ رئيس الحكومة، لأن الصندوق يعود اليه، وبعده وزير المهجرين ووزارة المهجرين والحكومة ككل".

وزار الديمان ايضاً محافظ بيروت سابقاً ناييف معلوف برفاقه رئيس اتحاد نقابات الحرفيين عبده سعد ورئيس بلدية ريفون امين صفير.

### ... والبرازيل

كذلك زار الديمان نائب رئيس الجمعية الخيرية المارونية في سان باولو طوني شديد واستقبله البطريرك الى الفداء.

وصرح شديد: "انها زيارة وداعية للبطريرك قبل عودتي الى سان باولو، وتزودت بركته ومحتني بحياته وتمنياته الى جميع اللبنانيين، وعرضت مع البطريرك شؤون الجمعية الخيرية المارونية ووضعت كل امكاناتنا في تصرفه. وتمنيت عليه باسم الجمعية القيام بزيارة اخرى الى البرازيل".

وضع اليد على الجرح (... ) وعلى ايجاد وسائل الخروج.

ورأى ان الارشاد الرسولي يركز على التنوع في الوحدة الذي يشكل جوهر لبنان ودوره، ويتجلى على اربعة صعد، الصعيد الكنسي الكاثوليكي وهناك تنوع في الوحدة على الصعيد المسكوني، وهناك انقسام في الايمان وفي الاسرار وهذا الانقسام هو حجر عثرة يجب ازالته، لان الوحدة مجروحة، والارشاد الرسولي يدعونا الى سبل الوحدة واهمها الاحترام المتبادل (... ) وعلى الصعيد الوطني الذي يتجلى بتكوين لبنان المتنوع طائفيًا والذي ينتمي الى تراثين كبيرين المسيحية والاسلام (...). فالوحدة التي يدعو اليها الارشاد الرسولي، وحدة المصير في لبنان وهو يركز على الاعتناء بلبنان، يعني من غير المسموح ان نحمل اعلاما غير لبنانية على الارض اللبنانية، ويجب الاعتناء بلبنان (...). فلبنان يعطينا تاريخا وحضارة ورسالة ويجب ان نحافظ عليه (...). ان وطني اكبر بكثير من ارض. ومن هنا ثقافة اللبنانيين التي نثر في عروقهم، واللبناني متنوع، وبالطبع اذا اصبح من لون واحد يموت، والبرهان موضوع التقسيم، من رفض التقسيم؟ اللبنانيون رفضوا التقسيم وليست الاسرة الدولية، لانه (التقسيم) امر غريب عن ثقافتهم وتفكيرهم وحضارتهم".

واضاف المطران الراعي: "ان الانسان اللبناني متشعب العلاقات البشرية ويمتاز بمحبة الغريب والضيف وهو مضياف، هذا تنوع مهم، ونتيجة ذلك سياسيا، ان النظام اللبناني قائم على العريات، وليس على الديكتاتورية، فهو قائم على الديموقراطية وعلى التعدد والاختلاف في الاراء، وهذا ما يشكل غنى في لبنان ورسالة يلعبها (لبنان) في الاسرة الدولية (...). وهذا ما جعل اللبنانيين ينتصرون على الحرب الطويلة التي لم تنته بعد، والتي سيتمكنون من التغلب عليها بفضل الثقافة والايمان بالاخر وبالتنوع وبالحرية والديموقراطية والحوار وبالمشاركة، وهذا ما يجعلهم صامدين في وجه المخططات التي لا تزال موجودة ومرسومة، لكن الثقافة اقوى من السلاح".

وتابع: "الارشاد الرسولي يضعنا امام واجباتنا في المحافظة على الاخوة وعلى بناء نظام سياسي واجتماعي عادل ومنصف يعطي كل انسان دوره ومكانته في هذا النظام الذي لا يقوم على مجموعة صغيرة، واليوم نعاني في لبنان ان واحدا ما يريد ان يحكم، والثاني يقول له، كلا. اذا لم تكن هناك مشاركة فلن يمضي الحال، يجب بناء نظام سياسي واجتماعي عادل ومنصف يحترم الجميع وكل النزعات.

### مجدل المعوش - "النهار":

بدعوة من قدامى مدرسة دير مار مارون - مجدل المعوش، في عيد تلامذة مار مارون، وضمن برنامج مهرجانها الثاني، حاضر المطران بشارة الراعي "حول الارشاد الرسولي" في باحة الدير امام حشد من ابناء البلدة والقرى المجاورة وممثلي الوزير وليد جنبلاط ووزارة شؤون المهجرين.

بداية تعريف وكلمة لامين سر اللجنة التأسيسية لرابطة قدامى المدرسة سليمان دميان ومما قاله:

"عاش اجدادنا، ونريد ان نسير على خطاهم، روح الارشاد الرسولي، وانتم اليوم في ما بيننا، لتنبهوا لنا الدرب بالايمان والمحبة. وترزعو هذا الايمان وهذه المحبة في قلب الشوف كما زرعاها الخالدا الذكر مخلوف والدويهي عندما جعلنا من مجدل المعوش مقرا للبطريركية المارونية. ولا تزال روحهما تبقونانا بفضل رهبان دير مار مارون، نحن ابناء قرى مزرعة النهر والرملية وكفرجي وشوريت ومجدل المعوش والبيرة والجعليل وكفرنيس ونبع الصفا والمطلة وبريج والفواره ووادي الست، ولا يقتصر الاشعاع على هذه القرى بل يتخطاها الى منطقة عاليه وحتى ظلال ارز الباروك حيث تباركت هذه القرى والمنطق بزيارات البطريركيين الرعايا، ونأمل ان يسير خلفاهما على خطاهم".

ثم تحدث المطران الراعي فقال:

"السنيودس اتى من اجل اعادة بناء المجتمع اللبناني، بعد حرب هدمته ودمرتة وهو يتوجه الى السبعينين بطريقة مباشرة وبطريقة غير مباشرة الى المسلمين (...)

دعيت الكنيسة ان تقدم مساهمتها الاساسية لاعادة بناء المجتمع اللبناني من خلال وسيلة الرجاء بالمسيح، وهذا يعني ان لا يأس لا قنوط ولا ضياع وانما البناء على صخر. ان الارشاد الرسولي يعرض في فصله الاول الوضع الراهن في لبنان وفي الكنيسة والوضع الراهن بين كل الطوائف اللبنانية بالإيجابيات والسلبيات، وهو تشخيص للمشاكل والصعوبات المطروحة امامنا، اي التحديات، والارشاد الرسولي يدعونا الى الوقوف في وجه هذه التحديات من خلال الاقتراحات القيلية والى القيام بالتعاون وبالتضامن وبالتآخي وبالمصالحة والحوار وبالمشاركة وباحترام الاخر. واعادة احياء لبنان مهمة مشتركة عند الجميع، من هنا لا يمكننا ان نحلم بمجتمع لبناني جديد دون التجدد في الذهنيات وفي القلوب والابتعاد عن عقلية الماضي، هناك ولادة جديدة وتنقية للذاكرة من اجل تجنب المشكلة، انما مفاتيح قراءة الارشاد الرسولي المرتكزة على

# رئيس البرلمان البرازيلي زار الحريري وتعدّى في زحلة تامر: مهتمون بالسلام في لبنان واستعادته حرّيته

المشاركة في انماء لبنان واعماره، ونحن ننتظر الاحداث السياسية التي تستجد في لبنان". ورداً على سؤال قال: "موقف النواب البرازيليين من الاحتلال واضح، وهو خروج القوات المحتلة من الجنوب والبقاع الغربي".

وقد جئنا الى لبنان لنرى ما الذي طرأ ولنطلع على الوضاع القائمة فيه، ونحن مسرورون جداً بهذه الزيارة (...). ودائماً بالتنا مشغول على لبنان رغم هويتنا البرازيلية وولادتنا في البرازيل، وسنسمى الى

رأس السلطة الاشتراعية في البرازيل، ستؤدون هذا الدور، وفاء منكم لتاريخكم ولاهالي البقاع الذين يسكنون البرازيل (...).

أما رئيس المجلس البرازيلي فرحب بقرار رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، مشيراً الى "رغبة البرازيل في التنسيق في هذا الموضوع اكثر واهتمامها الكبير باحلال السلام في لبنان واستعادته حرّيته". واذاف: "ثمة ٣٥ نائباً من اصل لبناني في البرلمان البرازيلي يشكلون خلية كبيرة ويعملون في المحافل الدولية من اجل اثبات السلام في لبنان. وقد اثبتت البرازيل في اكثر من مناسبة استعدادها للتنسيق في هذا المجال بشكل كامل، وكان لها دور فعّال وميداني (...).

وتحدث عن التعاون بين مجلسي النواب اللبناني والبرازيلي وقال: "ان الاجتماعات التي عقدناها مع الرئيس بري وبقية المسؤولين في البرلمان اللبناني اثبتت ان هناك استعدادات كبيرة لقيام تنسيق اكثر عمقاً، كاشفاً عن مشروع من اجل ترسيخ العلاقات الثقافية عبر انشاء مركز ثقافي تجري دراسته حالياً، ومؤكداً ان زيارته هي للتأكيد على هذا التعاون" ولدى زيارة الرئيس المراهوي للبرازيل خلال شهر ايلول المقبل، ستعقد اجتماعات كبيرة في البرلمان البرازيلي، وخصوصاً مع المسؤولين المتحدرين من اصل لبناني لترسيخ التعاون الرسمي والشخصي بين البلدين، كما جرى البحث في زيارة سيقيم بها الرئيس البرازيلي فرناندو كارذوزو الى لبنان السنة المقبلة".

## بعلبك

ومن مراسل "النهار" في بعلبك ان تامر غاب عن الزيارة التي كانت مقررة لقلعة بعلبك الاثرية بعدما اقيمت التحضيرات للاستقبال في ساحة القلعة وحضر النواب البرازيليون المرافقون له وشقيقه وعائلاتهم. وعلم ان سبب عدم الحضور طارئ المّ به. فاضطر الى الاكتفاء من برنامجه البقاعي بالمشاركة في مأدبة الغداء التكريمية التي اقامها على شرفه النائب الفرزلي في زحلة.

وكان في استقبال الوفد النيابي البرازيلي في ساحة القلعة قائمقام بعلبك عمر ياسين وموظفون في وزارة السياحة وبلدية بعلبك وعناصر مخفر جهاز امن السفارات في القلعة، وضم الوفد النواب المتحدرين من اصل لبناني ريكاردو غازار وتللسون طراد وتللسون اوتوش وجورج موداليم ولويس هولبي.

وبعد جولة على معالم الهياكل والمعابد، صرح ريكاردو: "انها المرة الثانية التي نزر فيها بعلبك، وهذه المرة اتينا اليها ضمن وفد ضم ستة نواب برازيليين، ويشكل عدد النواب البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني نسبة ١٠ في المئة في الكونغرس البرازيلي.

واصل رئيس مجلس النواب البرازيلي المتحدر من اصل لبناني ميشال تامر والوفد النيابي المرافق له جولاته ولقاءاته فزار صباح امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في القصر الحكومي.

ومن مراسلة "النهار" في زحلة ان تامر لبي والوفد المرافق له دعوة نائب رئيس مجلس النواب ايبي الفرزلي الى مأدبة غداء اقامها على شرفه في "كازينو عرابي" في زحلة، شارك فيها الوزيران شوقي فاخوري ومحمود ابو حمدان والنواب الياس سكاف وخلييل المراهوي وسامي الخطيب وعبد الرحيم مراد وروبير غانم ومحمد علي الميس وفضل الدواد وسفير البرازيل براين مايسكل فرايزنيل ومواطنون برازيليون.

والقى الفرزلي كلمة رحب فيها بالضيف البرازيلي وقال: "نحن نقيم هذه المأدبة باسم مجلس النواب اللبناني في زحلة بالتحديد لسببين: اولاً لان أهل البقاع من دون استثناء في زحلة والبقاع الغربي وراشيا وفي وجود السادة وزراء المنطقة ونوابها الذين يمثلون ارادة اهلنا في البقاع يعتبرون البرازيل وطنهم الثاني، لا بل الاول. ومن الصعب ان تجد منزلاً في زحلة والبقاع لا يوجد نصفه الآخر في البرازيل. والسبب الثاني انكم قد زرتم اليوم بعلبك، وهي عاصمة بقاعية مشهورة تحمل كل المعاني التاريخية لهذا البلد العظيم لبنان الذي له في التاريخ بمقدار ما له في الحاضر والمستقبل.

وتنتقل بشوق الى المستقبل الذي تسود فيه العلاقات بين البرازيل ولبنان في المستوى الذي يأمل كل لبناني في ان تكون عليه هذه العلاقات، واننا نتطلع الى اليوم الذي ينظر فيه البقاعي الى دور اكبر للبرازيل في دعم لبنان ونهوضه، ولا شك انكم، وانتم المتحدرين من اصل لبناني وعلى

## الصلح زار قباي وفضل الله

زار امس الرئيس رشيد الصلح مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباي والعلامة السيد محمد حسين فضل الله.

واوضح اثر مغادرته دار الفتوى انه هنا قباي بسلامة عودته من مصر وقال: "كانت مناسبة بحثنا خلالها مواضيع عدة ونومنا بالجمد الذي يبذله سماحته الى جانب الاخوان المصريين للمساعدة في انشاء جامعة اسلامية، ونتمنى ان يتم انشاء هذه الجامعة بسرعة". وسئل عن الموضوع الاعلامي فقال: "نصر على الحفاظ على الحرية الاعلامية في لبنان لان لبنان هو بلد الحريات وهي مقدسة فيه". وعن رأيه في "اذاعة القرآن الكريم" التابعة لدار الفتوى قال: "تؤيد هذه الاذاعة ولا مانع لدينا من ان تكون هناك اذاعة لدار الفتوى".

## الراعي في مجدل المعوش (تتمة)

مؤسسات كندية دولية، نحن توجهنا اليها واملنا ان تلبننا في هذا الموضوع، وعندنا الامل. وهناك قضية كبيرة تطرح اليوم للبنان، تقول بان لبنان ليس في حاجة الى مساعدات بسبب ما يراه الخارج في المجتمع اللبناني وخصوصاً ما يتعلق بهدر الاموال الذي تقوم به السلطة، والمخلفات التي تقام في لبنان والتي تنقلها الفضائيات اللبنانية بحيث باتت هذه المؤسسات الدولية تعتبر ان لبنان ليس في حاجة الى المساعدة، بل في امكانه مساعدة غيره.

في امكانه مساعدة غيره. لماذا لا يزور البطريرك صغير منطقة (الشوف)؟

- انا اتنى هذه الزيارة، وسأقل لبيبته الجو السائد في المنطقة والحيوية التي يعيها اخواننا العائدون.

هناك احباط ومجرة في صفوف المسيحيين!

- هناك اسباب للاحباط، وليس من حالة احباط. ونحن امام تحد لرفع هذه الاسباب من خلال الارشاد الرسولي. وسئل المطران الراعي عن المساجين السياسيين في لبنان فقال:

"هذا الموضوع طرح في نداء السينودس وليس من تناقض بين النداء والارشاد الرسولي. قضية السجناء لم تبق قضية سجن سياسي بل لها وجه قضائي، ولذلك اصبح الموضوع صعباً وصعباً جداً، لانه اذا حلت سياسياً تتعقد قضائياً بعدما فتحت الملفات، وكلنا نقول اذا هناك عدالة وحق، يجب ان تفتح ملفات الجميع حتى لا يسيس القضاء. وما هو الواقع المر الذي وصلنا اليه. وطبعاً قداسة البابا لم يدخل في هذا الموضوع باعتباره شأنًا لبنانياً واقليمياً ودولياً".

واخيراً وفي مجال رده على سؤال اعتبر المطران الراعي "ان الازمة لبنانية وبسيما هناك ازمة مسيحية. ويجب ان تحل الازمة اللبنانية حتى تحل الازمة المسيحية. المسيحيون لديهم ازمة ويحسبون بأنهم مهمشون ومغلوبون، وهذا الاحساس في محله، اسبابه الخلل في الوضع اللبناني وفي النظام القائم، والمعالجة يجب ان تكون لبنانية وليس مسيحية لان كل مجموعة تشعر بان لديها شيئاً تعانيه".

وكان المطران بشاراً الراعي تفقد لدى وصوله الى مجدل المعوش اقسام دير مار مارون وجال في قريتي البيرة وشوريت.

رمزي مشرفية

لبنان لا يخرب اذا هناك احزاب وتيارات مختلفة. لان في ذلك الوجه الديموقراطي، يبدأ بالخراب عندما ينتفي هذا التنوع في الاراء والافكار، فيما تفرق هذه السفينة كلها، واما متصل كلها الى الميناء، ولن يصل احد وغيره غريق، هذا بيت مشترك، وكل مجموعة يجب ان تأخذ بحاجات الاخر وتطلعاته والخير العام، يجب اقامة الحوار الذي يراعي حساسية الجميع، والذي يبني علاقات بين الاشخاص على اساس الحياة والعمل المشترك للخير العام، حوار على الصعيد الديني بعيداً عن التعرّات والتباعد، وفي ظل ثقافة عربية مشتركة ومصير عربي مشترك وخصوصية هذا العالم العربي، نحن ننتمي الى هذا العالم العربي بمصره وثقافته ومستقبله، دون ان نذوب. فاللبنانيون مدعوون لاعادة بناء مجتمعهم اللبناني ومدعوون الى المساهمة في بناء المجتمع العربي".

## حوار

وكان حوار رد خلاله المطران الراعي على اسئلة الحاضرين وبرز وقائعه: "نحن نسلم ونقرأ عن الصندوق الماروني وعن بناء الجمعات السكنية على الساحل، وانتساءل اليس موارنة القرى في الجبال وخصوصاً المهجرة احق بالمساعدة ام تريدون ان نخرج من قرانا؟

- الصندوق الاجتماعي الماروني يقوم بتنفيذ المشاريع السكنية في المناطق، التي يطالب سكانها ذلك، فانا اطلب منكم ان تبادروا الى تسجيل اسمائكم من اجل المساعدة على ذلك.

الا يمكن لأوقاف جبيل ان تعاون اوقاف قرانا التي تمجرت وعلى اعادة بناء كنائسها؟

- الجميع مسؤولون عن التعاون (...). لكن المناطق التي لم تختبر الدم لا تزال على الذهنية العتيقة، ويا للاسف، انتم من اخترتم الدم ولدت من جديد، فاني احبي ولدتكم الجديدة كشاهد من الخارج (...). صحيح كان هناك خسارة كبيرة وحقد كبير ودماء بريئة اريق، ونشكر الله بأن تبنت ثمار جديدة. ومن هنا نتوخى ان تعطينا التضحيات التي نذفت انسانا جديداً.

المطلوب مدرسة لاولادنا، وانا سلمنا بأن البطريركية عاجزة عن مساعدتنا، فهل البعثة البابوية وكاريتاس عاجزتان هما ايضاً؟

- اننا ندعم هذا المشروع، ولا نتحرك من الداخل فقط، بل ندعمه من الخارج ايضاً، من

## الارشاد الرسولي: اليوم النص العربي هل تنطلق الكنيسة الى التطبيق؟

الراعي الصالح لشعبه، المسيح نور العالم الحقيقي، وفي الفصل الثالث (ص ٥٦ الى ص ١٢٦) وعنوانه "سينودس لتجدد الكنيسة": "السينودس: الدعوة الى عقده واعماله، الروح القدس صانع التجدد، اولاً: يبايع التجدد وثماره، كلام الله، التقليد الرسولي، الليتورجيا، الصلاة الشخصية والجماعية، ثانياً: تجدد الأشخاص، الوحدة في التنوع، المؤمنون العلمانيون، الاسرة، النساء، الشباب، الرهبان والراهبات، الحياة الرهبانية الرسولية، الحياة التوحيدية، الخدم الكهنوتية، الاسقفية، الكهنوت، الرتبة الشمامسية، ثالثاً: تجديد بني الشراكة: العمل معاً في بناء جسد المسيح، الرعايا، الابريشيات، البطريركيات، رابعاً: دعوة الى التجدد الراعوي، التعليم المسيحي، معاهد التعليم العالي، كلية اللاهوت الكنسية، رعاية الدعوات".

وفي الفصل الرابع (ص ١٢٧ الى ص ١٤٤) وعنوانه "الشراكة": "الكنيسة جسد المسيح، اولاً: الشراكة ضمن الكنيسة الكاثوليكية في لبنان، مع كل الكنيسة الكاثوليكية في الشرق الاوسط، مع الجماعات الكاثوليكية في بلدان الانتشار، مع الكنيسة الكاثوليكية باجمعها، ثانياً: الحوار مع الكنائس الارثوذكسية، ثالثاً: الروابط مع الجماعات الكنسية المتفرعة عن حركة الاصلاح، رابعاً: مجلس كنائس الشرق الاوسط".

وفي الفصل الخامس (ص ١٤٥ الى ص ١٦٠) وعنوانه "الكنيسة الكاثوليكية في لبنان والتزامها الحوار بين الاديان"، حوار حقيقي، اولاً: الحوار الاسلامي - المسيحي، ثانياً: العيش المشترك، ثالثاً: التضامن مع العالم العربي، رابعاً: بناء المجتمع، خامساً: السلام والمصالحة. وفي الفصل السادس (ص ١٦١ الى ص ١٨٤) وعنوانه "الكنيسة في خدمة المجتمع": "البعد الاجتماعي لرسالة الكنيسة، اولاً: الخدمة الاجتماعية، ثانياً: ادارة املاك الكنيسة، ثالثاً: الخدمة التربوية، الجامعات والمعاهد الكاثوليكية، رابعاً: خدمة الاعلام، خامساً: الالتزام السياسي، سادساً: حقوق الانسان".

ثم خاتمة (من ص ١٨٥ الى ص ١٩٥) وفهرس (من ص ١٩٦ الى ص ١٩٩). والارشاد، دستور قائم في ذاته رجب به الجميع مسلمين ومسيحيين ومن كل المذاهب، وتبارى المسؤولون في الاشارة به، فهل يطبق؟ بل هل مسموح ان يطبق؟ \* اعتباراً من اليوم، النص العربي في تناول الجميع.

حبيب شلوق

## "الجهمة الشعبية" احيث ذكرى احد مسؤوليها

احييت "الجهمة الشعبية لتحرير فلسطين" ذكرى عضو لجنتها المركزية شحادة غنامي في احتفال في قاعة نادي نايجي العلم في مخيم عين الحلوة، حضره مسؤولون من الاحزاب والفصائل. والقي "ابو فادي" راجي كلمة باسم الجبهة تحدث فيها عن صاحب الذكرى. كذلك تحدث الشيخ ماهر حمود.

## شخصياتها اجتمعت في حضور السفير الهولندي جزين تلقى اهتماماً اوروبياً سياسياً وانسانياً

الآتي:  
"بعد تبادل الرأي وتداول المعلومات في ضوء التطورات، واذا يثمن المجتمعون لدول الاتحاد الاوروبي اهتمامها بوضع منطقة جزين ويحيون وسائل الاعلام اللبنانية التي تسلط الضوء على حقيقة ما يجري في المنطقة وابعاد الخطر الذي يهددها، كما يشكرون مبادرات التعاطف العامة مع معاناة الملهم الصامدين، فانهم يعلنون الآتي:  
- اولاً، ان قضية منطقة جزين هي قضية وطنية لبنانية عامة، وان ما يهددها من خطر راهن يهدف الى ضرب النموذج الحي لصيغة العيش المشترك بين العائلات الروحية التي صمدت فيها على مدى ٢٢ عاماً من المحنة الدائمة.  
- ثانياً، ان جزين ترفض ان تكون موضع مساومة او مزايده او اتهام او تعامل فوقي من اي كان ومن اي جهة اتى، كما ترفض اي محاولة لتسويق طروحات مجترأة.  
- ثالثاً، ان جزين تطالب الدولة اللبنانية بتنفيذ قرارها الملن بفتح معبر كفرهاوس وتجاوز كل الصعوبات والعقبات.  
- رابعاً، يذكر المجتمعون من يعينهم الامر بأن خيارهم الثابت المؤكد تكرر هو دعوة الدولة اللبنانية الى تولي مسؤولياتهم الكاملة في منطقة جزين ونحو امهلا، ويجذبون مطالبتهم بتسليم الجيش مهماته الامنية الطبيعية.  
- خامساً، ان اللقاء عازم على استكمال اتصالاته بالسلطات المدنية والعسكرية المسؤولة والمراجع الروحية وقطاعات الرأي العام على اختلافها.  
- سادساً، يوجه المجتمعون الى الملهم ابناء المنطقة، اينما كانوا، تحية المحبة والتضامن ويطلبون منهم التشبث بالارض وعدم التغييب عن المنطقة ورفض كل محاولات الترهيب والترغيب للتخلي عن تراثهم".

التقى الاباتي يوحنا سليم مساء الثلاثاء وفداً من الهيئة الادارية لـ"رابطة شباب منطقة جزين" برئاسة لؤيس ابو زيد، وتناول البحث اوضاع المنطقة.

وتلا الاباتي سليم اثر الاجتماع البيان

## السفير الاميركي عند وزير العدل

زار السفير الاميركي ريتشارد جونز وزير العدل بهيج طائرة يرافقه ممثل برنامج المساعدات الاميركية للبنان جان بيارغو. وحضر اللقاء المدير العام في الوزارة وجيه خاطر والنائب العام التمييزي عدنان عسوم. وتركز البحث على برنامج اميركي لتقديم مساعدات الى القضاء اللبناني والضاباط العدلية. وعلم ان البحث تطرق الى موضوع استرداد لبنان مطلوبين في الولايات المتحدة.

ويذكر ان القضاء اللبناني تلقى الاسبوع الماضي برقية من انتربول واشنطن تفيد ان ايلي عقيقي اوقف في واشنطن، فأبرق القضاء اللبناني ان صاحب الاسم مطلوب بموجب خلاصة حكم غيابي في حقه في ملف اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته تقضي بسجنه ١٠ سنوات. وفي وقت لم تتلق بعد السلطات القضائية اللبنانية اي رد من واشنطن عن مصير هذا الموقوف، فتفرض مصادر قضائية انه لا يزال موقوفاً هناك، وتشير الى ان ملف استرداده بات جاهزاً. ومعلوم ان لا اتفاق لاسترداد موقوفين بين لبنان والولايات المتحدة.

## نكر بأبوته لمشروع انماء شاطئ المتن الجميل: نهج الحكم انتهازي واحتكاري

الا ان حرب ١٩٧٥-١٩٧٦ اخرتنا عن انجاز الدراسات اللازمة. وعندما هدا الوضع، آخر السبعينات، عدت الى الرئيس الياس سركيس اطلب دعمه من اجل تحقيق هذا المشروع، وخاصة اننا كنا قد تقدمنا في اعداد الدراسات الاولية في شأنه. تهمس الرئيس سركيس للفكرة واحال المشروع على وزير الاشغال في حينه السيد الياس الهراوي. كما عرضت في "بيت المستقبل" اول تصميم متكامل اعنته "دار الهندسة" وتم شرحه بالتفصيل لنواب المنطقة وبعض الفاعليات المتينة الذين تبناوا المشروع بحماسة وبالاجماع واعدنا معا مشروع المرسوم لاقتراحه على الحكومة، انما لاسباب خاصة بالوزير الهراوي لم يساهم هو في دفع المشروع الى الامام. وبقيت الدراسات ومشروع المرسوم في الادراج حتى انتخابي رئيسا فاحييته (...) ورغم ارتباط هذا المشروع باسمي، وهو انجاز افتخر به، ورغم الحملة العشوائية التي تعرضت لها بعد نهاية ولايتي، لم يحصل اي اعتراض او انتقاد جدي له لا بل بعد غيابي، اصبح حديثو النعمة السياسية في المنطقة ينهشون ابوة هذا المشروع. انني قلق على مستقبل هذا المشروع لان العقلية السائدة حاليا تعمر كل المقدسات، فكيف بالنسبة الى مشروع ضخم كهذا. ان التعديلات القانونية التي حصلت كانت بمثابة توزيع قالب الجبنة كما حصل في الوسط التجاري، اما بالنسبة الى الالمنية فقد اعتمدنا الشفافية في التنفيذ في حينه، فجنبته الانتقادات والاعتراضات التي يواجهها الان مشروع الوسط التجاري الذي هو اقرب الى قرصنة عقارية مما هو مشروع انمائي. مشروع الوسط التجاري يجسد، اسوة بالمشايخ الاخرى السائدة اليوم في البلاد، نهج الحكم القائم على عقلية وقحة انتهازية واحتكارية، لا تعبر الالهية الا للمشاريع الدسمة والمدمنة التي يمكن اهل الحكم الاستفادة منها".

## طارىء صحي حال دون زيارة تامر للديمان

علمت "النهار" ان طارئا صحيا طفيفا حال دون زيارة رئيس مجلس النواب البرازيلي ميشال تامر للبطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير في الديمان. وفي المعلومات ان زيارة غير محددة في البرنامج كانت مقررة للديمان، بعد ظهر الثلاثاء في ختام زيارة تامر لبلدته بتعبورة. وهذه الزيارة حرص تامر على القيام بها بعد لقائه البطريرك صفيير في البرازيل وتقديره للدور الوطني الذي يقوم به، الا ان تامر اصيب بعراض صحي طفيف وهو في بتعبورة ناجم عن تغير الطقس، اضطره الى الاستراحة في مسقط رأسه نحو نصف ساعة، اتصل على اثرها بالبطريرك صفيير وتحدث معه طويلا عن الاوضاع اللبنانية والدور الذي يقوم به المفتربون لمساعدة لبنان، معتذرا عن "تحقيق امنيته" زيارة الديمان ولقاء البطريرك لدواع صحية، واعداد زيارة اخرى للبنان ولقاء البطريرك.

وبدوره، اتى البطريرك على جهود المقترين مقدرا دور تامر وحثا رئيس مجلس النواب البرازيلي على تكرار زيارته لبلده الأهم. واليوم يزور الديمان رئيس تجمع النواب البرازيليين المتحدرين من اصل لبناني ريكاردو ايزار (عازار) ويلتقي البطريرك صفيير.

## "المؤتمر الوطني" طالب بالمجلس الاقتصادي والاجتماعي:

### الاجدى الدعوة الى ثورة الحرية والسيادة

الوسائل. ولم تتمكن من ان ينشر لنا رد على مقال عن الرئيس عون دبجه قلم عائل الى اي ذرة من وجدان او ضمير". وعما رافق الدورة العربية على "ارض مدينة كميل شمعون الرياضية": "لم يسبق للعراق ان كان مصدر اذية للبنان. لقد كان، على العكس من ذلك، من البلدان القليلة التي ساهمت في بحبوخته ونموه على مدى عشرات السنين وعلى اكثر من صعيد. كان اجدر بأهل الحكم ان يقتدوا بالموقف السوري في تعاملهم مع الوفد العراقي "المدعو".

اما ما رافق الدورة من اعمال شغب، ومنها ما لم يذكر في وسائل الاعلام، فيطرح اكثر من علامة استفهام وتعجب ويدعو المخلصين من جميع الاطراف الى ضرورة وعي الحقائق والتصرف بمهذبا، لما فيه المصلحة المشتركة لكل من دولتي لبنان وسوريا".

وعن تفاهم مشكلة النفايات: "صور القمامة التي تنشرها وسائل الاعلام لم يشاهد لها مثيل في اكثر البلدان فقرا وتخلقا".

ورأى تمييزا في معاملة المواطنين، فقال: "ان عرض الطريقة التي يتعامل بها اهل الحكم مع المواطنين يقودنا الى سوق نموذجين من منآت، عن التمييز الفاضح في التعامل مع هذه او تلك من فئات الشعب:

١- اعلامي يدك في السجن فيضطر لدى خروجه منه الى مغادرة الوطن والهيام على وجه في بقية اصقاع الارض، لأنه غطى حدثا ما، واخر يدعو الى العصيان المدني وحمل السلاح في وجه الحاكم ورمي حجار قصوره في البحر وبعته بأبشع الكلام واقبحه فلا يقال له: "ما احلى الكحل في عينك".

٢- مواطن يحمل لافتة يطالب بالسيادة والاستقلال والقرار الحر فيسام اشبع انواع التنكيل، فيما يفض الطرف عن آخر يدعو الى طرد سفير دولة كبرى من لبنان ويهددها بعقوبات الامور، في الوقت الذي يلهث الحكم وراء هذه الدولة مطالبا برفع الحظر عن سفر رعاياها الى لبنان".

ورأى "ان السيد وزير الخارجية اصاب بعض مكامن الخلل في انتقاده وتنقل رئيس الحكومة وترحاله المتواصلين، ولاسيما اننا عجزنا حتى الان عن ادراك الفائدة التي يمكن ان يجنيها لبنان من مثل بعض الزيارات، كزيارة مقامات ذات اسماء رنانة في بلدنا ولكنها لا تتمتع بحول او قوة، انما نود ان نسال السيد الوزير عن سبب هذه الصحوة المتأخرة سنوات... ونرجو بالتالي مع غيرنا ان تكون صحوة لما فيه خير لبنان".

رأت "المنسقية العامة للمؤتمر الوطني اللبناني" انه كان الاجدر بالداعين الى "ثورات الجيع الدعوة الى الثورة من اجل الحرية والسيادة والاستقلال والقرار الحر"، واعتبرت "ان حصر الاعلام في يد اهل الحكم ضرب من ضروب العيب بمقدسات الوطن". ووصفت الخلوة الاقتصادية بأنها وهمية "لن تشبع الجائع ولن تكسو الفقير" و"لو ابصر المجلس الاقتصادي النور لانتفت الحاجة الى الخلوة".

وتناول بيان المنسقية الوضع الاقتصادي، وجاء فيه: "انشئ المجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل نحو ثلاثة اعوام ولا تزال مراسيمه التطبيقية قابعة في الادراج. لو قيض لهذه المؤسسة ان تبصر النور لانتفت الحاجة ربما الى عقد ما سمي الخلوة الاقتصادية، خلوة انتهت الى توصيات وهمية لن تشبع جائعا ولن تكسو فقيرا. امعان اهل الحكم في تعطيل دور المؤسسات حال دون قيام المجلس المذكور الا انه لما سدت في وجهه كل سبل المعالجة وكف بذلك السيل الغريب من "الثورات" اجترح فكرة الخلوة لاشراك الضحية في تحمل المسؤولية، بأن وضع امامها حلين لا ثالث لهما: فاما الاستمرار في الاستدانة الى ما شاء الله او مواجهة التضخم المميت.

وقد لفتنا في مناقشات الخلوة وتوصياتها الآتي:

- تقييب الاتحاد العمالي العام كليا، والعمال ولا زيادة على الاجور، مما جرى ويجري.

- ملح المشاركين في الخلوة من تسلط الحاكم، بحيث لمسنا ان اول المتكلمين من جماعة القطاع الخاص، تراجع عن اقواله عندما تصدى له رئيس الحكومة، فعدا وقال ان الملاحظات التي ساقها انما هي ملاحظات تنطبق على امور حصلت خلال الحرب!

- زفت "بشرى سعيدة" الى موظفي القطاع العام مألما ان لا سلسلة رتب ورواتب ولا زيادة على الاجور، حتى في موازنة السنة ١٩٩٨ (...).

وعن الوضع الاعلامي قال: "اتحفنا اخيرا ببدعة ما سمي افعال الملف الاعلامي فحصر الاعلام في يد اهل الحكم ضرب من ضروب العيب المتماذي بمقدسات هذا الوطن. لقد كان اجدر بالداعين الى ثورات "الجيع" الدعوة الى الثورة من اجل الحرية والسيادة والاستقلال والقرار الحر، بكل ما لكلمة حرية من معنى وابعاد. وتتساءل بأي حق وبلاستناد الى اي شريعة تمنع مثلا من الرد على وزير ينسب الى الرئيس العماد عون اقوالا جاءت من نسج خياله هو. اصف الى ذلك، ونقولها بكل صراحة، اننا عدنا كل

## قضية الاعلام الديني الاسلامي تتفاعل و"الخروق" بالجملة السبع لـ"النهار": هناك قوى تتحدانا واجراءات الاقفال الاسبوع المقبل

"الاخوة المسلمين التزام اذاعة دينية اسلامية موحدة، كما التزم اخوانهم المسيحيين".  
وأصدر مدير الاذاعة الاب ايلي نخول البيان الآتي: "عظفا على النداء الذي وجهناه (اول من) امس الثلاثاء نجدد اليوم مطالبتنا حضرة الاخوة الموقرين رؤساء الطوائف الاسلامية في لبنان بالتوصل الى اتفاق بينهم على انشاء اذاعة دينية اسلامية موحدة، استنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم ٣٢ وقرار وزير الاعلام رقم ٢١٤ الصادرين في ١٥/١٠/١٩٩٦ واللذين حلا مسألة الاعلام الديني في لبنان بأن وضعاً في تصرف المسيحيين اذاعة تسمى "صوت المحبة من الاذاعة اللبنانية" تخصص للاعلام الديني المسيحي وبتصرف المسلمين اذاعة تسمى "في رحاب الاسلام من الاذاعة اللبنانية" تخصص للاعلام الديني الاسلامي.

والتزمت الكنائس المسيحية هذا القرار واكتفت باذاعة واحدة هي "صوت المحبة" وقبيلت مرغمة رفض ملف الترخيص لاذاعة "هلوليا" الدينية المسيحية في سبيل توحيد الموقف والعمل بالقرارين المذكورين، اضافة الى ان بعض هذه الكنائس كان استكمل انشاء اذاعات دينية خاصة، ومنها على سبيل المثال "اذاعة الرجاء" في البقاع واذاعة "شعلة المحبة" في الشمال، ولكن هذه الاذاعات توقفت، علا بقرار مجلس الوزراء وتعبيراً عن وحدة الموقف المسيحي.

ان ما نرجوه هو تطبيق القرارين المذكورين اعلاه وعدم الاصرار على انشاء اكثر من اذاعة دينية اسلامية واحدة لئلا يؤدي ذلك الى المطالبة اسوة بالمسلمين باذاعات مسيحية خاصة للكنائس المسيحية المختلفة، بحجة انها محقة للحفاظ على التوازن، وأقله التوازن العددي.

ولئلا ندخل مجدداً في منطق المحاصصات الطائفية التي لا مبرر لها، ولكي يبقى الدين مترفعاً عن الانقسامات السياسية ويشهد لوحدة الشعب والايمان والمحبة نجدد نداءنا باللاح وبروح محبة اخوية كي يلتزم اخوتنا المسلمون كما التزم المسيحيون انشاء اذاعة دينية اسلامية موحدة".

### استنكارات

كذلك صدرت مواقف مستنكرة للقرارات الحكومية.

✽ الرئيس سليم الحص قال: "ان القرار الحكومي باقفال الملف الاعلامي لم يرتكز على معايير موضوعية بل كان عملية محاصصة، وبالتالي فهو غير عادل. اننا نستغرب هذا القرار ونستنكره وندعو الى اعادة النظر فيه انصافاً لوسائل الاعلام المرئي والمسموع التي استكملت ملفاتها واستوفت الشروط القانونية".

✽ منح الصلح رأى ان "القرارات الحكومية خاطئة وغير محسوبة بدقة، وستنشأ مشكلات كثيرة عن غياب الحرية اكثر مما تنشأ مشكلات عن وجودها".

البلا. وهذه الذمينة في لبنان كانت تأتي مع المستعمر والاقطاع والانتداب، وحاربها اللبنانيون في الماضي وسقطت وستسقط الآن لان اللبنانيين جازمون لمحاربتهم، ولان السلطة يجب ان تكون للشعب لا ان تستغل ضده".  
وعلمت "جمعية نشر علوم القرآن الكريم" في بيان اصدرته على التطورات التي شهدتها الملف الاعلامي، فاعلمت تحفظها عن "الطريقة التي صدرت بها القرارات الحكومية"، مشددة على "ضرورة وجود اذاعة دينية واحدة او اكثر تتولى شؤونها المرجعية الكبرى للمسلمين، وهي دار الفتوى".

واستغربت "اللجنة المتوترة التي تشتم منها رائحة التعصب والفتوية التي صدرت اخيراً عن بعض نواب مجالس المرجعيات الدينية، والتي كان من المفترض ان تكون لهجة المحبة والسرور لوجود اذاعة دينية في مقابل حشد الاذاعات الاخرى".

وقالت: "انما كانت اذاعة دار الفتوى ستكون هي الاذاعة الوحيدة، وكذلك اذاعة المجلس الاسلامي الشيعي وكذلك اذاعة البطريركية المارونية فهذا امر نوافق عليه لقاء الفاه بقية الاذاعات المحسوبة على طوائف هذه المرجعيات، والا فليكن عدد الاذاعات لدى كل طائفة موازياً لبقية اذاعات الطوائف الاخرى".

وأوضحت ان "اذاعة القرآن الكريم من لبنان" التابعة لدار الفتوى هي اذاعة مستقلة كل الاستقلال عن اذاعتنا، ولا يبس هذا الاستقلال ما قدمناه نحن وعدد كبير من المؤسسات الاعلامية والاذاعية الدينية من معدات وأجهزة، لاننا نعتبر اننا ابناء دار الفتوى وتحت مظلتها في هذا الشأن وفي غيره من الشؤون الاسلامية والعامّة".

### مواقف من المحاصصة

وحيال السجال الاسلامي القائم حول الاعلام الديني، برزت سلسلة مواقف داعية الى "إبعاد الدين عن الانقسامات السياسية، وعدم الدخول مجدداً في منطق المحاصصات الطائفية".

✽ أصدر مكتب النائب احمد سويد البيان الآتي: "هذا المجموع المحموم على شتى الجهات المذهبية، لخطف اذاعات خاصة للطوائف والمذاهب، يدل على حال تشظ مخيف في النسيج الاجتماعي اللبناني، اذ لو كان هذا النزاع على اقتسام الاثير، والتخاطف الرابع لوجهاته، وانما كانت الفئات اللبنانية تتحمل جزءاً من المسؤولية، فان الدولة تتحمل الجزء الاكبر منها، لانها تفسخ في المجال لاستشرائه الحالة المذهبية في البلاد، فهي تستطيع، اذا حزمت، ان تعمل على تفتيس هذا الاحتقان المذهبي وأن تجعل من وسائل اعلامها منابر للتوحيد، وعلى المذاهب ان تعتمد على الوصول الى اتباعها والتبشير برسالاتها على وسائل اخرى".

✽ جددت اذاعة "صوت المحبة" مناقشة

وسياسياً، والنقطة الاهم ان اعطاء هذه التراخيص بدا كأنه ترضية طائفية ومذهبية، وهذه علة العلل".

سئل: ما هو موقف سماحته من هذا الموضوع؟ فاجاب: "لست مخولاً بالتحدث باسم سماحته واكتفي بالقول ان سماحته يعتبر ان هناك خلا كبيراً يجب تصحيحه، ويجب توجيه الامور نحو المسار الوطني الكبير، وهو يقترح الافساح في المجال امام الجميع لاستكمال ملفاتهم وتصحيحها واعطاء التراخيص للجميع، وخصوصاً المؤسسات القائمة، وبالتالي ترك الامور للمنافسة الحرة وترك المجال امام التنوع في الاطار المهني والاعلامي بحيث يأخذ كل منهم حصته".

وعن تحرك لجنة المتابعة قال: "بالطبع سنستمر في التحرك وسنضع قريباً خطة عملانية لانه غير مسموح ان توقف بعض المؤسسات ومؤسسات كبيرة ويشرد عدد كبير من الزملاء والزميلات وان يتصرف البعض كأنه فوق القانون، ولا نفهم ان يكون هناك صيف وشتاء على سطح واحد".

### وفد اعلامي عند غيث

وجدد قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث انتقاده "ذهنية الاستئثار بوسائل الاعلام لختف الاصوات الوطنية، وكي تتمكن هذه الذمينة المتسلطة من ان تنفرد بالبلاد".

ومن مراسل "النهار" في الشوف ان الشيخ غيث استقبل وفداً من اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد"، ضم مسؤول الشؤون الدينية في "المؤتمر الشعبي اللبناني" ومدير الاذاعة محمد سعيد الرز والمدير الاداري للاذاعة عماد الترك، وجرى التطرق الى الملف الاعلامي والقرارات الحكومية الاخيرة.

وعقب اللقاء، ادلى الوفد بتصريح جاء فيه: "نقلنا الى سماحته الظلامة التي وقعت علينا في القرار الحكومي الاخير لهجة حجب الترخيص عن اذاعة "صوت بيروت"، علماً أنها تمثل الخط الوطني التوحيدي العربي، ولفها كامل متكامل، ولا مبرر لدى اهل السلطة لحجب الترخيص عنها. وكان سماحته سباقاً في اعلان موقف التضامن مع اذاعتنا، ونشكره على هذا الموقف (...)."

ونرى ان تخصيص مشيخة العقل بوسيلة اعلامية مرئية او مسموعة اسوة بالجميع حق مشروع لها، لانها تمثل موقفاً روحياً يصدر التوجيه السليم، ليس لابناء الطائفة فحسب، انما لجميع اللبنانيين (...).

كذلك ادلى الشيخ غيث بالتصريح الآتي: "لا نرى سبباً لالفاء مثل هذه الاذاعات، الا ذهنية الاستئثار بوسائل الاعلام لاخفات الاصوات الوطنية كي تنفرد هذه الذمينات المتسلطة على البلاد في احتكارها وكم افواه الاحرار فيها. ونحن ضد هذا الاستئثار وهذا التسلط ونستنكرهما في اي موقع كنا، ونتمنى على كل قطاعات الشعب اللبناني وفتاته وقواه ان تقف وتتدارك الآتي على هذه

قال وزير الاعلام باسم السبع لـ"النهار" ان "الاجراءات القانونية لتنفيذ قرار مجلس الوزراء بوقف البث في المؤسسات الاعلامية غير المرخصة ستأخذ مجراها الطبيعي ابتداء من غد (اليوم) الى الاسبوع المقبل حداً اقصى"، مشيراً الى "انه سيجتمع اليوم وزير الداخلية ميشال المر لمناقشة هذا الامر، وتحديد الجهات الامنية التي ستكلف تنفيذ قرار مجلس الوزراء".

واكد "اننا لا نخضع للقرار لاي مهل، لكننا نتعامل معه بروحية هادئة"، لافتاً الى ان "ثمة قوى تريد ان تخوض معنا تحدياً، وهو امر مرفوض، وستتخذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ القرار".

وهل ستطاول الاجراءات الوسائل الاعلامية الدينية، وتحديد اذاعة القرآن الكريم من لبنان" التابعة لدار الفتوى؟ اجاب: "موضوع الاعلام الديني مختلف، وهو متفق عليه مسبقاً. ويجب الا نخلط بين الامور، وعلاج الاعلام الديني امر آخر"، محذراً من "وضع اذاعة القرآن الكريم متراًساً لمخالفات تنفذها قوى اخرى".

ورداً على قول مؤسسات اعلامية انها لم تتبلغ قراراً خطياً ولذلك لم توقف البث، قال وزير الاعلام ان "ثمة نوعين من المؤسسات الاعلامية، الاول قدم طلبات ترخيص ولم يوقف البث، والاخر لم يقدم طلبات ترخيص ولم يوقف البث ايضاً. وقد بلغنا القرار الى المؤسسات المسجلة لدينا، وسيتم تبليغ الجميع، على ان تتخذ الاجراءات القانونية لتنفيذ القرار الحكومي كما سبق ان نكرت".

### عند شمس الدين

في غضون ذلك استمر ملف الاعلام الديني الاسلامي يتفاعل، فيما واصل عدد كبير من المؤسسات المرئية والمسموعة غير المرخصة في خرق قرار مجلس الوزراء بوقف البث فوراً. وتواصلت امس اللقاءات بين فاعليات دينية اسلامية ومهتمين بالشأن الاعلامي. وكان تأكيد ضرورة عدم اقفال ملف الاعلام وانصاف المؤسسات الاعلامية الاسلامية. "هناك خلل كبير يجب تصحيحه ويجب توجيه الامور نحو المسار الوطني الكبير"، هذا ما نقله امس زوار المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى عن رئيس المجلس الشيخ محمد مهدي شمس الدين. وكان وفد من لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع قد زاره وبحث معه في الوضع الاعلامي، في ضوء قرار الحكومة بوقف البث في المؤسسات الاعلامية غير المرخصة.

وعقب اللقاء، تحدث رئيس اللجنة سيمون الخازن فقال: "ان ما يجري اليوم في الساحة السياسية والاعلامية مخالف لكل القواعد والروحية والنصوص، وتحديد اذاعة "صوت بيروت" في ضوء قرار وثيقة الوفاق الوطني في تنظيم الاعلام (...). وبالتالي هناك مخالفة دستورية، ونعتبر ان ما جرى ضرب لقانون تنظيم الاعلام اذ ان التراخيص وزعت جوائز ترضية استنسابياً

## لقاء تضامني مع الشيخ عبيد ودعوات الى حملة لاطلاق الاسرى

صيدا - "النهار":

شهد "مجمع السيدة فاطمة الزهراء" في صيدا لقاء تضامنيا مع الشيخ عبيد الكريم عبيد في الذكرى الثامنة لاختطافه حضره النائبان محمد رعد ونزيه منصور والسكرتير الاول في السفارة الايرانية غضنفر ركن ابادي وقاضي شرع صيدا الجعفري السيد علي الامين وممثلون لحزب وقوى وعلماء دين وشخصيات.

رئيس "تجمع علماء جبل عامل" الشيخ عفيف النابلسي كان اول المتحدثين فشدد على استمرار المقاومة، ودعا الى "اطلاق اوسع حملة تضامنية لافراج عن الشيخ عبيد وكل الاسرى والمعتقلين في سجون العدو".

وانتقد نائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" اسامة سعد "غياب الدولة عن قضية التحرير ودعم المقاومة" وحض القوى على "السعي لدى السلطة لتكون قضية التحرير الاولى، ولتأليف حكومة للتحرير".

ودعا عضو المكتب السياسي للحزب الشيعي علي غريب الى "اوسع حملة لاطلاق

الاسرى والمعتقلين من سجون العدو".

وطالب امين فرع حزب البعث في الجنوب قاسم غادر الدولة بـ"القيام بواجباتها نحو الاسرى والمعتقلين وعوائلهم".

واعترع عميد الداخلية في الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى خضر سليم ان عبيد "اختطف رهينة بهدف ابتزاز المقاومة".

ودعا رئيس "جمعية العلماء العراقيين" الشيخ سلام المالكي الى "مقاومة المشروع الصهيوني الذي لا يتوقف عند اي حد".

وختاما تكلم النائب رعد فدعا الى "إيلاء قضية الاسرى والمعتقلين الاهتمام الكافي" حتى تصبح قضية يضر منها العالم".

واضاف: "في ذكرى عدوان تموز نؤكد على خيار المقاومة، ونقول ان العدو الذي يمسك بزمام المبادرة في فلسطين او الاردن لا يستطيع ان يمسك بزمام المبادرة في لبنان، لان لبنان ملتزم خيار المقاومة". ولفظ الى "محاولات العدو الصهيوني للانسحاب من الجنوب في مقابل ترتيبات امنية معينة".

هاجم رجال المقاومة في الساعات الاخيرة خمسة مواقع للاسرائيليين و"جيش لبنان الجنوبي" في القطاع الشرقي ومنطقة جزين. وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "الجنوبي" ان مواقع القنطرة (مرجعيون) وسجد والغزلان (جزين) وزمريا (حاصبيا)، تعرضت ليل الثلاثاء لقصف مدفعي صاروخي ردت عليه المدفعية الاسرائيلية والحدودية، كذلك تعرض موقع الغزلان مجددا بعد ظهر امس لقصف مدفعي صاروخي من اقليم التفاح، ردت على مصدره المدفعية. وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت صباحا مرتفعات الاقليم، وطاول هذا القصف احراج سجد والريحان ومزرعة عقمانا.

وتجدد القصف ظهرا لبطاول مزرعة الحمرا واطراف بصر ومحلة حمى ارنون.

وجاب طيران حربي اسرائيلي اجواء المنطقة وخرق جدار الصوت.

في بيروت، أعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد علي كامل بلحس هاجمت في السابعة مساء الثلاثاء، موقع

## المقاومة تهاجم خمسة مواقع عسكرية في القطاع الشرقي ومنطقة جزين

كسارة العروش بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، في شكل عنيف ومركز، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة واكيدة.

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة الشهيد يوسف دياب تهاجم موقع سجد، مما ادى الى ايقاع اصابات عدة بين افراد حامية الموقع وتدمير بعض دشمة وتصيناته".

وافادت في بيان آخر "ان مجموعة الشهيد ناصر حاوي هاجمت ظهرا موقع بئر كلاب بأسلحة رشاشة وصاروخية لدى دخول موكب امني معاد الموقع آتيا من كنة الريحان، وحقق في اصابته مؤكدة".

واشارت في بيان ثالث الى "ان مجموعة الشهيد عزت سويدان وحسين مشيمش هاجمت في الثالثة والدقيقة الـ ١٠ ( موقع كسارة العروش في اقليم التفاح، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة في دشمة وتصيناته".

زار وفد من "هيئة ابناء العروبة" ممثل القوة الدولية في بيروت الكولونيل اكود، واتار معه اماكن فتح طريق شبعيا - عين عطا بالتنسيق مع الجيش.

## بن بلة اليوم الى مائدة الحريري

يلبي الرئيس الجزائري السابق احمد بن بلة دعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري الى غداء في قريظم ظهر اليوم. وكان لبى اول من امس دعوة النائب بهاء الدين عيتاني الى عشاء في منزله حضرته شخصيات في مقدمها الرئيس شفيق الوزان، النائب عبد الرحيم مراد، محافظ بيروت نقولا سابا، رئيس "المنتدى القومي العربي" معن بشور، الشيخ شفيق يموت.

واستقبل بن بلة في مقر اقامته النائب زاهر الخطيب فوفدا من جمعية خريجي الجامعات الجزائرية برئاسة واصف شرارة والشيخ ماهر حمود، واجرى مقابلتين مع القناة الفضائية السورية والتلفزيون الايراني.

وكان استقبال وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربر الذي صرح اثر اللقاء ان بن بلة "أكد اعجاب الشديد بطموح اللبنانيين وحيويتهم في المساهمة في اعادة اعمار لبنان وائمانه بعد حرب استمرت نحو عشرين عاما، وان زيارته للبنان كانت مميزة وتركت اثرا كبيرا في نفسه لما لقيه من ترحاب وحب ووفاء من هذا الشعب الوفي لمبادئه".

## قضية الاعلام الديني الاسلامي (تتمة)

✽ رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابراهيم العبدالله وصف القرارات بأنها "مجحفة"، وطالب "بتعديلها والرجوع عنها".

✽ نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري الدكتور اسامة سعد رأى ان "الحكومة تتجه بالبلاد نحو مزيد من قمع الحريات العامة. ويأتي موضوع الاعلام والطريقة الاستثنائية التي تعاطت بها الحكومة مع هذا الملف ليؤكدنا نهجا خطيرا حيال مسألة الحريات العامة. ونحن نقف الى جانب كل الشرفاء من اجل مواجهة هذه السياسة".

✽ نقيب الفنيين والتقنيين في قطاعات الكهرباء والالكترونيك والاتصالات والبرمجة رولان عدوان استنكر قرار الحكومة باقفال بعض وسائل الاعلام واستباقه رأي المجلس الوطني للاعلام.

### الادعاء على موزعي منشائر

على صعيد آخر، قبضت دورية من مفرزة الاستقصاء في بيروت على سامر اسماعيل واسعد علي في مسألة رمي منشائر في اماكن عامة من العاصمة تنتقد افعال احدى الاذاعات الحزبية الخاصة وتحمل شعارات مثل "بيروت لن تركع".

ونكرت مصادر قضائية انه تم ضبط ٤٠ منشورا. وقد احيل سامر واسعد موقوفين على القضاء فادعى عليهما النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله البيطار بجرم توزيع منشائر تحض على النعرات السياسية وتركهما بسندى اقامة.

واشار "المؤثر الشعبي اللبناني" في بيان اصدرة ان الموقوفين طالبان من انصاره.

✽ تعقد لجنة العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع اجتماعا في الثانية عشرة ظهر اليوم في مبنى تلفزيون الجديد (NTV) للبحث في تطورات الملف الاعلامي واتخاذ مواقف.

## وفد منظمة العفو زار الصليب الاحمر

زار الوفد الكندي في منظمة العفو الدولية امس نائب رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان كورين شارد والامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج.

وعرض الوفد الذي ضم رئيس فرع كندا سيرج تيبيدو والمنسقة جوزيه لومبير، يرافقه امين سر "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا، اهداف زيارته للبنان، فيما شرحت السيدة شارد جهود الصليب الاحمر من اجل دخول المعتقل وتأمين زيارته للاهالي.

كذلك تناول البحث عملية خطف الصحافي روجيه نهرا والممارسات التي تتعرض لها بلدة مارون الراس.

✽ وزعت "لجنة المتابعة" نداء من الاسير في سجن نفحة الاسرائيلي سميح القنطار الى رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزراء يناشدتهم فيه التدخل لاطلاق الموقوفين اليابانيين ومنح كوزو اوكاموتو حق البقاء في لبنان.

## بين التبليغ وعدمه "الحكي ماشي"

سجل مراسلو "النهار" في مختلف المناطق خروفا لقرار مجلس الوزراء بوقف البث في المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة. وبرر بعض مسؤولي هذه المؤسسات استمرار البث بالقول: "لم تنبغ الى اليوم قرارا خطيا من وزير الاعلام بوقف البث".

والمؤسسات الاذاعية والتلفزيونية المخالفة هي الاتية:

- في زحلة: اذاعات "ماهي اف. ام"، "دو. ري. مي"، "راديو الخنان"، "انرجي".
- في الشمال: اذاعات "جي. بي. اس"، "صوت الحلم"، "سيفما"، "النجوم"، "صوت التوحيد"، و"صوت السمير".
- في البقاع: "تلفزيون بعلبك"، و"تلفزيون سكاك" و"اذاعة المستضعفين"، و"اذاعة المقاومة" و"اذاعة البقاع".
- في صور: "تلفزيون اليسار"، واذاعات "الفرح"، "اليسار"، "صور"، و"لبنان الغد".
- في صيدا: تلفزيون "المحبة"، واذاعات "لبنان المحبة"، "صيدا الجديدة"، "ميديا"، "صدى لبنان"، "الاسراء" و"راديو راملا".
- في النبطية: اذاعات "اصدا"، "شمس لبنان"، و"لبنان الاخضر".
- في بيروت: اذاعة "صوت بيروت".

## دين عام ودين على البلاد

يأخذ المعارضون للرئيس رفيق الحريري، بشقيهم البنا والمشاكس، عليه ايقاع الدولة اللبنانية في الديون بحيث اصحت خلال اقل من خمسة اعوام، اي منذ مجيئه الى السلطة، مدينة بمبالغ طائلة تراوح ما بين ١٢ و ١٤ مليار دولار اميركي. ويعتبر الفريق المشاكس منهم انه بسياسته الاقتصادية التي لم تراعى اوضاع لبنان المرتبطة في شكل او آخر باوضاع المنطقة، وبمشروع النهوض الذي اعده على قياسه ربما او غير قياس دول لم تعان ما عانا لبنان من دمار وخراب وحروب وفتحت سياسي وانهار اقتصادي، رهن لبنان عبر الديون الطائلة التي ترتيبت على الدولة جراء ذلك الامر الذي افقده او قد يفقده في مستقبل غير بعيد حرية قراره. فضلا عن الاثر السلبي الذي تركه المشروع المذكور والاستدانة الدائمة لتنفيذه على الوضع الاجتماعي العام وتقييدا على حياة الناس.

ويأخذ المعارضون للرئيس رفيق الحريري بشقيهم المشار اليهما عليه ايضا العجز المتفاقم في الموازنة الناجم عن الخلل في التوازن بين الواردات والنفقات والذي لا بد ان يؤدي استمراره لا بل تصاعده الى مزيد من الخلل الاجتماعي في ظل اضطراب الحكومة الى "صرف" الواردات، على قلتها، على خدمة الدين العام ودفع الرواتب والاجور رغم عدم انسجامها مع متطلبات الحد الادنى من العيش. وماخذ المعارضين هذه تشاركتهم فيها الهيئات الاقتصادية التي عقدت اخيرا خلوة مع الحكومة ممثلة برئيسها وبعده من الوزراء المختصين والتي كان لبعضها، وتحتيداً لرئيس جمعية المصارف فرنسوا باسيل، رأياً في موضوع الدين او اقتراحاً يقضي بتخلي الحكومة عن سياسة الاستدانة من الداخل لتحريك السوق على تنوعه وازالة الجمود المخيم على قطاعاتها كلها، وباللجوء الى الاقتراض من الخارج من اجل متابعة تنفيذ مشروع النهوض، طبعاً، بعد اعادة النظر في اولوياته.

هل المآخذ المذكورة في محلها؟

"المعارضة البناية"، يجب قريون منها، لا تعترض على الاستدانة العامة من حيث المبدأ بسبب اقتناعها بالحاجة اليها عند كل بلد خارج من حرب مدمرة استمرت اعواماً يفترق الموارد ويفترق ايضا المساعدات الفعلية ولاسيما من اشقائه بسبب عدم الاستقرار في المنطقة الناجم عن استمرار استعصاء ازمتهما على الحل. لكن اعترافها يتركز على امرين، اولهما ضرورة عدم التوسع في الاقتراض ربما بسبب سمولته ومن اجل تنفيذ مشاريع غير منتجة، واعادة النظر في مشروع النهوض بحيث يتلائم باوضاع السائدة في لبنان والمنطقة. والامر الآخر ضرورة اخذ الوضع المعيشي والوضع الاجتماعي في الاعتبار ليس عند الاقتراض فحسب، بل ايضا عند تقرير

## خرزة زرقاء

جورج شولتز أعلننا قبل عشرة اعوام بلداً للطاعون، فأدخلنا الكرتينا وحجر علينا. ومادلين اولبرايت أخرجتنا من الحجر بعد الاعوام العشرة، واعلنتنا بلداً معافى خالياً من الوبئة ونسيمه عليل، وأماناً ليلاً ونهاراً.

لفترة أوجت الينا السيدة الصارمة الملامح، التي اطاحت بطرس غالي، انها ما جاءت الا لتكلم ما بدأه شولتز. فترحمنا على الطيب الذكر وارن كريستوفر وهو حي يرزق، ورغم انه لا يضحك حتى للريغف السخن.

وصرنا اذا ذكر أحدهم اولبرايت نستعيد بالله.

يا سبحان الله...

فانما بالوزيرة الحديدية، وفي ساعة سامة، ترفع الحظر عنّا وترفع حظر السفر البنا. بكلمة من الطائفة الى رفيق الحريري في الصنائع قالت اخرجوا من الحجر. وبكلمة فتحت باب لبنان وقالت للاميركيين ادخلوه وادخلوا جناته وحورياته ولو بحذر.

حدث لعمرك رائع، مسز اولبرايت، أن تُشكرى. وعسانا نكون عند حسن ظنك، وعسى مازتنا تكون قد تحسنت فلا تلبك معدة مواطنيك الدليلكا.

وفي الطائفة ذاتها واللحظة ذاتها، وبعدهما اقلت الخط مع رئيس الحكومة اللبنانية، التفتت الى الصحافيين وبلّغتهم القرار: لقد ولى الحظر، لقد تغير لبنان. والتهديدات الامنية تراجعت من سنين، ان لم تكن قد انتفت كلياً.

هذه شهادة بألف، والحق يقال. ودليل ثقة. وثقة من؟ ثقة وزيرة خارجية أميركا، التي طالما ظلنهما وقتنا فيما ما لم يقله مالك في الخمر.

ومذه شهادة بلبنان وله، قد تغير مجرى احداثه ومجرى تاريخه ومجرى اقتصاده وعمرانه، كما يتوقع الحريري.

فخذ، بعد القرار، على اميركيين وعلى شركات وعلى رجال اعمال وعلى اميركيين من اصل لبناني وعلى مصارف وعلى سياح...

الحقيقة لا بد من خرزة زرقاء، ولا بد من نذر ورقوة.

وإذا كان لا يعرف الشوق الا من يكابده، فلا يعرف امية قرار مسز اولبرايت الا من كابد هذه الاعوام من العزلة وهذا العمر من القلق على المصير.

وكما قال رئيس الحكومة لوزيرة الخارجية، التي بدأتنا نغير رأينا فيما وقد نجحنا: ما من بلد في العالم عانى من الازمات ما عانا لبنان، وما من شعب لا يزال طعم الازمات تحت اضراره كالشعب اللبناني.

الا ان ذلك كله مضى الان، مضى الى غير رجعة. مضى مع الطاعون والكرتينا والارهابيين. مضى مع من مضوا.

متى تشرفينا بزيارة، صاحبة المعالي، وتمالحننا وتذوقين مازتنا؟

"زيان"

### سركيس نعوم

## معطيات جديدة؟

على خطورة ما حصل في القدس وانعكاساته المحتملة على عملية السلام، فان قراءة عواقب استمرار الجمود في العملية لا تبدأ به، بل بالتنبهات والتحذيرات التي اطلقها الرئيسان حسني مبارك وحافظ الاسد بعد لقاءهما في دمشق الثلاثاء.

الاسد قال انه "في ضوء هذا الذي نراه ونسمعه ونعيشه، في احسن الاحوال سيستمر هذا الجمود الى ان تكون هناك معطيات جديدة".

قال هذا الكلام في وقت بدت الحركة متزايدة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. فبعد لقاءات بين نبيل شعث وليفي وعرفات وليفي وبعد زيارة ليفي للاردن، كان الاعلان عن زيارة نديس روس لطرح افكار اميركية تنعش المسار. وهو اعلان ما كان ليحصل لو لم يتلق روس اشارات ايجابية بان طريق افكاره سالكة. الا ان الاسد لم يعتبر هذا معطيات جديدة.

وقال هذا الكلام في وقت بدا شبه اكيد ان واشنطن ستبدل حظر السفر الى لبنان بتحذير مع ما يعنيه ذلك لسوريا وان بطريقة غير مباشرة.

الا ان الاسد لم يعتبر هذا ايضا معطيات جديدة.

على ان كلامه كان كافياً. فهو اكد تمسكه بالسلام وتحدث للمرة الاولى عن معسكر للسلام في اسرائيل وانشاء الى احتمال التوصل الى سلام مع حكومة العمل "حيث جرى بعض التقدم فعلاً"، ليؤكد بذلك انه لا يمكن البناء على انفراجات صغيرة ومتفرقة.

هكذا يرى الاسد هذه المرحلة من عملية السلام وهو أصاب دائماً في وصف مراحلها. وفي ما قاله رسالة الى الذين يسعون الى السلام بان اي معطيات جديدة تبدو مستحيلة مع تناميها.

وإذا كانت الرسالة موجّهة الى الاميركيين في الدرجة الاولى والى "معسكر السلام" في اسرائيل، فان تحذير مبارك من ان البديل من السلام بعد فترة الجمود سيكون خطيراً على الجميع زاد دقة الموقف.

فهل يكون ما حصل في القدس نموذجاً لهذا "البديل" يتحكم بعملية السلام، خصوصا ان العرب لم يعودوا يملكون الخيار العسكري الذي كانت مصر أول من غيّه؟

### سحر بعاصيري



## بعد تصريح مبارك في دمشق، هل تتحرك عملية السلام أم آلة الحرب؟

### اسرائيل قد ترى الظروف الحالية مؤاتية للقيام بعمل عسكري

### قبل ان يتوحد العرب ويعززوا تسلحهم وتنتشر الحركات الاصولية

ومصيره، بحيث يصير في استطاعة اصحاب الرساميل ان يقرروا توظيف اموالهم واختيار وجهة استثمارها في ضوء الصورة التي تكون قد رسمت للبنان، سواء بواسطة الحرب او بواسطة السلم في حين انهم لا يستطيعون ذلك عندما يكون مصير لبنان مجهولا في ظل حالة الاحرب والاسلام.

والسؤال الذي يتجدد طرحه الان بعد تحرك الرئيس حسني مبارك المفاجئ والسريع في اتجاه دمشق وعبان، في محاولة لتحريك عملية السلام على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية وتحذيره من مغبة استمرار جمود هذه العملية، السؤال هو: هل باتت الحرب في المنطقة اقرب مما كانت من قبل، وهل باتت لاسرائيل مصلحة مصلحة فيما لان استمرار الوضع الراهن بات مؤذيا ومضرا لها؟

ثمة من يقول ان لا مصلحة لاسرائيل بأن تبادر الى الحرب وتتحمل مسؤولية ضرب عملية السلام وانهاثها امام الرأي العام الداخلي والخارجي، بل ان مصلحتها في ان تترك للمزعجين من استمرار الوضع الراهن اخذ مبادرة اعلان الحرب لكي تبرر امام الرأي العام الداخلي والخارجي الرد على ذلك.

ويضيف اصحاب هذا الرأي ان استمرار الوضع الراهن لا يزعج اسرائيل انما قد يزعج غيرها في المنطقة. فهي مع استمرار هذا الوضع يستمر احتلالها للجولان وللجنوب اللبناني والبقاع الغربي، وتستمر سيطرتها على الجزء الاكبر من الضفة الغربية، وتستطيع تحمل بعض الخسائر البشرية المحدودة جراء حصول عمليات ضد جنودها في الجنوب اللبناني، ووقوع صدامات من وقت الى آخر بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية، وهي خسائر تبقى دون الخسائر الكبيرة التي تنشأ عن الحرب في المنطقة، فيما هي تعمل بهدوء وبغسب طويل على تهويد القدس، وبناء مزيد من المستوطنات.

وثمة من يخالف هذا الرأي ويقول ان اسرائيل لا تستطيع تحمل استمرار الوضع الراهن الى ما لا نهاية، مع بقاء الجرح مفتوحا في الضفة الغربية والجنوب اللبناني، وسقوط قتلى وجرحى اسرائيليين اذا احصي عددهم في السنة، فقد يكون قريبا من العدد الذي تكبده في حرب تصمم هذا الاستنزاف.

يضاف الى ذلك ان الطرف الحالي قد يكون ملائما للدخول في حرب مع العرب اكثر من اي طرف آخر. باعتبار ان العرب هم الان في وضع ضعيف عسكريا ومنقسم سياسيا، وان انتظار طرف اخر قد لا يكون في مصلحة اسرائيل، اذ ان العرب قد يزدادون قوة بتضامهم وتسلحهم، وسياستها الاستفزازية تجعل الحركات الاصولية والتيارات الاسلامية المتشددة تنسج وتتعبأ حلقا وانتقاما من هذه السياسة، وان حلفا عسكريا قويا في المنطقة قد ينشأ ضمنا قوامه سوريا وايران والعراق.

وانا كانت الولايات المتحدة الاميركية لا تتدخل في ظل الادارة الحالية المناهزة الى اسرائيل، او لا تفرضها اذا رأيت ان مصلحتها باتت تقضي باللجوء الى الحرب، فان الولايات المتحدة في ظل ادارة اخرى قد يكون لها موقف آخر من اسرائيل مدفوعة بما لها من مصالح حيوية في منطقة الشرق الاوسط، ومن علاقات مع الدول العربية تحرص على المحافظة عليها. وانما كانت عملية السلام في المنطقة لم تعد من اولويات الادارة الاميركية لانها مشغولة او شاغلة نفسها، في مناطق اخرى، وان تنيابها استطاع ان يقنع الرئيس كلينتون بان يترك له العرب لانه اخبر منه فيهم فان ادارة اميركية اخرى قد تعتبر عملية السلام في المنطقة من اولوياتها.

وانا كانت اسرائيل تعتمد الان على الغالبية المؤيدة لها في الكونغرس، وعلى الايحاء للرئيس كلينتون انما ستدعم ترشيح نائبه آل غور ليكون خلفا له في الانتخابات الرئاسية المقبلة، فانها لا تستطيع ان تضمن الحصول على ما تراه من عليه الان.

وفي تقدير بعض المراقبين ان تنيابها ويراهن لتبرير الرد بالحرب، على ارتكاب عمل عنف في الضفة الغربية اذا ما تعطلت عملية السلام، او اذا لم يعجب الفلسطينيين المتشددون طريقة تنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو، فاما ان يصطدموا بالسلطة الفلسطينية، واما ان يصطدموا بالجيش الاسرائيلي اذا عجزت السلطة الفلسطينية او تفضت عن قمع هؤلاء المتشددين.

ويراهن في الجنوب اللبناني على تصعيد عمليات المقاومة والرد بصواريخ "الكاتوشا" على قرى الجليل اذا ردت اسرائيل على هذه العمليات بقصف بري وجوي، لكي تبرر اجتياحا جديدا للمنطقة يفرض معالجة ذبوله هذه المرة ارسال قوة متعددة الجنسية تعمل على سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء الحدود اللبنانية، وتؤمن لاسرائيل بعد هذا الانسحاب، الامن ووقف العمليات ضدها.

هل يصح رهان تنيابها لكي يبرر لنفسه اللجوء الى الحرب، ام ان الفلسطينيين المتشددين في الضفة الغربية، والمقاومة في الجنوب اللبناني لن يعطوه اي مبرر للحرب، في انتظار ان يفرض الوضع الداخلي في اسرائيل الاطاحة بحكومة تنيابها واجراء انتخابات نيابية مبكرة.

اميل خوري

تصريح الرئيس حسني مبارك بعد لقائه الرئيس حافظ الاسد في دمشق بان الوضع سيكون خطيرا في المنطقة انا ظلت عملية السلام متعثرة، اثار اتمام الاوساط الرسمية والسياسية وجعلها تتساءل هل يعني ذلك ان المنطقة مقبلة على حرب اسرائيلية - عربية لن تنجو منها حتى الدول المنخرطة في عملية السلام لانها لن تستطيع الوقوف من هذه الحرب موقف المتفرج.

الرئيس الحريري يؤكد دائما، خلافا لتوقعات البعض، ان لا حرب في المنطقة، وان الوضع سيستمر على ما هو بين تصعيد حيناً، ولكنه تحت السيطرة، وتبريد حيناً آخر، وقد صح ما توقعه حتى الان، وان كان هذا الوضع لا يطمئن، ولا يريح اللبنانيين الذين باتوا يفضلون حرباً تصمم او سلاماً يتحقق على استمرار حالة الاحرب والاسلام التي تزيد الوضع الاقتصادي جموداً والحالة المعيشية والاجتماعية تأزماً.

والواقع كما تقول مصادر رجال المال والاقتصاد ان الحرب او السلم، يحددان وضع لبنان

## ... ليكن حظرا للطيش!

لا يوازي اهمية قرار واشنطن رفع الحظر عن السفر الى لبنان الا المصادفة المثيرة التي جعلت هذا القرار يتزامن مع انفجارين في القدس اللذين شكلا خطوة اضافية في دفع المنطقة على طريق الحرب كما اشار الرئيس حسني مبارك في دمشق.

وانا كان لبنان ان يرتاح ويرحب بالقرار الاميركي فان عليه ان يستخلص دروسا ضرورية من خلال المصادفة المذكورة، على الاقل لان قرار الحظر الاميركي كان قد شمل لبنان وحده من كل دول الشرق الاوسط، بعدما تحول ساحة تصفية الحسابات السياسية وصندوق بربر لتوجيه الرسائل النارية سواء كانت تتعلق بالصراع مع اسرائيل او بشبكة المصالح المتقاطعة الدولية والاقليمية، على هامش هذا الصراع!

وانا كان القرار المذكور يشكل تصويتا اميركيا على عودة الثقة بلبنان كما قال رفيق الحريري، فان عودة العمليات الاستشهادية في القدس تشكل تصويتا صارخا في جرائه ووضوحه على غياب الثقة بالتسوية وبأمكان التوصل الى حلول عادلة مع حكومة بنيامين نتانياهو، والمهم في النهاية ان يعرف لبنان ليس كيف يجيد نفسه عن احوال المنطقة كما يظن البعض، بل كيف يتكيف مع متطلبات الصمود والثبات في وجه الاستهدافات الاسرائيلية، دون ان يتحول تكرارا ساحة الاخرين للقتال ضد المصالح الاميركية او حلبة بالنيابة لتوجيه اللكمات الى واشنطن والدول الغربية، وخصوصا في هذا الوقت حيث يغلب التجهم واليأس على كل الاحتمالات في المنطقة.

ولا يكفي ان اللبنانيين والاميركيين عرفوا دائما في السابق ان الاعمال التي ادت الى قرار الحظر جاءت على ايد غير لبنانية وتنفيذها لرغبات لا علاقة لها بالقرار اللبناني الذي غيبتة الحرب، لان المطلوب الان ان لا تتكرر الاعمال السابقة فيعود الحظر من جديد، وفي افق المنطقة واحتمالاتها المتشائمة ما يفرض اقصى درجات التنبه والحيطه... والا تحول لبنان ساحة لا لمخاربة المصالح الاميركية فحسب، بل لتنفيس الاحتقان الاقليمي المتزايد، وهو ما جر علينا الوبال في الماضي.

ولا نغالي اذا افترضنا ان قرار رفع الحظر جاء كأنه ابتسامة عريضة وسط عبوس وتقطيب يلفان جو المنطقة، ولكن المهم في النهاية ان لا يستغرق لبنان في الضحك حتى الانهاء، فالمطلوب تحسين الاوضاع وتأمين الوحدة الوطنية بما يكفل حماية الاستقرار والامن وينتج لهذا البلد الانخراط في دوره مع اشقاءه العرب في مواجهة اسرائيل، دون ان يتحول بالضرورة مكسر عصا للاميركيين او لغبرهم.

\*\*\*

بالتأكيد ان تحسن الاوضاع امنيا في لبنان هو الذي جاء في مقدم مبررات رفع الحظر، لكن واشنطن في الواقع كانت تريد بالاح التوصل الى هذا القرار، ليس حرصا على حصة شركاتها من مكة الاستثمارات والتزيمات كما تردد وقيل، بل حرصا على الاحتفاظ بنفوذها في لبنان الذي اجتمعت فرنسا وتجهت منذ ما قبل "عناقيد الغضب" لجعله مرتبط خيلها في الشرق الاوسط... ولقد بدا الامر متناقضا جدا قبل عام تقريبا، عندما استضافت وزارة الخارجية الاميركية التي كانت تتمسك بالحظر، "مؤتمر اصدقاء لبنان" وفي قاعة "فرانكلين روزفلت"، ليس استجابة لاصرار رفيق الحريري الذي جعل من الحظر رهانا شخصيا، فحسب، بل لقطع الطريق على الهجوم الدبلوماسي الفرنسي المضاد.

وليكن رفع الحظر ليس مقدمة لعودة الاميركيين فحسب (انهم هنا على اي حال) بل حظرا لسياسات الجنون والطيش التي جعلت لبنان وحده في هذه المنطقة المتفجرة يحظى "بشرف" الحظر، واي شرف؟

راجح الخوري

## اسواق رأس المال الدولية والتنمية الاقتصادية العربية (٢) المنطقة بحاجة الى الاستثمار الاجنبي المباشر

البلدان، أسوة بالبلدان المقترضة من البنك الدولي، في اجتذاب رساميل خاصة لتمويل نحو ١٥ في المئة من حاجاتها، فإن سوقها في ما يتعلق بتمويل البنية التحتية من مصادر القطاع الخاص سوف تكون، على الاقل، بمقدار ٢٥ مليار دولار.

وهكذا، فإن السوق الممكنة لمساهمة القطاع الخاص في المنطقة قد تتجاوز ٥٠ مليار دولار خلال السنوات العشر المقبلة اي أكثر من ثلاثة اضعاف المبلغ الذي توفره حالياً المؤسسات المالية الدولية. ومن الممكن أيضاً أن تكون سوق مساهمة القطاع الخاص اوسع نطاقاً في حال وجود سياسات وحوافز ملائمة. ولكن رفع مستوى مشاركة القطاع الخاص من مستوياته الحالية المتدنية حتى مستوى يراوح بين ١٥ و ٢٠ في المئة من المجموعة هو أمر يقتضي تنفيذاً سريعاً لتغييرات السياسة الاقتصادية التي بدأتها حكومات كثيرة في المنطقة.

### ٤- اسواق رأس المال الناشئة

البلدان النامية: يبين الجدول الرقم ٥ تطور البورصات العالمية خلال السنوات ١٩٨٥ - ١٩٩٦، كما يبين التطور الكبير في الاسواق الناشئة (٧). فقد ارتفعت الرسملة السوقية، وهي مؤشر عن الحجم الكلي، من (١٧ مليار دولار عام ١٩٨٥ حتى ٢٢٢٦ مليار دولار عام ١٩٩٦، بحيث بلغت (١) في المئة من مجموع رأس المال العالمي.

اما عدد الشركات في الاسواق المالية الناشئة فقد ازداد بسرعة اكبر، إذ بلغ أكثر من ٤٢ في المئة من مجموع الشركات المسجلة. واما نشاط البورصات، كما يقاس بقيمة الاسهم المتداولة، فقد ازداد بنسبة ضخمة بلغت ٢٣ ضعفاً تقريباً، مما يشير الى توسع مشاركة المستثمرين وتحسن وضع السيولة. ولا بد من الملاحظة، تبعاً لمرحلة التنمية الاقتصادية، ان حجم الشركات في الاسواق المالية الناشئة، كما يقاس بتوسط الرسملة بالشركة الواحدة، هو أقل من متوسط رسملة الشركات في البلدان المتقدمة. غير أن متوسط الرسملة يتزايد، وقد ارتفع بنسبة خمسة اضعاف خلال الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٩٦.

اخيراً، نلاحظ ان نسبة رسملة السوق الى الناتج القومي الاجمالي، وهي مؤشر عن التنوع المالي في العرق، قد ارتفعت بأكثر من خمسة اضعاف خلال السنوات العشر الماضية، علماً بأن هذه النسبة هي، في بعض بلدان الاسواق الناشئة، مناسبة للنسبة في البلدان المتقدمة، غير اننا نجد بصورة عامة ان نسبة الرسملة هي ادنى في الاسواق الناشئة مما يشير الى امكان تحقيق نمو كبير.

### اسواق رأس المال العربية

إن عملية تطوير اسواق رأس المال العربية وتكاملها مع اسواق رأس المال الدولية هي، في معظم البلدان العربية، اقل تقدماً مما في الاسواق المالية الناشئة في مناطق اخرى من العالم. ولذلك هناك، في العالم العربي، وعي مناسب لضرورة توسيع هذه الاسواق. ويتزامن هذا الوعي مع الضغوط على المساعدات الخارجية، وازدياد التنافس الدولي على الرساميل الخاصة، مع وجود بيئة مشوبة بالغموض بشأن معدلات التبادل التجاري لبلدان المنطقة.

وفي اسواق رأس المال العربية تقوم بدور محدود جداً في تعبئة الادخار والاستثمار، وفي عملية الوساطة المالية على وجه اعم. ومع أن هناك تنوعاً كبيراً في مختلف البلدان العربية، تشير المعلومات المتاحة الى أن اقل من ٥ في المئة من احتياجات التمويل لدى الشركات تليها الاسواق المالية باصدارات الاسهم، واصلات الدين، وسائر انواع الاوراق المالية. إن مؤسسات الاعمال تعتمد على مواردها الداخلية، إذ تعيد توظيف الارباح وتقترض من الجهاز المصرفي، وعلى عكس بلدان كآلمانيا واليابان، حيث يشكل الجهاز المصرفي اهم مصدر مؤسسي لتمويل مؤسسات الاعمال، فإن المصارف لا تشارك في رؤوس اموال مؤسسات الاعمال العربية. وفي شكل مماثل، فإن اسواق الدين الحكومي والاوراق المالية تبقى متخلفة، وهي تقوم بدور محدود في تمويل العجز في الموازنات الحكومية، او في توفير الموارد اللازمة للنفقات الحكومية الانتاجية. والواقع، في البلدان العربية، ان الأسر والمستثمرين المؤسسين وغيرهم من المدخرين المحليين لا يدخرون عادة على شكل ادوات مالية سائلة وقابلة للتداول.

إن حجم اسواق رأس المال العربية هو حجم صغير اذا قورن بالاسواق العالمية او بالاسواق المالية الناشئة، وهو صغير أيضاً اذا قورن بالحجم الاقتصادي للبلدان العربية. وفيما يتعلق ببعض البلدان العربية وبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا التي توجد فيها اسواق مالية منظمة ومنفتحة على المستثمرين الاجانب، يبين الجدول الرقم ٦ حجم الاسواق المالية مقارنة بالاسواق المالية الناشئة.

إن رسملة اسواق الاسهم في البلدان العربية قد ارتفعت من ٤ مليارات دولار عام ١٩٨٤ الى ١٠٧ (مليارات دولار في سنة ١٩٩٦). ومع ذلك، ما زال حجم هذه الرسملة صغيراً. فالرسملة السوقية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا، التي بلغت ١٠٧ مليارات دولار في نهاية عام ١٩٩٦، لا تبطل سوى ٤.٨ في المئة من الرسملة السوقية في الاسواق المالية الناشئة، التي بلغت ٢٢٢٦ مليار دولار. وحتى السعودية، التي توجد فيها أكبر نسبة من الرسملة السوقية في المنطقة، نجد أن سوقها المالية هي اصغر من السوق المالية في تشيلي او المكسيك او تايلند.

إن عدد الشركات المدرجة في اسواق منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا يمثل نحو ٤.٩ في المئة من مجموع الشركات في الاسواق المالية الناشئة. اما قيمة الاسهم المتداولة سنوياً، وهي مؤشر عن نشاط البورصات، فهي لا تتجاوز ٨.١ في المئة من مجموع قيمة الاسهم

في ما يأتي الحلقة الثانية من الدراسة التي قدمها النائب الأول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيد الى القمة المصرفية العربية التي نظمتها مؤتمرات "يوروماني" (Euromoney) والتي انعقدت في لندن في ٢٣ و ٢٤ حزيران ١٩٩٧:

وكما يتبين من الجدول الرقم (٤)، فإن البلدان العربية وبلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تستفد من الارتفاع الكبير في الرساميل الخاصة المتجهة الى البلدان النامية. فهي لم تتلق سوى ٦.٩ مليار دولار (٢.٨ في المئة من المجموع) من اصل ٢٤٤ مليار دولار كرساميل خاصة صافية دخلت البلدان النامية. كذلك نجد، من اصل مبلغ يقارب (١١٠ مليارات دولار كاستثمار اجنبي مباشر، ان حصة بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تتجاوز ٢.٢ مليار دولار (٢ في المئة من المجموع)، مع تركيز مرتفع على مصر والمغرب وتركيا. ونجد اخيراً، من اصل ١٢٥ مليار دولار تم جمعها في اسواق رأس المال الدولية، ان ٢.٩ مليار دولار (٢.٣ في المئة من المجموع) قد اتجه الى بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

إن الاقتصادات العربية لم تتكامل حتى الآن مع اسواق رأس المال الدولية. والواقع ان المنطقة بحاجة الى الاستثمار الاجنبي المباشر، كما انها في حاجة الى اموال للاستثمار غير المباشر (استثمارات الحافظة المالية). ومن الادلة على ذلك، خلال السنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٦، ان البلدان النامية تمكنت من الحصول، في الاسواق المالية الدولية، على قروض وسندات بلغت قيمتها الاجمالية ٣٢٧ مليار دولار تقريباً، وان بلدان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تحصل الا على مبلغ زهيد نسبياً لم يتجاوز ٨ مليارات دولار، اي نحو ٢.٤ في المئة من المجموع. ومن اصل هذا المبلغ، جمع لبنان ٨٠٠ مليون دولار على شكل اصدارات دين سيادي.

وفي شكل مماثل، وفي خلال فترة اصبحت فيها الاموال الخاصة أكثر عناصر الاستثمار حيوية على الصعيد العالمي، نجد ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ككل قد بقيت على الهامش، ولم تستقطب سوى

(٩.١ مليارات دولار من اصل مجموع قدر يبلغ ٣٥٦ مليار دولار كاموال للاستثمار الاجنبي المباشر دخلت البلدان النامية ككل خلال الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٦، اي ما يمثل فقط ٢.٦ في المئة من مجموع الاستثمار المباشر الاجنبي الصافي (٥) المتجه الى البلدان النامية في مختلف انحاء العالم. كذلك كان الاستثمار المحلي مقيداً نتيجة هروب الرساميل من المنطقة بقدر كبير لاسباب منها، على الاقل، تصورات عن المخاطر السياسية. والامر الواضح هو ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لم تتمكن من اجتذاب اموال الاستثمار الاجنبي، سواء أكان من النوع المباشر او غير المباشر.

إن على صانعي السياسات في البلدان العربية ان يحققوا الاستقرار على الصعيد الاقتصادي الكلي كما على الصعيد السياسي، بالإضافة الى انشاء اطار مؤسسي وناظمة ضريبية وقانونية ورقابية تعمل على تشجيع الاستثمار المحلي والاجنبي بجميع اشكاله في المنطقة، وذلك لزيادة نمو الانتاجية وتحسين امكانات النمو الاقتصادي الحقيقي. ان للاستثمار الاجنبي المباشر أهميته الخاصة، لانه ينطوي على وعد باستخدام التكنولوجيا الحديثة، كما انه يتيح نقل التكنولوجيا في شكل يشمل مهارات التنظيم والادارة، غير أنه من الصعب اجتذاب اموال الاستثمار الاجنبي المباشر في شكل منتظم.

فالقائمون بالاستثمار الاجنبي قد يحتاجون الى شركاء محليين من ذوي الخبرة، وعليهم ان يكونوا مطلعين اطلاعاً كافياً على اسواق العمل والسلع المحلية، بالإضافة الى تقدير المخاطر والثقة باستمرارية "مناح الاستثمار" في البلد المعني. وهذه، في الواقع، مهمة مكلفة تستغرق وقتاً طويلاً.

وفضلاً عن ذلك، من الواضح ان الاستثمار الاجنبي المباشر ليس مصدراً ملائماً لحصول القطاع العام على الاموال وتلبية احتياجاته الى التمويل. ذلك ان على القطاع العام ان يؤمن احتياجات الحكومة الى الاقتراض، ومنها استثمارات البنية التحتية وغيرها من النفقات الانتاجية العامة. ومن الممكن تلبية هذه الاحتياجات على أفضل وجه وبالحصول على الاموال اللازمة من اسواق رأس المال المحلية والدولية، بالإضافة الى اجتذاب اموال الاستثمار غير المباشر الدولية، او اشراك القطاع الخاص في تمويل البنية التحتية، او كليهما معاً.

وفي تقدير البنك الدولي ان استثمارات البنية التحتية الممكنة في المنطقة قد تتراوح قيمتها بين ٣٠٠ و ٣٥٠ مليار دولار (٦) خلال السنوات العشر القادمة (١٩٩٧-٢٠٠٦)، بما في ذلك مبلغ من ٦٠ الى ١٠٠ مليار دولار للبلدان الثمانية التي تقتض حاليماً من البنك الدولي (راجع الرسم الملحق بقروض البنك الدولي لمشاريع البنى التحتية...)، ومبلغ من ٢٠٠ الى ٢٥٠ مليار دولار لبلدان الخليج العربي وسائر بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ونظراً الى سياسة التقشف في المالية العامة، المتبعة في قسم كبير من المنطقة، قد لا تستطيع الحكومات ان تؤمن أكثر من ٧٠ مليار دولار من أصل ١٠٠ مليار دولار تحتاجها البلدان التي تقتض من البنك الدولي. ان المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي، سوف تساهم في عملية التمويل، ولكن رأسمالها والمخاطر التي تعترض لها تضع حدوداً تمنعها من اقراض مبلغ يزيد عن ١٥ مليار دولار (١٥ في المئة من المجموع).

إن حاجات البنية التحتية سوف تكون أقل إلحاحاً في بلدان مجلس التعاون الخليجي وسائر المنطقة، نظراً الى المشاريع الضخمة التي نفذت في فترة ازدهار مداخيل النفط. فاذا نجحت هذه

## اسواق رأس المال الدولية والتنمية الاقتصادية العربية (٢) (تتمة)

استثمارها في المنطقة. والواقع ان تطوير اسواق رأس المال في شكل فاعل هو عامل اساسي في اجتذاب قسم من الرساميل العربية الموظفة في موجودات سائلة خارج الشرق الاوسط، وهي تقدر بمبلغ ٦٠٠ مليار دولار. ان نجاح البلدان العربية في اجتذاب الرساميل وفي الاستخدام الاقتصادي الفاعل لهذه الموارد يقتضي منها ان تشجع بقوة انشاء اسواق رأس المال المحلية وتطويرها بالإضافة الى تعزيز تكاملها مع الاسواق الاقليمية والدولية. ومن الممكن استخدام مشاركة القطاع الخاص في تمويل البنية التحتية كوسيلة لتعميق اسواق رأس المال المحلية، واهيانا للحض على عودة الرساميل المهاجرة، وهذا امر يهم البلدان العربية بنوع خاص. ومما يؤخر نمو اسواق رأس المال في البلدان العربية بعض الخصائص الاقتصادية على الصعيد الكلي والجزئي.

ان نمو اسواق رأس المال امر يرتبط مباشرة بالعوامل الاقتصادية الاساسية المعمودة: اي: (أ) قدرة بلدان المنطقة على تعجيل نموها الاقتصادي، كي يعم قطاعها الخاص بوجوه وربحية يؤديان الى خفض المخاطر القطرية المتصورة، (ب) وجود اطار ضريبي وتنظيمي متحرر وغير قمعي في ما يتعلق بعمل الاسواق المالية، (ج) وجود اقتصاد سوقي يتيح تسعير عائد الاستثمار وعلاوة المخاطر تسعيراً تنافسياً، (د) وجود استقرار في سعر الصرف وفي الاقتصاد الكلي، بالإضافة الى قابلية تمويل العملة، ونظام حر لتحرك الرساميل وللمدفوعات الخارجية.

ناصر السعيد

المتداولة. والملاحظ هنا ان الاسواق التي توجد فيها أعلى نسبة من ازدياد الرسمة ومن الشركات المسجلة هي اسواق البلدان القائمة بتحريز اقتصادها، مثل مصر والمغرب وتونس والاردن.

وفي ما يتعلق باللاقة بين المصارف والاسواق الرأسمالية، هناك فرضيتان احدهما تقول إن الاسواق المالية تعمل كبديل من المصارف، بمعنى ان اسواق رأس المال الفاعلة تؤدي الى "تغيب الوساطة"، اي ان الاسواق المالية تقوم بالوظائف والنشاطات التي تقوم بها المصارف عادة. اما الفرضية الثانية فتقول إن اسواق رأس المال المنظمة تقوم بادوار ووظائف عدة تكمل دور المصارف في ما يتعلق بتخصيص الموارد. وفي اعتقادنا ان الادلة المستمدة من التطور التاريخي للاسواق المالية ومن المقارنة بين مختلف البلدان تميل الى تغليب فرضية التكامل. فالبلدان التي لديها اجهزة مصرفية ووساطة مالية متطورة تكون اكثر سيولة واقل تقلباً واكثر تكاملاً على صعيد دولي.

وكما يتبين من الجدول الرقم ٧، فإن نسبة الرسمة السوقية الى الناتج المحلي الاجمالي، وهي مؤشر عن "التنوع المالي في العمق"، هي كثيرة التنوع عبر البلدان العربية، اذ تراوح بين ١٤ في المئة في المغرب و٧٥ في المئة في الاردن، في حين ان نسبة الكتلة النقدية ٣ الى الناتج المحلي الاجمالي تراوح بين ٨ في المئة في الكويت و١٤٥ في المئة في لبنان، مما يدل على أن بعض البلدان العربية تعتمد على اسواق رأس المال كمصدر رئيسي للتمويل، في حين ان بلداناً عربية اخرى تعتمد على التسهيلات التقليدية التي يمنحها القطاع المصرفي.

٥- قضايا سياسية عامة وتوصيات

بشأن اسواق رأس المال العربية النامية

إن على البلدان العربية ان تعتمد بصورة متزايدة على تعبئة الادخار المحلي واجتذاب الرساميل - بما في ذلك اعادة الرساميل العربية المهاجرة - والاموال من بقية العالم، بغية

الجدول الرقم ٧: تنوع السوق في الاسواق الرأسمالية العربية

البلد	نسبة الناتج المحلي		الرسمة السوقية (بملايين الدولارات الأميركية)	
	الاجمالي	نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي	الاجمالي	نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي
مصر	١٧	٪	١٤,١٧٣	٪
الاردن	٧٥	٪	٤,٥٥١	٪
الكويت	٥١	٪	١٨,٨١٧	٪
لبنان	١٩	٪	٢,٤٩٧	٪
المملكة المغربية	١٤	٪	٨,٧٠٥	٪
عمان	١٦	٪	٢,٦٧٣	٪
المملكة العربية السعودية	٢٣	٪	٤٥,٨٥٦	٪
تونس	٢٢	٪	٤,٢٢٣	٪

المصدر: IFC Factbook ١٩٩٧ - حزيران ١٩٩٧ International Monetary Fund

الجدول الرقم ٤: بعض المؤشرات المالية في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا

مجموعة الاسواق الناشئة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا	الشرق الاوسط وشمال افريقيا	مجموع الاسواق الناشئة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا	التدفقات الصافية لرؤوس الاموال الخاصة نحو البلدان النامية (بمليارات الدولارات الأميركية)
٢٤٣,٨	٦,٩	٢٠,٤٨٤,٠	٧٥٠,٠
٢٠,٤٨٤,٠	٢,٢٠٠,٠	١٠٩,٧٠٠,٠	٢,٨٨٢,٠
١٠٩,٧٠٠,٠	١٢٥,٥٠٦,٠	٢٢,٣٠	٤٩٧,٠
٢٢,٣٠	٥٨,٤٥٨,٠	٠,٨٥	١٠٢,٠
٠,٨٥	٥٨,٤٥٨,٠	٤٩٧,٠	٢,٢٢٦,٠
٤٩٧,٠	١٠٢,٠	٢,٢٢٦,٠	١,٥٨٦,٨
٢,٢٢٦,٠	١,٥٨٦,٨	١,٥٨٦,٨	٢٢,٢٦٣,٠
١,٥٨٦,٨	٢٢,٢٦٣,٠	٤٩,٩٠	

المصدر: IFC Factbook ١٩٩٧ Global Investment Finance

الجدول الرقم ٦: البورصات الناشئة (بملايين الدولارات الأميركية)

البلدان	عدد الشركات المدرجة (١)		الرسمة السوقية (٢)		معدل الرسمة السوقية (٣)	
	١٩٨٤	١٩٩٦	١٩٨٤	١٩٩٦	(٢)/(١)	(٣)/(١)
اليونان	١١٤	٢٢٤	٧٦٦	٢٤,١٧٧٨	٧	١٠٨
بولندا	-	٨٣	-	٨,٢٩٠	-	١٠١
برتغال	٢٣	١٥٨	٧٣	٢٤,٦٦٠	٣	١٥٦
تركيا	٣٧٣	٢٢٩	٩٥٦	٣٠,٠٢٠	٣	١٣١
الارجنتين	٤٣٦	١٤٧	١,١٧١	٤٤,٦٧٩	٥	٣٠٤
برازيل	٥٢٢	٥٥١	٢١٦,٩٩٠	٢٨,٩٩٥	٥٦	٣٩٤
شيلي	٢٠٨	٢٩١	٢,١٠٦	٦٥,٩٤٠	١٠	٢٢٧
كولومبيا	١٨٠	١٨٩	٧٦٢	١٧,١٣٧	٤	٩١
المكسيك	١٦٠	١٩٣	٢,١٩٧	١٠٢,٥٤٠	١٤	٥٥٢
بيرو	١٥٧	٢٢١	٣٩٧	١٢,٢٩١	٣	٥٣
فيزويلا	١١٦	٨٨	-	١٠,٠٥٥	-	١١٤
الهند	٣,٨٨٢	٤٤٠	١,٢٩١	١٤,١٧٣	٦٨	٢٢
كوريا	٣٢٦	٧٦٠	٢,٢٢٣	١٣٨,٨١٧	١٩	٤١
ماليزيا	٢١٧	٦٢١	١٩,٤٠١	٣٠٧,١٧٩	٨٩	٤٩٥
فلبين	١٤٩	٢١٦	٨٢٤	٨٠,٦٤٩	٦	٣٧٣
تايلاند، الصين	١٢٢	٣٨٢	٩,٨٨٩	٢٧٢,٦٠٨	٨٠	٧١٦
تايلاند	٩٦	٤٥٤	١,٧٢٠	٩٩,٨٢٨	١٨	٢٢٠

الشرق الاوسط وشمال افريقيا

البلدان	١٩٨٥	١٩٨٥	١٩٩٦	١٩٨٥	١٩٩٦	١٩٨٥
مصر	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥
الاردن	١٠٣	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨	٩٨
الكويت (متطور)	-	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣	٥٣
لبنان	-	٦	٦	٦	٦	٦
المملكة المغربية	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧	٧٧
عمان	-	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣	١٤٣
المملكة العربية السعودية	-	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩	٦٩
تونس	-	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠

الاسواق الناشئة التي تدخل في مؤشر CFI المركب  
المصدر: IFC Factbook ١٩٩٧

الجدول الرقم ٥: اسواق الاسهم العالمية (بملايين الدولارات الأميركية)

المجموع	١٩٨٥	١٩٨٥	١٩٩٦	١٩٨٥	١٩٩٦	١٩٨٥
القيمة السوقية	\$ ١٧١,٢٦	\$ ٤,٤٩٦,٥٣	\$ ١٧,٩٥١,٧٠٥	\$ ٤,٦١٧,٧٦٦	\$ ١٧,٩٥١,٧٠٥	\$ ٢٠,١٧٧,٦٦٢
نسبة للمجموع	٪ ٢٣,٧	٪ ١١,٠	٪ ٩٦,٣	٪ ٨٩,٠	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠
عدد الشركات المدرجة	٨,٩١٦	٢٢,٢٢٣	١٧,٧٥٣	٢١,٦٩٩	٢١,٦٩٩	٤٢,٤٠٤
نسبة للمجموع	٪ ٣٣,٤	٪ ٥٢,٥	٪ ٦٦,٦	٪ ٤٧,٥	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠
قيمة الاسهم المتداولة	\$ ٤٥,١٥٦	\$ ١,٥٨٦,٨١٨	\$ ١,٦٠٠,٥٦٩	\$ ١,٦٠٠,٥٦٩	\$ ١,٦٠٠,٥٦٩	\$ ١٣,٥٩٧,٨٧٥
نسبة للمجموع	٪ ٢,٧	٪ ١١,٧	٪ ٩٧,٣	٪ ٨٨,٣	٪ ١٠٠	٪ ١٠٠
معدل القيمة السوقية للشركة الواحدة	\$ ١٩	\$ ١٠٠	\$ ٢٥٣	\$ ٨٩١	\$ ١٧٥	\$ ٤٧٦
الاختلاف المعياري للقيمة السوقية للسوق	\$ ١٢,٤٢٢	\$ ٧٧,٨٦٧	\$ ٥١٧,٩٩٩	\$ ١,٧٨١,٢٤٧	\$ ٣٤٣,٨٥٥	\$ ٨٥٢,٦٤٨
القيمة السوقية نسبة للناتج المحلي	٪ ٨	٪ ٤٧	٪ ٥٣	٪ ٨٣	٪ ٤٥	٪ ٧٧
معدل عدد الشركات المدرجة للبلد الواحد	٢٨٨	٢٣٧	٧٧٢	٨٢٩	٤٩٤	٤٧١
معدل القيمة السوقية للبلد الواحد	\$ ٥,٥٢٥	\$ ٢٤,٢٢٠	\$ ٢٠٤,٣٨٧	\$ ٧٤٧,٩٨٨	\$ ٨٨,٠٧١	\$ ٢١١,٧٦١

الاسواق الناشئة التي تدخل في مؤشر CFI المركب، المصدر: IFC Factbook ١٩٩٧

## ايران ترحب بالانفتاح المصري

طهران - من ياسين مجيد

ساد جو من الاستغراب والدهشة بين المراقبين السياسيين في العاصمة الإيرانية حول ما نسب إلى الرئيس المصري حسني مبارك أثناء تخريجه دفعة من الضباط بمناسبة الذكرى السنوية لـ "ثورة يوليو" من الحكومة المصرية تدرس، وهي ليست على عجلة من امرها، اقتراحاً إيرانياً يقضي باقامة تعاون عسكري بين البلدين.

الخارجية الإيرانية التي فوجئت باعلان مبارك نفى الناطق الرسمي باسمها ان تكون بلاده قدّمت هكذا اقتراح علماً بأن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر ولايتي كان زار العاصمة المصرية في شهر ايار الماضي وقدم الى الرئيس المصري دعوة رسمية للمشاركة في القمة الاسلامية الخامسة المقرّر ان تعقد في طهران في شهر كانون الاول المقبل.

ومع بعض المهتمين في العلاقات الإيرانية - المصرية رأى في زيارة الوزير ولايتي خطوة مهمة في طريق تطبيع العلاقات الثنائية، الا انها افرزت مجادلة لم تستمر طويلاً بين الرئيس المصري والوزير الإيراني حول الموضوعات التي تمّ مناقشتها أثناء لقاءهما.

مبارك قال بعد انتهاء زيارة ولايتي للقاهرة ان الوزير الإيراني ناقش معه قضية استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت عام ١٩٧٩. وبسبب حساسية بعض الاطراف السياسيين في ايران من موضوع العلاقة مع مصر، خصوصاً ان تصريحات مبارك جاءت أثناء حملة انتخابات الرئاسة الإيرانية، سارع الوزير ولايتي الى نفي ما قاله الرئيس مبارك بشدة مما اشاع جواً من عدم التفاؤل بإمكان حصول تطبيع في العلاقات الإيرانية - المصرية.

لذلك، فان ما اثار استغراب المراقبين السياسيين انه في الوقت الذي لا تزال العاصمتان متباعدين، كيف يمكن ان تبادل طهران الى اقامة تعاون عسكري مع القاهرة؟ استعمال مصري للورقة الإيرانية

الاطراف السياسية في العاصمة الإيرانية لاحظت من خلال اعلان الرئيس المصري وجود اقتراح إيراني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة واقتراح إيراني ثان باقامة تعاون عسكري بين البلدين، وجود حرص واضح لدى الحكومة المصرية على استعمال الورقة الإيرانية في هذه المرحلة التي تواجه مصر ازمة حقيقية مع الولايات المتحدة في ما يخص قضية المساعدات الأميركية. وبعبارة أخرى ارادت القاهرة من خلال هذين الاعلانين توجيه رسالة الى من يهمه الامر في واشنطن انها مستعدة لبناء الجسور والسباحة في اتجاه الشاطئ الإيراني الذي لا تحبّ العاصمة الأميركية ان يقترب منه اي من اصداقائها.

وبحسب بعض المصادر المطلعة، فان سوريا التي تقوم بدور الوسيط بين طهران والقاهرة، من جهة، وطهران وبغداد، من جهة أخرى، تحاول اقامة محور سياسي في المنطقة لمواجهة التحالف العسكري بين إسرائيل وتركيا. وكما ترى تلك المصادر، فان التلويح المصري بالورقة الإيرانية مرتين خلال ثلاثة اشهر يكشف بوضوح عمق شعور العاصمة المصرية بالانزعاج من

السياسة الأميركية اضافة الى حال الاستعجال التي تحكم السياسة المصرية اقليمياً. ولا شك في ان السياسة المصرية الجديدة بازاء ايران وعلى رغم حال الاستعجال والمزايدة التي تكتنفها، تثير نوعاً من الارتياح لدى الاوساط السياسية الإيرانية التي ترى ان ايران تحولت اداة ضغط غير مباشرة يلوّح بها اصداقها الولايات المتحدة التي تخطط لعزلها ومحاصرتها، وهو ما يعني ان منطقة الشرق الاوسط التي تعج بالتناقضات والازمات يمكن ان تتحول درعا يحمي ايران من السياسة الأميركية.

لكن وعلى رغم النفعة السياسية التي تحصل عليها ايران من التلويحات المصرية، فانها في الوقت نفسه تزيد من اقتناع الإيرانيين بأن المصريين يسرون على خطى العراقيين في سياسة الاقتراب منهم، والحكومة العراقية كانت لوحث في السابق اكثر من مرة وخصوصاً فيما تشدّد المواجهة بينهما وبين الادارة الأميركية على اتجاهاها الى اقامة تحالف استراتيجي مع الحكومة الإيرانية التي تناصها الولايات المتحدة العداة ذاته.

استباقاً للتقارب الأميركي-الإيراني

والتقارب الإيراني-المصري الذي يبدو بحاجة الى وقت طويل حتى يأخذ طابعاً عملياً، لم ينطلق فقط كما ترى بعض الاوساط من رغبة الحكومة المصرية بممارسة الضغط على الولايات المتحدة في قضية المساعدات، بل ايضاً من شعور الحكومة المصرية بأن الولايات المتحدة نفسها تحاول مد الجسور مع ايران بعد فوز محمد خاتمي في الانتخابات الرئاسية. ومما يزيد من حساسية المصريين بصورة اكبر شعورهم ايضاً بالدور الذي تقوم به الحكومة السعودية، كما تقول بعض المصادر، للمتوسط بين طهران وواشنطن علماً بأن الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني كان استلم اخيراً رسالتين الاولى من الملك فهد بن عبد العزيز والثانية من ولي العهد الامير عبدالله. يضاف الى ذلك، ان تقارب وجهات النظر بين ايران وسوريا والسعودية حول الموقع من مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي من المقرر ان يعقد في شهر تشرين الثاني المقبل يضع الحكومة المصرية في موقف سياسي حرج للغاية خصوصاً وانها تشعر بأن حكومة نتنياهو هي التي قتلت مبادراتها السياسية التي حملها اسامة الباز لاعادة الحياة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي.

يقى ان العاصمة الإيرانية التي تعيش اجواء رغبة حقيقية في الانفتاح على الدول العربية مع وجود مؤشرات قوية الى رغبة الرئيس الإيراني الجديد في تطوير العلاقات الإيرانية - العربية، تحرص في هذه المرحلة على اتباع سياسة الخطوة خطوة في علاقتها مع مصر. فبعد تأكيدات المستمرة على اهمية البدء بتطوير العلاقات الثقافية، تستعد الحكومة الإيرانية لارسال وفد تجاري في الايام القليلة المقبلة الى القاهرة للتوقيع على مشاريع استثمار مشتركة في مجال صناعة الادوات المنزلية والملابس وكذلك تصدير مواد غذائية الى ايران بقيمة ٢٣٦ مليون دولار.

## رأس القدس

### في مقابل رأس العمود

الثلاث الاخرى سلسلة المستوطنات الممتدة من شمال الخط الاخضر الى جنوبه مروراً بتلك الواقعة على رؤوس التلال في وسط الضفة. وهذه المستوطنات من معالي ادوميم الى غيلو وهاروحا وغيرها باتت اليوم اشبه بسور تتداخل اطرافه باطراف الاحياء العربية ويطوقها من كل الجهات ويمنع تواصلها مع كل ما هو فلسطيني آخر في الضفة.

وحتى هذا الهي العربي الصغير ليس بمنأى عن مخططات ازالته او تغيير هويته، وهذا التغيير لن يكون بالضرورة بالاستيطان المباشر تجنّباً للضجيج، بل بوسائل اخرى اكثر مكرراً. فمشراء املاك الفلسطينيين مستمر، وتوسيع الطرق مستمر والتنقيب عن الآثار مستمر ايضاً. وما هي ادراج هيئة الآثار الاسرائيلية تفصّ بهذه المشاريع: من مشروع فتح مداخل جديدة للنفق التاريخي قرب المسجد الاقصى، الى مشروع فتح حائط المبكى الصغير، الى مشروع التنقيب عن هيكل سليمان في قلب الحي القديم، وعن مدافن اليهود الاوائل في جبل الزيتون، اي في الموقع نفسه المعد لمشروع بناء المستوطنة في رأس العمود.

ولان مهمته الاساسية هي الابتلاع الكامل للقدس قبل الشروع في مفاوضات الوضع النهائي، ان حصلت، فان نتنياهو فضل ان يخطو خطواته الاخيرة في هذا الاتجاه بحذر تجنّباً لوعايب ليست في الحسابان. فلا معنى اليوم لاثارة مجانية للولايات المتحدة التي قطعت شوطاً في التفطية السياسية لهذه المهمة عبر القرار الاخير لمجلس نوابها، ولا معنى ايضاً لاعادة تجييش الفلسطينيين والاعلام العالمي على مسألة لا تستحق هذا الثمن الكبير.

ولانه يخطط لان يقول قريباً للفلسطينيين في القدس: كش ملك. فلا مانع من التضحية الآن ببيدق رأس العمود.

يخطئ من يظن ان نتنياهو علّق قرار بناء سبعين مسكناً لليهود في حي رأس العمود في جبل الزيتون تجنّباً لعزلة دولية او تراجعاً عن مواقفه من اتفاقات اوسلو وملحقاتها.

فقرار التعليق ليس الا خطوة مدروسة الى الوراء في مقابل خطوات عدة الى الامام في الطريق الى التمهيد الكامل للقدس وتوحيدها تحت سيادة اسرائيل.

وبهذا الموقف الذي يخرج عن المؤلف في سياسات الحكومة الليكودية حظي نتنياهو بثناء واشنطن واطرائها. وهذان الثناء والاطراء يلغيان حكماً الانتقادات الأميركية السابقة لمشروع مستوطنة هاروحا في جبل ابو غنيم ويجعلها بالتقدم خالية من اي مضمون.

وهكذا وبصورة الرجل المدافع عن السلام والملتزم اياه ثبتت نتنياهو خطة بناء ٢٥٠٠ مسكن لليهود في جبل ابو غنيم في مقابل التجميد الموقت لبناء سبعين مسكناً فقط في رأس العمود.

كذلك فان رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اسمع العالم كله رفضه القرار الاخير لبلدية القدس، لم تصدر عنه اي كلمة في مواجهة القرار قبل الاخير لرئيس هذه البلدية يهود اولمرت والذي يقضي بدم ١٥٠ منزلاً للفلسطينيين في المدينة بحجة مخالفتها قوانين البناء.

وبمعادلة حسابية بسيطة تكون حكومة اسرائيل اخرجت بشطحة قلم ١٥٠ عائلة فلسطينية من القدس يضاف اليهم المئات من ابناء المدينة الذين سحبت منهم هوياتهم بسبب اقامتهم في الخارج، ومهدّت في الوقت نفسه الارض لادخال آلاف العائلات من المستوطنين الجدد الى المدينة.

واذا استمرت هذه المعادلة، وهي حتماً ستستمر لان جعية مجلس بلدية القدس ووزارة الاسكان الاسرائيلية مليئة بالقرارات المماثلة، فان القدس الشرقية ستتحول، او بدأت تتحول فعلاً، الى حي صغير للعرب في وسط مدينة كبيرة لليهود، غربها القدس الغربية. وجهاتها

## هل يحق للجامعة او رئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟ (٣) كل التيارات السياسية الكبيرة وُلدت في الجامعات

ولكن المشكلة تقع عندما يطلق رئيس جامعة افكارا سياسية تتناقض مع ما تقوم به الطبقة السياسية الحاكمة. عندها تتعالى الاصوات شاجبة تدخل رؤساء الجامعات في السياسة، على رغم انهم يكونون في طور ابداء آرائهم في ما يعتبرونه تطبيقاً للتطبيقات التي أسست لها الجامعة. لذا يحق، في رأيي لرئيس الجامعة محاسبة السلطة، او على الاقل ابداء رأيه في ادائها. ويصنف موقف الجامعة في هذه الحال في خانة التوعية الاجتماعية والتشاور العلمي للضوريين لانضاج مسيرة العمل السياسي داخل المجتمعات.

من هذا المنطلق طرح أحد رؤساء الجامعات مبدأ التعاطي في الشأن السياسي من باب الطروحات الفكرية لانه شعر أننا نمر في موجة تشويه للموية اللبنانية، عندها قامت الدنيا ضد طروحاته تحت شعار الدفاع عن العروبة.

الى ذلك، على الجامعة الا تتدخل في العمل السياسي الحزبي او الطائفي او المذهبي، وعلى رئيسها ان يطلق مواقفه على المستوى الوطني.

واذا اعلن الرئيس موقفاً معيناً من السلطة فهذا لا يعني انه تخطى واجبه الوطني فالحاكم لا يختصر الوطن، وصحيح أن موقفه يعكس رأي الجامعة غير ان للطلاب والاساتذة الحق في رفضه.

هذا السلوك لا يؤدي الى نشوء احزاب داخل الجامعات لانه يدخل في صلب نشاطها الفكري القائم على نشر الفكر وتعميم الحوار ومحاولة الاقناع.

في اختصار يجب على الجامعة ان تتعاطى السياسة من بابها الواسع وتعمل على تصحيح الممارسة السياسية الخاطئة التي تؤديها الدولة عبر مذهبها بالفكر الاكاديمي المتزن، ولا خوف من تعاطي الجامعات السياسية، فالريغانية انطلقت من جامعة شيكاغو، والبيت الابيض يستعين بدراسات من جامعة جورج تاون وكل التيارات السياسية الكبيرة ولدت في الجامعات وُلدت ادوارها فاعلة على الارض.

**الأب فرنسوا عيد**  
(جامعة سيده اللويزة)

تتابع "قضايا النهار" نشر ردود رؤساء الجامعات على الاسئلة التي طرحها في محور: هل يحق للجامعة او رئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟

وهي نشرت حتى الآن ردود رئيس الجامعة العربية محمد علي عبد الرحيم ورئيس الجامعة الاسلامية حسن الشلي ورئيس الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) رياض نصار:

الجامعة مختبر فكري وعلمي تتفاعل فيه اختبارات متنشعبة. ولا يكفي ان تنتهي نتائج هذه الاختبارات في الجامعة بل من الطبيعي ان تتعداها الى الميادين التطبيقية المختلفة في المجتمع من صناعة وتجارة الى فكر وفن وسياسة.

ولكن التفاعل بين الجامعة والمجتمع اصبح اليوم شبه مفقود. فقبل الحرب كانت الجامعات الاميركية واللبنانية تقدمان باحثاً راقية، غير ان موازنة الابحاث تقلصت بعد الحرب فانحصر دور الجامعة في المجال التعليمي. اما نتائج الابحاث المتواضعة التي تقوم بها الجامعات هذه الايام فتبقى في واد، والمجتمع السياسي صاحب القدرة على تنفيذها في واد آخر.

من هذا المنطلق، نرى ان التزام الجامعة بالدور التعليمي قلص دورها وحدد صلاحيتها. وفي رأيي تتجلى رسالة الجامعة الاساسية، كمرکز بحث في التكامل مع المجتمع ووضع نتائج ابحاثها في خدمته.

من جهة ثانية، بما ان الجامعة يحق لها ان تتعاطى الفكر السياسي، لذا يحق لها ان تبدي رأياً في الوضع السياسي من منطلق عملها الاكاديمي المتزن، وكون رئيسها رجل فكر اولاً، ومواطناً له حق التعبير عن رأيه.

الى ذلك، فإن الجامعة ليست الا مختبراً يصب نتائج أبحاثه في المجتمع بغية تطويره فكرياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً. فعندما تعلن الجامعة موقفاً من قضية ما، فهي تستند الى ما توصلت اليه ابحاثها في محاولة للتعاون مع السلطات الحاكمة.

فالجامعات الاميركية والاوربية لها علاقة وثيقة بالعمل السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي، اذ لا يمكن فصل الجامعة عن مجتمعها، والعمل السياسي جزء من الفكر السياسي الذي تروجه الجامعة.

## المجتمع الاسرائيلي الممزق... تابع :

### ممول المستعمرات محبط بنتنياهو المتذرع بعزلة اسرائيل

بالحرم الابراهيمي ثالث المواقع المقدسة لدى المسلمين. وانتهت العملية الى نتيجة مأسوية اذ ادت الى ثلاثة ايام من المعارك العنيفة ذهب ضحيتها اكثر من ثمانين قتيلاً.

ولا يخشى موسكوفيتز ان يثير مشروعه في رأس العمود اندلاع موجة عنف جديدة، اذ "على الحكومة المسارعة الى ارسال قوى الامن في حال حدثت اعمال شغب".

ان خبرته كرجل اعمال لفتته طريقة الاهتمام بمواقع القوى. ففي اعلانه عن حقه في البناء في القدس العربية امتنع عن تحديد موعد البدء بالعمل على رغم توافر كل الوثائق الرسمية الخاصة بذلك من بلدية القدس.

الا انه لا يرغب في المضي في عملية مواجهة مع السلطة. ذلك ان نتنياهو لا يزال مصراً، على موقفه، اقله حتى الآن، على رغم الضغوط التي يمارسها الجناح الاكثر يمينية في الاكثورية الحاكمة بزعماء ارييل شارون.

ويقول وزير العلوم ميخائيل ايدان: "بتنا في وضع دفاعي على الصعيد الدولي نتيجة بناء مستوطنة هار حوما، ولا يفيدنا في شيء زيادة الامر خطورة". فاسرائيل تعاني من عزلة دبلوماسية نتيجة قطع المفاوضات مع الفلسطينيين بعدما تبين انها ماضية في عمليات الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وفي القدس الشرقية تحديداً حيث بدأت ورشة عمل لبناء حي اسرائيلي كامل يضم ٦٥٠٠ شقة سكنية في آدار الماضي.

وما لم يوضحه وزير العلوم سارح الى تفسيره الناطق بلسان رئيس الحكومة شاي بازك باعتباره: "ان من غير المفيد لنا تعريض مشاريع كبرى في القدس للخطر لاقامة سبعين شقة فقط".

موسكو فيتر يجد صعوبة في تقبل ما يعتبر هنا "لغة العقل".

**مارك هنري**

"الفيغارو" ١٩٩٧/٧/٢٩

لم ينجح ايرفينغ موسكوفيتز في اجم غضبه ضد بنيامين نتنياهو. فهذا المليونير اليهودي الاميركي السبعيني صدم بالفيتو الذي وضعه رئيس حكومة اسرائيل على مشروع بناء سبعين مسكناً في منطقة رأس العمود في قلب المنطقة العربية من القدس.

وقال ايرفينغ: ان منعي من البناء على ارض املكها لاني يهودي ولان العرب يعارضون ذلك، امر عنصري.

والغضب الذي يبديه موسكوفيتز عائد الى المرارة التي اصابته نتيجة اعتقاده ان لديه حليفاً صلباً في شخص رئيس الحكومة نتنياهو، خصوصاً انه سبق ان مؤل الحملة الانتخابية في العام الماضي وفق المصادر الصحافية.

ويشاطر موسكوفيتز رئيس الحكومة السعي الى تأمين سيطرة اسرائيل على القدس الشرقية من طريق تكتيف عمليات البناء المخصصة لليهود في هذا القسم من المدينة المقدسة الذي استولت عليه اسرائيل في العام ١٩٦٧.

ان هذا الطبيب المختص بالاعصاب في مدينة ميامي الاميركية هو أب لثمانية اولاد. وقد نجح في تحقيق ثروة في العقارات قبل ان يكتشف ان لحياته هدفاً. فالقدس التي اغتصبت ودمرت طوال الفتي عام هي ملك لليهود وعليهم مسؤولية اعادتها مجدداً.

ولم يكتف ايرفينغ موسكوفيتز الذي يعتمر قبعة اليهود المتدينين (الكيبا) بهذه الشعرات المثيرة بل سارع الى قرن القول بالفعل، فقدم عشرات ملايين الدولارات منذ اعوام عشرة، وقام بتمويل عملية شراء الاراضي والمنازل في القسم العربي من المدينة خصوصاً في جبل الزيتون حيث أنشأ حلقة تلمودية (يشيفا) ليشراف عليها الحاكم النائب بيني الون اليميني المتطرف. ويساعد ايرفينغ موسكوفيتز مجموعة من الجمعيات الدينية المتطرفة مثل اتاريت هاتو مانيم التي تخصصت في شراء المباني في الاجياء العربية. وقد وصفته احدي الصحف بـ"روتشيلد المستوطنين".

وساهم المليونير الاميركي اليهودي في اعمال حفر النفق الاثري في المدينة القديمة الامر الذي اثار المشاعر الدينية لدى الفلسطينيين الذي يخشون من ان يؤدي حفر النفق الى الاضرار

# مضرب الفرق: اللقب الثاني للمتخرجين

باز ٦-٦، ٦-٦، ٦-٦، وغسان اشقر على غاري بدروسيان ٦-٦، ٦-٦، وربع ابو حسون على توفيق زحلان ٦-٦، ٦-٦.  
 \* زوجي للرجال: فاز اخيل باز وفادي يوسف على فادي سعادة وعلي جواد ٦-٦، ٦-٦، وفادي حداد وايلي محاسب على نقولا بدران وطوني رزق ٦-٦، ٦-٦، وغسان اشقر وابراهيم كحيل على سعيد كرم وسنيك ٦-٦، ٦-٦.  
 وهنا برنامج مباريات اليوم:  
 - فردي للسيدات (نصف نهائي): الساعة ١٤:٣٠ سوزان السيد - سارة الطويل، الساعة ١٥:٣٠ اني هاروتيونيان - تمارا عمار.  
 - زوجي للرجال (نصف نهائي): الساعة ١٦:٠٠ توفيق زحلان واليكس هاروتيونيان - اخيل باز وفادي يوسف، الساعة ١٧:٠٠ فادي حداد وايلي محاسب - غسان اشقر وابراهيم كحيل.

## اتحاد الكرة الطائرة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة اقامة بطولة لبنان لكرة الشاطئ للرجال والسيدات على شاطئ طبرجا بيتش اواخر شهر آب وتقبل طلبات الاشتراك من النوادي الاتحادية حتى ٢٦ آب، وتكليف عضو الاتحاد اميل جبور الاشراف على هذه البطولة. ووافق على الاشتراك في البطولة العربية لكرة الشاطئ التي ينظمها الاتحاد السوري في اللاذقية من ٨ اب الى ١٠ منه وتأليف البعثة من شحادة القاصوف رئيسا ورنده عبود ومنى ناعورة وغسان قرداحي وجورج نمر. واخذ علما بموافقة نادي الملل السعودي على الاشتراك في بطولة النوادي العربية التي ينظمها الاتحاد اللبناني بين ١٠ تشرين الثاني و٢٢ منه. واعتذر عن عدم الاشتراك في دورة الناشئين التي ينظمها الاتحاد السوداني. وقرر التعاقد مع المدرب الجزائري قاسي سعيد لتدريب المنتخب اللبنانية واقامة دورة تأهيل للمدربين في اشرافه من ١٨ اب الى ٢٥ منه.

## بطولة لبنان

### في الشطرنج العادي

في الجولة الثانية من بطولة بيروت وجبل لبنان التي تجرى في دار بيروت المصيطبة ضمن برنامج المرحلة الاولى من بطولة لبنان في الشطرنج العادي، تعادل كل من ايلينا حبيقة والدكتور طلال عباس، ودانيال بدروسيان غطاس وعلاء صالح، واحمد ضيا وروجيه ثابت.  
 وتغلب رفيق بركات على شارل ابي نادر، واغوب تالاتينيان على جو ثابت، وعصام عراجي على خليل عباس، ومكرم ريدان على بسام الجمل، ومارون طناب على ماجد سنان، وغسان شلاح على محمد الحسيني، واندرية ابو معشر على علي الحاج، وسرج هوفنانيان على سامي اللاذقي، وكمال ناصر على نزار حريري، وعصام نجار على عماد علواني، وعادل بخعازي على ميشال عبود، وميثم عمر على علي الموسوي، ومعن فتوني على خالد كنيغو.  
 ولوحظ (١) وجها جديدا من اصل ٢٢ لاعبا شاركوا في هذه البطولة.

## الدورات السنوية

### في الكرة الطائرة

في دورة نادي حصاريل في الكرة الطائرة تقام مساء اليوم اربع مباريات: الساعة ٦:٣٠ انسات البربارة - حصاريل، الساعة ٧:٣٠ شباب الخاربة - حصاريل، الساعة ٩:٠٠ معاد - اده، الساعة ١٠:٤٥ (١٠) الرياضي بجة - حائل.  
 \* ينظم نادي الموسيقى الشوير دورته السنوية في الكرة الطائرة، من ٣ آب الى ١٠ منه بمشاركة ٣٢ ناديا اتحاديا.

احرز نادي متخرجي الجامعة الاميركية لقب فئة الذكور تحت ١٤ سنة، في بطولة لبنان في كرة المضرب للفرق التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة، اذ تغلب امس على نادي الصفر ٢-٠: فاز فيصل طاهر على ميشال شكر ٦-٠، ٦-٠، وعلي فهمي على عارف اللقيس ٦-١، ٦-٠.  
 وتقام الساعة التاسعة من صباح اليوم المباراة النهائية لفئة الذكور تحت ١٨ سنة بين ناديي مون لاسال ومتخرجي الجامعة الاميركية.

## دورة السيارات والسياحة

وفي الدورة المحلية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة سجلت امس النتائج الآتية:  
 \* فردي للرجال: فاز سعيد كرم على فادي يوسف ٧-٦، ٦-٢، وابراهيم كحيل على اخيل

## بطولة السلة

### لدرجة الثانية

في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الثانية لاختيار فريقين لدورة التصنيف، تقام مساء اليوم خمس مباريات:  
 - ملعب النادي الرياضي: الساعة ٦:٠٠ الرياضي غزير - الحوش صور.  
 - ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب جونية: الساعة ٦:٠٠ بيلوس - قنوبين، الساعة ٨:٠٠ الشيبية مزيارة - الرابطة شكا.  
 - ملعب الرياضي غزير: الساعة ٦:٠٠ الجمهور - الانعاش قنات، الساعة ٨:٠٠ الجيش - الفوز طرابلس.  
 وكان فاز اول من امس الجمهور على قنوبين ٦٩-٥٥ (٣٨-٣٣)، وبيلوس على الرياضي غزير ٨٤-٦٥ (٣٢-٤٠)، والجيش على الرابطة شكا ٩١-٨٠ (٤١-٣٤)، والانعاش الاجتماعي على الفوز طرابلس ٧٦-٤٨ (الشوط الاول ٣٤-٢١)، والشيبية مزيارة على الحوش صور بالتغيب.  
 قاد المباريات الحكمان الدوليان نقولا فلوطي وسهيل كساب والاتحاديون فوزي عشقوتي ومارون بسناتي وروكو فرنسيس واندرية غانم.

## اتحاد كرة اليد

قرر الاتحاد اللبناني لكرة اليد دعوة النوادي الى المساهمة في نشاطات مهرجان الشباب بناء على التعميم الصادر عن المديرية العامة للشباب والرياضة والتنسيق مع اللجان التحضيرية لهذا المهرجان.  
 كذلك قرر اطلاق بطولتي لبنان لفتني الفتيان والشباب الجمعة ٢٢ آب وبطولة فئة الناشئين الجمعة ١٢ ايلول على ملاعب المركز العالي للرياضة العسكرية وملاعب نادي الصداقة، ودعوة مندوبي النوادي المشاركة الى سحب القرعة السادسة مساء الخميس ١٤ آب، ودعوة الحكام الى اجتماع الساعة السابعة مساء الخميس ١٤ آب للبحث في الشؤون العائدة الى التحكيم في تلك البطولات.

## اتحاد كرة الطاولة

يعقد الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة جمعية عمومية غير عادية لتعديل نظامه الاساسي والداخلي، في مقر نادي مون لاسال، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاحد ١٠ آب. ودعا النوادي الى تقديم اقتراحاتها في هذا الشأن.

## مدير الدورة العربية

### اشاد بالارناؤوط

اشاد امس مدير الدورة الرياضية العربية الثامنة المدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي بالجهود التي بذلها الاتحاد اللبناني للسباحة في تنظيم مسابقة السباحة في حوض رحاب الاولمبي وكذلك بجهود امينه العام محمود ارناؤوط، متمنيا له الصحة الدائمة ليظل في خدمة السباحة التي تجتد لخدمتها.



زوجة الفقيه أدليت فؤاد وارديني ولداه وإائل وماهر والدته فهدمه فؤاد شقيقاه جهاد زامل وعائلته وعائلة المرحوم نهاد زامل ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

**حسان دخل الله زامل**

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث سير مؤسف في نيجيريا المأسوف على شبابه

**حسن ياسين قدوح**  
الأسفون آل قدوح وحرب وصفا وضاهر وسويدان وعموم أهالي باطر وزبيدين.

القاضي عماد حسن قبلان ميشال جورج حداد وعائلته جورج ميشال حداد وعائلته فايان كنعان وعائلتها ماريو جورج حداد وعائلته نثي حداد زوجة ايلي بشارة رينه حداد زوجة مورييس غانم الدكتور زيان قبلان المهندس خلاد قبلان سيمون زوجة عبريال قساطلي وعائلتها ميشلين زوجة هنري ناصيف وعائلتها وعموم عائلات قبلان- الحاج شحاده وحداد وخطار وكنعان وبشارة وغانم وعسيلي وخليل وقساطلي وناصيف ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

**دانيال ميشال حداد**  
زوجة القاضي عماد قبلان

زوجة الفقيه ماري عبود فهد اولاده البيرر وجوزف وبيار وبول وعائلاتهم والمام زوجة الفرد بستاني ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

**انطون البيرر نبيه (الدرعوني)**

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

**مايو البيرر بياجيني**  
زوجته سميرة الياس نصار والدته تريبز قسارجيان اشقاؤه كارلو والدو والزا.

اولادها الزميل ولید القزي وعائلته ودينا ارملة المرحوم ميشال دلوكويتوف ومكرم القزي وعائلته والمحامي ماني القزي وعائلته شقيقتاهما منيرة زوجة لوييس ملكون وعائلتها

وجوزفين ارملة المرحوم جرجي ابي رعد واولادها عائلة شقيقها المرحوم انيس ضو عائلة شقيقها المرحوم مورييس ضو عائلة شقيقها المرحوم جوزف ضو عائلة شقيقتها المرحومة اوجيني ارملة المرحوم نعمة الله البواربي عائلة شقيقتها المرحومة جولييت ارملة المرحوم جوزف العسيلي وأنساباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

**مادلين طانيوس ضو**  
ارملة المرحوم العبيد شاهين القزي

زوجة الفقيه قيرنا بوخنا شلفون والدته ماري فرح ارملة المرحوم جبرائيل عويجان ولده جبر شقيقه وسيم وعائلته شقيقاته سعاد ويلي زوجة جورج الياس صليبا وعائلتها وعفاف زوجة فايد الخازن وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على شبابه

### جورج جبرائيل عويجان

انتقل الى رحمته تعالى

**الحاج علي محسن ناصر الدين**  
اولاده الدكتور حسن والمهندس محمد وعباس صمراه محسن ناصر الدين وفؤاد الدريس.

الأسفون آل ناصر الدين وأهالي العين.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**فؤاد عبده السلفاني**  
زوجة الفقيه وداد جمال مشعلاني اولاده الاب ريمون السلفاني الانطوني وميشال وامال زوجة رولان زوين وريموندا زوجة سليم يربك وريتا زوجة خليل بدران. ينعونه بمزيد من الاسى

اولاد الفقيده الدكتور مورييس خوكاز وعائلته والمهندس طوني خوكاز وعائلته والاسنة ماري جانبيت خوكاز شقيقتها أوديت صايغ وعائلتها (في المهجر) وعموم عائلات خوكاز وصايغ وشادر ومطر وطنوس وحجار ومراد وكل من يتنسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

**جميلة انطون صايغ**

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**ماري نجيب حسون**  
ارملة المرحوم جوزف ابو جمره اولادها جورج وعائلته ونقولا وعائلته وكميل وجمانة زوجة جورج زعني وعائلتهما ومادونا شقيقتاهما ميشال حسون وعائلته وجورج حسون وعائلته عائلة شقيقتها المرحومة لوريس ارملة المرحوم جورج حداد وعائلاتهم ينعونهم بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**أيوب يوسف الخوري**  
زوجته دعد أسعد يوسف شقيقه جورج الخوري وعائلته وشقيقاته ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى وشيعت في القاهرة في ١٨ تموز الفقيده الغالية

**السيدة نعيمة السباعي**  
كريمة المرحوم طه باشا السباعي ارملة المرحوم الاستاذ عباس حسن الهواري والدة نادية زوجة غسان المحاسني والدكتورة هدى زوجة الاستاذ الدكتور خليل اللمعي والمهندس محمد عباس اسماعيل والدكتور كريم اللمعي والمهندس شريف ونمال عباس في القاهرة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**الحاجة مريم حبيب الحاج عبد بزي**  
زوجة الحاج محمد نجيب مروه والدة سليمان وأمين وحسن وحسين والمرحوم علي شقيقة عبد المجيد بزي والمرحومين نجيب ومحمد حبيب. الأسفون آل بزي ومروة وعموم أهالي بنت جبيل.

زوجة الفقيه وداد فرنسوا حنا اولاده جان وطوني وريتا شقيقاه انطوان عزيز وجاك عزيز وعائلته شقيقته جاكلين عزيز ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

**جورج جان عزيز**

زوجته ماري درويش الاشقر اولاده جوزف وعائلته وفارس وعائلته وطوني وماري تريبز وعائلتها ينعون فقيدهم الغالي

**درويش فارس الاشقر**

انتقلت الى رحمته تعالى مساء الاربعاء ٣٠ تموز المأسوف عليها

**رينه ديب الشدياق**  
أرملة المرحوم نجيب لحدو الفخري اولادها لحدو نجيب الفخري وعائلته وماري زوجة منصور رعيدي وعائلتها وربما زوجة زاهي سماحه وعائلتها وداليدا زوجة جان خليفه وعائلتها

اشقاؤها سليم وجوزف وانطوان وجان وفيوليت زوجة جوزف الشدياق وتريبز زوجة توفيق مهنا اولاد شقيقتها المرحومة هند فايز طوق زوج شقيقتها المرحومة جانبيت ينعونهم بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيده يوسف كرم وزوجته وحبيب كرم وزوجته والياس كرم وعائلته وماري زوجة عاطف عبد النور اولاد المرحومة تريا وعائلاتهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية

**المأسوف عليها المرحومة**  
**لبنية اسعد رحيم**  
ارملة المرحوم بطرس كرم المنتقلة الى رحمته تعالى الثلاثاء ٢٩ تموز.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

**الحاجة عفاف راشد حبوب**  
ارملة المرحوم الحاج خليل دمشقية اولادها الدكتور عبدالله والدكتور محمد صلاح الدين والدكتور جمال دمشقية اصهارها الحاج عبد الكريم الحشاش والعميد حسن السبع والدكتور عبد الحافظ النعمان شقيقتها الكابتن فاروق راشد الحبوب. الأسفون آل حبوب ودمشقية والحشاش والسبع والنعمان والتتير وقوادري وغزاوي وسوبرة.

زوجته اوديل ولداه المرحوم رودريك وعائلته وجان كلود وعائلته ابنته جرمان زوجة شربل خوري وعائلتها شقيقه سيمون وعائلته شقيقته برت وعائلتها وعموم عائلات خشان وصالح وكوديوم والخوري وأبي قبلان ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

### جورج خشان

آل خنافر وآل خضر وعموم أهالي عيناتا ينعون فقيد الشباب الغالي المأسوف عليه

### رامي خنافر

والده الدكتور محمد خنافر والدته الدكتورة دولة خنافر اشقاؤه ماني ورلى ومانيا ورنا المتوفى اثر حادث سير مؤسف في باريس. يحدد لاحقاً موعد وصول الجثمان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

**اولغا فارس ابو عسلي**  
زوجة عبدالله ابراهيم مالك اولادها ميشال وفيرروز ودعد ومارلين زوجة عماد مالك وعائلته (في المهجر) شقيقتها ماري ارملة المرحوم سليم الشقرا

انتقلت الى رحمته تعالى

**الحاجة حكمت فخري**  
ارملة المرحوم الحاج محمد راشد فخري اولادها محمد ومحمود واحمد وسهير ووليد ووسام ومروان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

**محبوب جبور المير**  
زوجته لوريس شكري الغبيري اولاده مارون وعائلته وطوني وعائلته في المهجر وجوزفين زوجة جاك قرني وسميرة زوجة جوزف حداد وعائلتها وفرنسواز زوجة طوني ناصر وسونيا زوجة مارسيل غوكليرمين وعائلتها في المهجر ومنى زوجة فهد مقبل وعائلتها وتريبز زوجة روبيير روجو وعائلتها في المهجر وانطوانيت زوجة مارسيل غلام وعائلتها في المهجر وميشلين زوجة بيار نمم وعائلتها في المهجر ينعونه بمزيد من الاسى.



## تعويض نهاية الخدمة في الضمان أزمة نظام ام ادارة؟

### اقترح تصفية موقته لحقوق المضمونين لتحديد مبالغ التسوية

## وتبسيطها على ١٠ سنين وتعديل النصوص والافادة من ريع التوظيفات

#### الفصل الاول: مشاكل النظام

بعد مرور اكثر من ثلاثين سنة على بدء تطبيق نظام الخدمة تبين ان هذا النظام يواجه مشاكل بدأت تهمز ثقة الاطراف المعنيين به. فمنها ما يهم اصحاب العمل ومنها ما يهم المضمونين، واهم تلك المشاكل هي: مبالغ التسوية، وقف الضمان الصحي عن المتقاعد، التعويض المخفوض.

أ- مبالغ التسوية:

القت المادة ٧٣ من قانون الضمان الاجتماعي مسؤولية دفع اشتراكات فرع نهاية الخدمة كاملة على عاتق ارباب العمل. وحددت المادة (٥) من القانون المذكور اسس تحديد تعويض نهاية الخدمة فجعلته يعادل عن كل سنة خدمة الاجر الذي نقضاه صاحب العلاقة خلال الشهر الذي سبق تاريخ نشوء الحق في التعويض. وفرضت المادة ٥٤ الفقرة ٤ على اصحاب العمل ان يسدوا الفارق بين قيمة تعويض نهاية الخدمة المحسوب على النحو المبين اعلاه وحساب الاجير في الصندوق. وهذا الفارق هو ما يدعى مبلغ التسوية.

تعاظمت مبالغ التسوية المطلوبة من اصحاب العمل واصبحت تشكل نحو ٨٠ في المئة من قيمة تعويض نهاية الخدمة. ووجد اصحاب العمل انفسهم كأنهم يبرؤون ذمتهم تجاه صندوق الضمان الاجتماعي مرتين: مرة بدفعهم الاشتراكات عند استحقاقها ومرة ثانية عند تسديد مبالغ التسوية. وهذا الامر احدث لدى ارباب العمل ارتباكات مالية جديّة لأنهم لم يتربحوا وصول مبالغ التسوية الى هذا الحد ولم يلحظوا لها الاحتياطات اللازمة.

اما اسباب ارتفاع مبالغ التسوية في الآتي:

(١- احتساب فوائد على حسابات المضمونين اقل بكثير من الفوائد التي يجنيها الصندوق من توظيف تلك الحسابات.

قضت المادة ٥٤ الفقرة ٤ من قانون الضمان الاجتماعي بأن يدفع رب العمل، عند تصفية حساب المضمون، الفارق بين قيمة تعويض نهاية الخدمة المحسوب وفقاً للمادة (٥) ومجموع المدفوعات التي اجراها الى الصندوق مضافة اليها الفائدة بالمعدل المحدد في النظام.

وكان مجلس ادارة الصندوق يحدد سنويًا الفائدة الملحوظة في المادة ٥٤ اعلاه، وكانت تلك الفائدة تقل في شكل ملحوظ عن الفائدة التي يجنيها الصندوق من توظيف اموال المضمونين كما يظهر ذلك في البيان الآتي:

السنة	متوسط معدل الفوائد التي جناها الصندوق	معدل الفوائد المقررة من الصندوق للحسابات الفردية
١٩٨٦	٢٠,٩٪	٩٪
١٩٨٧	١٩,٩٪	١٢٪
١٩٨٨	٢٠٪	١٥٪
١٩٨٩	١٨,٢٪	١٥٪
١٩٩٠	٢٠٪	١٥٪
١٩٩١	١٨,٥٠٪	١٥٪
١٩٩٢	٢٠,٣٪	١٥٪
١٩٩٣	٢٠,٤٪	١٥٪
١٩٩٤	١٩,٩٪	١٥٪
١٩٩٥	١٩,٦٪	١٥٪
١٩٩٦	٢٢٪	١٥٪
١٩٩٧	١٩,٢٥٠٪	١٠٪

٢- عدم احتساب فوائد على الحسابات الفردية:

على رغم انخفاض الفوائد المحسوبة على الاشتراكات المدفوعة، فإن الصندوق توقف منذ العام ١٩٧٨ عن تدوين الاشتراكات المقبوضة في حسابات الاجراء الفردية وتعذر عليه تاليا احتساب الفوائد المتوجبة عن تلك الاشتراكات. فمعظم بطاقات المضمونين هي بيضاء لم تدون فيها لا مبالغ الاشتراكات ولا الفوائد. وان دونت فيها بعض المبالغ فتكون مبالغ زائدة الى ما قبل ١٩٧٨.

ونظرا الى استحالة معرفة قيم الحسابات الفردية للمضمونين، لجأ الصندوق، عند تصفية تعويض نهاية خدمة الاجير، الى الاعتماد على وثيقة ينظمها صاحب العمل يصرح فيها عن حجم كل الاجور المدفوعة الى الاجير طوال سني خدمته كما يلحظ فيها قيمة الاشتراكات المترتبة عن كل الاجور معتبرا ان تلك الاشتراكات قد دفعت. هذا مع الإشارة الى ان الصندوق لا يملك اية قيود تسمح له بأن يتثبت من صحة ما جاء في وثيقة صاحب العمل لا من حيث حجم الاجور ولا من حيث الاشتراكات المدفوعة ولا من حيث قيمة الاجر الاجير.

يصفى الصندوق اذن تعويض الاجير بناء على افادة صاحب العمل وكأن الاشتراكات المتوجبة قد سدّدت دفعة واحدة في تاريخ التصفية من دون اية فوائد الا اذا طلبت بها المؤسسة (التتمة في الصفحة ٢)

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي سيكون الموضوع الرئيسي للخلوة الاجتماعية المرتقبة في ١٨ آب ١٩٩٧ منه، بل هو موضوع الخلوة برمتها استنادا الى النص الرفي لتوصيات الخلوة الاقتصادية الاخيرة، فيما سيكون تعويض نهاية الخدمة وضمان الشيخوخة من ابرز النقاط على طاولة المناقشة.

وقد اعد عضو اللجنة الفنية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي رفيق سلامة تقريرا عنوانه "تعويض نهاية الخدمة في الصندوق، هل هناك أزمة نظام ام أزمة ادارة؟" يتوقع ان يطرح كأحدى اوراق العمل في الخلوة وتسلمه بعض المراجع الرسمية وهو موضع درس لدى الاتحاد العمالي العام تناول فيه طرق تمويل انظمة حماية الشيخوخة وعائدات الصندوق من سندات الخزينة ومشاكل ادارة النظام في فرع تعويض نهاية الخدمة والحلول الممكنة لذلك ليخلص الى اقتراحات.

وتنشر "النهار" التقرير الذي حصلت على نصه:

#### مقدمة

اذا كانت الدولة اللبنانية قد التزمت مبدأ الاقتصاد الحر في المجال الاقتصادي، فانها اعلنت عن نفسها، في المجال الاجتماعي، ومنذ مطلع الستينات، دولة اجتماعية، متأثرة في ذلك بالمبادئ العامة التي تركز حق الانسان في ضمانات تكفل له الحياة الكريمة المحررة من العوز، ومتأثرة ايضا بالتشريعات الوضعية لبعض الدول التي كان لها دور رائد في تحقيق الامن الاجتماعي. فكان نظام الضمان الاجتماعي جزءا من سياسة الدولة في الحماية الاجتماعية، وكان تعويض نهاية الخدمة فرعا من النظام المذكور.

ان معظم انظمة حماية العمال المتقاعدين في العالم صادفت ازمتات ومشاكل استدعت ادخال اصلاحات عليها من حين الى اخر. وكانت صعوبات التمويل مصدرا رئيسيا لتلك المشاكل. فمن المسلم به ان الموارد اللازمة لتمويل تقديرات الحماية الاجتماعية تكون محكومة بقدرة الاقتصاد الوطني على تحمل اعبائها. فاذا ازداد الضغط على الاقتصاد انخفض معدل النمو الاقتصادي وادى في النتيجة الى انخفاض في مستوى العمالة وفي مستوى الاجور.

#### طرائق تمويل انظمة حماية الشيخوخة

ان انظمة الحماية الممولة باشتراكات اصحاب العمل والافراد تعتمد احدى الطريقتين الآتيتين: طريقة التوزيع، وطريقة الرسملة. ولكن قبل عرض طرائق التمويل هذه، لا بل من التوضيح ان حماية الشيخوخة ليست وفقا على ما يسمى ضمان الشيخوخة المتمثل في معاشات التقاعد الممولة بطريقة التوزيع، بل ان حماية الشيخوخة تكون ايضا بتعويض نهاية الخدمة الممول بطريقة الرسملة الفردية والذي يشكل هو ايضا اسلوبا من اساليب حماية الشيخوخة.

أ- طريقة الرسملة الفردية:

تقوم هذه الطريقة على تجميع الاشتراكات المدفوعة عن اجير معين في حساب خاص بهذا الاجير. تتولى مؤسسة الضمان الاجتماعي توظيف المدخرات المكونة من الحسابات الفردية، على ان ينال كل حساب نصيبه من عوائد التوظيف. وعندما يبلغ الاجير سن التقاعد او ينسحب من سوق العمل، وفق ما يحدد القانون، تصفى حقوقه، وتكون تلك الحقوق عادة محصورة بالمبلغ المجمع في حسابه. يتقاضى الاجير ذلك المبلغ اما دفعة واحدة كتعويض نهاية خدمة، واما يجري تحويل التعويض الى معاش مدى الحياة يحدد وفقا للربيع الذي ينتجه المبلغ مع اخذ العمر المرتجى الذي يقدر للأجير ان يعيشه بعد سن التقاعد في الاعتبار.

ب - طريقة التوزيع:

تقوم هذه الطريقة على النظر الى القوة العاملة من خلال جيلين:

- جيل العمال الناشطين الذين يتقاضون اجورا ويدفعون مع ارباب عملهم الاشتراكات للنظام.

- وجيل العمال القدامى الذين انسحبوا من سوق العمل وانقطع دخلهم من الاجور والذين يتلقون من نظام الحماية معاشات بديلة مدى الحياة، مع توفير الضمانات الاجتماعية الاخرى. ان كلفة التقديرات التي تقدم الى العمال المتقاعدين يوزع عبؤها على جيل الناشطين، من هنا سميت طريقة التوزيع. فكان الجيل الناشط يتكفل بالجيل المتقاعد وهذا هو مبدأ التكافل الاجتماعي الذي قامت عليه فلسفة الضمان الاجتماعي او المجتمعي.

الطريقة المعتمدة في لبنان

اعتمد نظام نهاية الخدمة في لبنان طريقة الرسملة الفردية لتأمين حماية العمال المتقاعدين ولكن ببعض التصرف:

فهو من جهة لم يحصر حق الاجراء بالمبالغ المجمعة في حساباتهم الفردية، بل جعل تعويض نهاية الخدمة يساوي الاجر الاخير الذي قبضه المضمون مضروبا بعدد سنوات الخدمة. وحمل اصحاب العمل الفارق بين التعويض المحسوب على هذا النحو وقيمة حساب الاجير في الصندوق. وهو من جهة ثانية لم يوزع على حسابات الاجراء الفردية ما يعود اليها من عوائد التوظيف بل حدد حصة تلك الحسابات بفوائد يحددها سنويا مجلس ادارة الصندوق وكان هذا التحديد في الغالب، يقل في شكل بارز عن عوائد التوظيف.

## تعويض نهاية الخدمة في الضمان أزمة نظام ام ادارة؟ (تتمة)

والضمانات التي تمكّنت اعمالها منذ مدة طويلة، ويشهد الصندوق ان الاشتراكات المصروح عنها هي مقيدة في حساب المضمون بينما في الواقع لا يكون في حساب المضمون اي مبلغ مقيد او تكون المبالغ المقيدة غير مطابقة للمبالغ المصروح عنها كما هو مبين في الجدول الآتي المستقى من (٥) معاملة نهاية خدمة مدفوعة يومي ٢٠ و(٢) كانون الثاني ١٩٩٧:

المعاملة في المؤسسة الاخرية	مدة الخدمة القانونية	التعويض	الاشتراكات المصروح عنها من رب العمل وفق معاملة التصفية	المبالغ المقيدة في بطاقة الحساب الفردي	مبلغ التسوية وفق التصفية	مبلغ التسوية نتيجة حساب البطاقة
١	٢٤ ٢/١٢	١٢٥٧٠٤٦٨	١٢٠٠٤٢٦	...	١٠٣٧٢٣٨٦	١٢٥٧٠٤٦٨
٢	٤٩ ٩/١٢	١٦٠٧٨٧٥	١٠٠٤٠٤٠	...	١٦٠٧٨٧٥	١٦٠٧٨٧٥
٣	٧ ٣/١٢	٧٨٢٦٦٦٥	٣٧١٨٥٨١	١٧٨٥٠	٤١٠٨٠٨٤	٧٨٠٨٨١٥
٤	٦ ٥/١٢	٤٦٨٧٨٢٢١	٢٠٧٤١٨٤٧	٢٢٢٢٢	٢٦١٢٦٤٧٤	٤٦٨٥٥٠٨٨
٥	٢٠	٧٢٢٢٦٦٤	٢١٢٩٣٠	٧٠٦٦	٢٤١٩٧٨٢	٢٧١٥٥٩٨
٦	٧ ٤/١٢	٤٠٠٤٠٠٠	١٢٠٠٢٠٠	...	٢٨٠٢٦٩٨	٤٠٠٤٠٠٠
٧	٣ ٨/١٢	١٣١٥٠٧٢	٦٨٦١٩٩	...	٢٤٨٨٧٣	١٣١٥٠٧٢
٨	١ ٩/١٢	٥٢٥٠٠٠	٤٥٦٠٠٠	...	٦٩٠٠٠	٥٢٥٠٠٠
٩	١١ ١٠/١٢	٤٠٤٧٠٠٠	١٢٨٦٩٦٢	...	٢٧٦٠٠٣٨	٤٠٤٧٠٠٠
١٠	١١ ١٠/١٢	١١٢٣٣٣٣٥	٨٣١٥	٨٣١٥	٨٢٦٢٠٢٢	١١٢٣٥٠٢٠
١١	٢٢ ٣/١٢	٣٢٢٢٢٤٥٠	٥١٠٤٧٥٩	٥٩٣٦	٢٧١١٧٦٩١	٣٢٢٢٦٨١٤
١٢	٢ ٧/١٢	٥٤٧٩٢٣٧	٥٠٩٨٠٦١	١٤٨٧٣	٣٨١١٧٦	٥٤٤٤٣٦٤
١٣	٢٧ ٧/١٢	٣٠٥٢٧١٠	٤٣٣٠٩٠٣	٢٤٩٩٣	٢٥٩٢١٠٧	٣٠٢٢٧٧٧١
١٤	٨ ٧/١٢	٤٨٢٩٥٠٠	٢١٨٧٥٥	٢١٨٧٥٥	٢٤٨٥١٧	٤٨٢٧٣١٤٥
١٥	١ ٣/١٢	٤٣٣٧٥٠	٣٧٨٠٠٠	...	٥٥٧٥٠	٤٣٣٧٥٠
١٦	٤ ٥/١٢	١٦٨٩٢٧٥	٨٩٤٤٩٨	...	٧٩٤٣٩١	١٦٨٩٢٧٥
١٧	١٥	٢٣٠٩٤٤٥٠	٥٩٣٩١١١	...	١٧١٥٩٣٢٩	٢٣٠٩٤٤٥٠
١٨	٢٥	١١٩٩٥٥٢٥	١٥٩٩٢٦	١٣٦٩٣	١٠٢٩٥٩١٩	١١٩٨١٨٢٢
١٩	١٨ ٩/١٢	١٠٨١٨٢٥٦	٢٠٢٥٠٢٧	...	٨٧٩٣٢٢٩	١٠٨١٨٢٥٦
٢٠	٢٤ ١٠/١٢	٢٤٥٧٨٩٤٠	٣٧٧٤٩٤٩	٤٩٥٢	٢٠٨٠٣٩٩١	٢٤٥٧٢٩٨٨
٢١	١٨ ١٠/١٢	١٠١٧٤٧٩٤	١٨٧٨٥٥٤	٤٠٦١	٨٢٩٢١٥٠	١٠١٧٠٧٣٣
٢٢	٨ ١/١٢	٤٢٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	٤٢٣٥	١٦٨٠٠	٤١٧٥٢٥
٢٣	١٢ ١١/١٢	٨١٣٥٧٧	١٥٣٦١٥٨	...	٧٠٩٦٤١٩	٨١٣٥٧٧
٢٤	٢٦ ٥/١٢	٢٢٢٢٤٧٤٠	٢٩١٦٢٥٦	٢٣٧٦٧	٢٠٣٠٨٤٨٤	٢٢٢٠٠٩٧٣
٢٥	٢ ٣/١٢	٢٧٢٠٧٥٣	٢٢٨٩٥٣٦	١١٠٢٤	٤٤١٦١٥	٢٧١٩٧٢٩
٢٦	٤ ٥/١٢	١١٤٦٥٣٨	٤٩٢٩٤٦	...	١٣٥٩٢	١١٤٦٥٣٨
٢٧	٢٢ ٤/١٢	٣٩٥٧٢٢٢٩	٥٧٢٤٢٧	٧٦٥٩	٣٣٨٥١٨٦٦	٣٩٥٦٥٢٢٤
٢٨	٥ ٩/١٢	٤٣٥٠٠٨٧	٢٤٠٨٢٢	...	١٩٩٢٦٥٥	٤٣٥٠٠٨٧
٢٩	١٦ ١٠/١٢	٩٠١٤٢٥٠	٢٤٧٠٤٨٠	...	٣٥٧٧٧٠	٩٠١٤٢٥٠
٣٠	٢٢	٤٢١٠٠٠٠	٤٠٠٩٥٣٦	٢٣١٤١	١٨٠٠٤٦٨	٢٢٠٨١٥٥
٣١	٢٥ ٢/١٢	٤٧٦١٧٤٢٢	٧٠٠١٨٦٩	٢٢٠٧٢	٤٠٦١٥٥٥٣	٤٧٥٩٥٣٥٠
٣٢	٢ ٦/١٢	١٢٤٥٠٠٠	١٣٨٥٢٢٠	...	٥٩٦٨٠	١٢٤٥٠٠٠
٣٣	٣ ١/٢	١٠٩٤٥٨٣	٨٥٦٠٠٠	...	٢٨٥٨٣	١٠٩٤٥٨٣
٣٤	٦ ٤/١٢	١٤٦٦٠٠٠	٦٥٦٥٢٨	...	١٠٢٧٢	١٤٦٦٠٠٠
٣٥	١٧ ١٠/١٢	٢٥٣٨٧٥٣٢	٤٨٣٦٣٥	٢٠٧٨	٢٠٥١١٨٢	٢٥٣٨٥٤٥٥
٣٦	٢ ٥/١٢	١٤٠٧٥٥٧	١١٣٥٢٤١	٢٣١٥	٢٧١٨٨٦	١٤٠٥٢١٢
٣٧	١٣ ١/١٢	٤٧٠٢٤٥٠	١٣١٨٤٨٠	...	٣٣٨٢٩٧٠	٤٧٠٢٤٥٠
٣٨	١٣ ٩/١٢	٨٢٤٥٣٧٣	٢١٢٩٨٨٠	...	٢١٧٥٥٨٥	٨٢٤٥٣٧٣
٣٩	٢١	١١٧٩٧٠٢٢	١٩٢٠٢٢٧	٥٠٨٤	٩٨٧٧٩٦	١١٧٩١٩٣٩
٤٠	٣ ١/٢	٢١٣٥٢٨٥	٦٣٨٦٩	...	١٤٩٦٦٩	٢١٣٥٢٨٥
٤١	٢٠ ٤/١٢	١٨٤٧٥٧٤٨٢	١٨٧١٥١٧	١٠٨٣٨٢٩	١٦٦٨٨٤٧	١٨٤٦٥١٢٦
٤٢	٧ ١/١٢	٥٣١٥٠٠٠	٢٩٢١٥٢٨	٩٢٦٦	٢٩٢٠٢٢٤	٥٣٠٢٢٢٤
٤٣	١٦	٢٥٥٢٢٢٠٨	٥٥٠٢٣٩٠	٦٤٢٢٩	٢٠١٠٥٨١٨	٢٥٤٥٧٩٧٩
٤٤	٣ ١١/١٢	١٢٥٧٨٥٧	٨٤٢٣٢١	...	٤١٥٥٢	١٢٥٧٨٥٧
٤٥	٧ ١/١٢	٣٤٤٥٥٨٣	١٠٢٣١٠٥	...	٢٢٢٤٤٧٨	٣٢٢٢٢٨٩٥
٤٦	٦ ٤/١٢	١٨٨٠٨٣٢	١٣٢٠٤٢	...	٥٢٠٧٩١	١٨٨٠٨٣٢
٤٧	١٧ ٧/١٢	٦٩٦٥٨٤٨	١٣٧٢١٠٦	...	١٣٧٢١٠٦	٦٩٦٥٨٤٨
٤٨	٨ ٥/١٢	٤٣٨٣٧٢٨	٢٠٨٧٢٩٨	...	٢٢٩٦٣٨٠	٤٣٨٣٧٢٨
٤٩	١٥ ٦/١٢	١٦٩٨٠٩٠٦	٣٦٠٩٥٢٩	٤٦٠٨	١٣٢٦٦٦٨	١٦٩٧٢٢٩٨
٥٠	١٥ ٩/١٢	٢٧١٣٥٥٤٩	٢٧١٣٥٥٤٩	...	٢٢٠٢٧٤٩	٢٧٩٢٦٠٠
٥١	١٠ ٩/١٢	٣٧٩٢٦٠٠	١٢٢٢٢١٤٨	...	٢٥٦٩٤٥٢	٣٧٩٢٦٠٠
٥١	٦١٤٢٨٦٤٥١	١٣٨١٧٥٣٠٢	٢٣٨٢٦٣٤٤	٤٢٥٢٥٨١٤٥	٤٢٥٢٥٨١٤٥	٥٧٥٩٠٨٢٨٦

معاملة

٢- عدم توظيف مدخرات الصندوق في استثمارات ذات مردود حقيقي:

ان الصندوق لم يوظف المدخرات المتوافرة لديه في وجوه متنوعة من الاستثمارات بحيث يحفظ القيمة الحقيقية لامواله في حال حصول تضخم من جهة ويضمن لها الفوائد الراجعة في الاسواق المالية من جهة ثانية، بل اكتفى في صورة عامة بشراء سندات خزينة وايداع امواله المصارف الخاصة ولم يلجأ الى الاستثمارات التي تؤمن لاموال الصندوق المردود الحقيقي.

٤- عدم اضافة زيادات التأخير على الحسابات الفردية.

اذا تأخر الصندوق في تحصيل الاشتراكات ضمن المهل المحددة، فان هذا التأخر يؤدي الى حرمان الحسابات الفردية للمضمونين في فرع نهاية الخدمة الفائدة التي كانت ستتجمعا

الاشتراكات فيما لو استوفيت ودونت في الحساب ضمن مهلة استحقاقها.

واستدراكا لهذا الامر نصت المادة ٧٩ من قانون الضمان الاجتماعي على ان الاشتراكات التي لا تدفع خلال المهلة المحددة تزداد حكما بنسبة نصف في الالف من كل يوم تأخير اي ما يوازي ١٨٪ سنويا. فزيادة التأخير هذه تشبه الفوائد التي تترتب على الدين حتى تاريخ تسديده، ولقد اعتبرتها المادة ٢٤ من نظام الاشتراكات جزءا من الاشتراكات. وعلى هذا الاساس كان يجب ان تضاف زيادات التأخير المترتبة على اشتراكات. نهاية الخدمة، الى الحسابات الفردية لتعويض الخسارة اللاحقة بتلك الحسابات من جراء عدم تسديد الاشتراكات في مواعيدها وعدم جريان الفائدة عليها.

غير ان الصندوق لم يعمد الى اضافة زيادات التأخير الى الحسابات الفردية بل اعتبرها واردات للصندوق فحرم الحسابات الفردية بمبالغ كبيرة، ذلك ان معظم ارباب العمل يتأخرون في تسديد اشتراكاتهم، مما يجعل زيادات التأخير تشكل نسبة عالية من الاشتراكات. ولقد نتج من كل ذلك ان تضخمت اموال الاحتياط في صندوق تعويض نهاية الخدمة على حساب الحسابات الفردية للمضمونين بحيث اصحت اموال نهاية الخدمة تزيد عن ٦٠٠ مليار ليرة واصبح المردود السنوي لتلك الاموال عام ١٩٩٦ نحو ٧٦ مليار ليرة اي ما يعادل مجموع مبالغ تعويضات نهاية الخدمة المدفوعة خلال السنة المذكورة وهي ٧٤ مليارا مع العلم ان الاشتراكات المقبوضة في فرع نهاية الخدمة عام ١٩٩٦ بلغت ١٠٨ مليارات.

### ب - وقف الضمان الصحي عن المتقاعد:

من المشاكل التي يعانيها المضمون انه عندما يتقاعد يفقد حقه في الحماية الصحية التي كان يوفرها له ولعائلته صندوق ضمان المرض والامومة، مع العلم ان المسنين يصبحون اكثر عرضة للاضرار وتاليا احوال الى الحماية الصحية. ولقد تبنته المشورة اللبناني لهذا الامر فأشار في المادة (١) من قانون الضمان الاجتماعي الى امكن انشاء اقسام خاصة مستقلة في كل فرع من الفروع يكون الانتساب اليها اختياريا وتخصص تلك الاقسام للمضمونين الذين لم تعد تتوافر فيهم شروط الخضوع للالزامي، غير ان المراسيم المتعلقة بانشاء اقسام الضمان الاختياري لم تصدر.

### ج - التعويض المخفض:

عندما يترك الاجير عمله في الحالات المنصوص عليها في الفقرة الاولى من المادة ٥٢ من قانون الضمان الاجتماعي فان تعويضه يبلغ ثلث تعويض نهاية الخدمة المحدد في المادة (٥) ضمان.

وعندما يترك الاجير عمله نهائيا قبل ان تبلغ خدمته ٢٠ سنة فلا يحق له الا تعويض مخفوض يراوح بين ٥٠ في المئة من التعويض القانوني و٨٥ في المئة منه.

يحصل الصندوق من رب العمل مبلغ التسوية، الناتج عن التعويض القانوني، في حالات الترك النهائي، كاملا ولا يدفع الى المضمون سوى التعويض المخفوض.

### الفصل الثاني: مشاكل ادارة النظام

استمر صندوق الضمان الاجتماعي، خلال سنوات الحرب الداخلية، في تأدية دوره الاجتماعي على صعيد التقديرات، على رغم التصدع الذي اصاب بنيته الادارية كالادارات والمؤسسات الاخرى.

وادي هذا الامر الى بروز صعوبات وثغرات في ادارة النظام اخذت تتراكم وتتفاقم حتى اصبحت من الموقلات العضوية فيه.

من تلك الثغرات المتعلقة بتعويض نهاية الخدمة:

- عدم يومية بطاقات المؤسسات التي تبين عناصر دين كل مؤسسة وفترات الدين للتمكن من اتباع اجراءات التحصيل القانونية.

- عدم يومية بطاقات المضمونين الفردية التي تبين قيمة الحساب الفردي من اشتراكات وتعويض مدة سابقة وفوائد للتمكن من مقارنة هذا الحساب بالتعويض القانوني واحتساب مبلغ التسوية عند الاقتضاء.

- عدم ادخال الاشتراكات المسددة في حساب المضمونين الفردية وتاليا عدم احتساب فوائد عليها.

- عدم ادخال زيادات التأخير في الحسابات الفردية للمضمونين وهي حق لهم لتعويض خسارة الفوائد الناتجة من التأخر في تسديد الاشتراكات.

- عدم توظيف اموال الصندوق في وجوه متنوعة لحماية مدخرات الصندوق من بعض التآكل التضخمي.

### ارتفاع كلفة ادارة النظام.

لقد بلغت النفقات الادارية في العام ١٩٩٦، نحو ٦٦ مليار ليرة وبلغت تقديرات جميع فروع الضمان الاجتماعي نحو ٣١٨ مليارا اي ان النفقات الادارية تشكل نحو ٢٠٪ من مدفوعات الصندوق. ان هذه النسبة مرتفعة جدا ان كلفة ادارة اي نظام في الدول المتقدمة لا تتجاوز ٥٪.

### الفصل الثالث: الحلول الممكنة

اعتمدت الانظمة التي عانت ازمتات في ما يتعلق بحماية العمال المسنين المتقاعدين، حلاولا مختلفة، فمنها من اعتمد طريقة توزيع اعباء تقديرات المتقاعدين، على الاجيال الناشئة، وهي طريقة التوزيع الكاملة، ومنها من اعتمد طريقة التأمين على مستويين: (التتمة في الصفحة ٣)

## تعويض نهاية الخدمة في الضمان أزمة نظام ام ادارة؟ (تتمة)

الاجتماعية تقوم على دور القطاع العام مما اضعف دور العائلة وكذلك دور المؤسسات الخاصة والافراد المتبرعين بالخدمات المجانية.

شعرت الدول بخطر تلك السياسة الاجتماعية فأخذت تدخل الاصلاح تلو الاخر على انظمة الحماية، وتعيد النظر في مفهوم التكافل الاجتماعي من خلال تصور شامل يعيد الى كل عنصر من عناصر المجتمع دوره في تأدية واجبه في تقديم الحماية. وأصدق تعبير عن هذا التوجه ما أوردته وزارة الشؤون الاجتماعية الألمانية في الاسباب الموجبة لبعض الاصلاحات الجديدة التي ادخلتها على نظامها المتعلق بتأمين العناية وهو الآتي:

"ان منح الإعانات المالية لا يكفي في ذاته، لا بد من المساهمة في تقديمات جديدة اساسية متناسبة مع تصور كلي، يشمل، اضافة الى التقديمات النقدية والعينية، البنية التحتية للعنايات مع مؤسساتها المتقلة، او الاستشفائية، او نصف الاستشفائية، ويدع مكانا مناسباً للأشخاص، مقدمي العناية، والمهنيين المساعدين والأشخاص الآخرين من افراد العائلة او من المتبرعين بالخدمات المجانية، ليس بغير تصور كلي من هذا النوع تتوصل الى اطلاق الحركة الولى التي لا غنى عنها، والتي من شأنها ان توجد في مجتمعنا ثقافة جديدة للتكافل الاجتماعي لمصلحة الاشخاص التابعين". (المجلة الدولية للتأمينات الاجتماعية - العدد الاول لعام ١٩٩٥ ص ٣٤).

من كل ما تقدم يمكن القول ان نظام حماية الشيخوخة القائم على طريقة التوزيع، لا يمكن تطبيقه في لبنان حالياً لان اقتصادنا الوطني غير قادر على تحمل تكاليفه من جهة، ولان بنية نظام الحماية عندنا لا تزال تعطي دوراً فاعلاً للأسرة وللمؤسسات الأهلية في الحماية الاجتماعية وينبغي المحافظة على الروابط الاسرية التي هي من تراثنا اللبناني.

ب - هل يكون الحل من طريق نظام تعويض نهاية الخدمة؟

ان كل اصلاح لنظام حماية المتقاعدين يجب ان يراعي المهدفين الآتيين:

(١) قيام اقتصاد متين ومتنام، قادر على تحمل عبء الحماية الاجتماعية مع تحقيق التوازن المالي للنظام.

(٢) احترام كرامة الانسان.

(١) في نطاق الهدف الاول: قيام اقتصاد متين ومتنام

لا شك في ان طريقة الرسملة الفردية تزيد الادخار وتوفر الرساميل اللازمة للاستثمارات التي تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

ولا شك ايضاً في ان هذه الطريقة لا تشكل عبئاً على الاقتصاد لانها لا تستوجب رفع معدلات الاشتراكات في صورة دورية. فاشتراكات فرع نهاية الخدمة عندنا حددت في العام ١٩٦٥ بنسبة ١/٢ من كسب الاجير، ولم يطرأ عليها اي تعديل حتى الان.

ان المشاكل التي واجهها نظام نهاية الخدمة في لبنان المعتمد على طريقة الرسملة الفردية، لا تعود الى خلل في التشريع المتعلق بهذا الفرع، بقدر ما تعود الى خلل في ادارة هذا النظام.

حددت المادة (٥) من قانون الضمان الاجتماعي تعويض نهاية الخدمة، في صورة مسبقاً، بحيث يعادل عن كل سنة خدمة الاجر الذي تقاضاه صاحب العلاقة خلال الشهر الذي سبق تاريخ نشوء حقه في التعويض.

وفرضت المادة ٥٣ ضمان ان يمسك لكل مضمون حساب تدون فيه مدفوعات رب العمل من تعويض مدة سابقة، واشتراكات، وتجري على المبالغ المقيدة في الحساب الفأئدة التي يحددها الصندوق.

وعند تصفية حساب الاجير، يتوجب بحسب المادة ٥٤ ضمان اجراء حساب التعويض وفقاً للمادة (٥) اعلاه، فاذا كانت قيمة حساب الاجير في الصندوق اقل من قيمة التعويض المحسوب على النحو المذكور يدفع رب العمل الفارق.

اذا طبق نظام تعويض نهاية الخدمة تطبيقاً سليماً فان الحسابات الفردية تكون موازية، بل في الغالب اكبر من التعويض القانوني، كما يظهر جلياً من الجداول البيانية المرفقة مع توضيح ما يأتي:

- يظهر في العمود الاول من الجدول عدد سنوات الخدمة من (١ الى ٤٠).

- ويظهر في العمود الثاني، الاجر السنوي الخاضع للاشتراكات والذي يتدرج بمعدل الزيادة السنوية على الاجور.

- في العمود الثالث: حساب المضمون المتكون من الاشتراكات المدفوعة في حسابه والفوائد الجارية عليه بمعدل الفائدة الحقيقية في سوق الرساميل.

يظهر الحساب في نهاية السنة الاولى متضمناً قيمة الاشتراكات فقط، وفي نهاية السنة الثانية يظهر متضمناً اشتراكات السنة الاولى مع فائدتها مضافة اليها اشتراكات السنة الثانية من دون فائدة، وهكذا دواليك.

- في العمود الرابع: تعويض نهاية الخدمة القانوني المحسوب وفقاً للاجر الشهري الاخير مضروباً بعدد سنوات الخدمة.

- وفي العمود الخامس: نسبة حساب المضمون الفردي لتعويضه القانوني. ويبدو جلياً ان تلك النسبة هي دائماً ايجابية بعد السنوات الثلاث او الاربعة الاولى في ظل المعدل الحالي للاشتراكات البالغ ٨٪. وهي ايجابية بدءاً من السنة الاولى اذا كان معدل الاشتراكات ٩٪.

تقتضي الإشارة الى ان معدل الزيادة السنوية على الاجر يرتبط مبدئياً بمعدل النمو الاقتصادي وهو، في افضل الحالات، يبقى دون العشرة في المئة في الدول التي هي في طريق النمو. بينما تكون الفائدة في سوق الرساميل اعلى من معدل النمو الاقتصادي. وان الامثلة التي اوردناها كانت امثلة متحفظة بالنسبة الى معدل الفائدة مما يجعل النتيجة الحقيقية للفائدة

(التتمة في الصفحة ٤)

- التأمين الاساسي: الذي يوفر تقديمات اساسية من طريق نظام عام الزامي يتناول الاجور عند سقف معين، ويرتكز على طريقة التوزيع وعلى اشتراكات عمالية وارباب عمالية.

- التأمين التكميلي: ويتناول اصحاب الاجور المرتفعة التي تزيد عن السقف الاساسي ويوفر لهم تقديمات تكميلية من طريق انظمة الزامية او اختيارية خاصة ترتكز في غالبيتها على طريقة الرسملة الفردية.

وهناك انظمة، كالنظام التشيلي مثلاً، اعتمدت طريقة الرسملة الخاصة الممولة من اشتراكات العمال فقط.

أ- هل يكون الحل من طريق نظام الشيخوخة:

ان تعبير نظام الشيخوخة المتداول ما هو الا طريقة التوزيع المعتمدة لحماية المتقاعدين من مخاطر الشيخوخة والعجز والوفاة.

لا شك في ان هذه الطريقة تؤمن التكافل الاجتماعي، وتستموي عادة السلطات السياسية، فقرار تطبيقها هو قرار شعبي يزيد شعبية السلطة، خصوصاً ان ثقل اعباء النظام لا يبدأ بالبروز الا بعد نحو عشر سنين من بدء التطبيق، لانه في المرحلة الاولى يكون عدد المتقاعدين ضئيلاً وتالياً تكون نفقات معاشاتهم قليلة بالنسبة الى اشتراكات المشتركين. الا ان كلفة النظام تأخذ بعد ذلك منحى تصاعدياً حاداً مما يستوجب رفع معدلات الاشتراك في صورة مستمرة، ذلك ان قيمة مردود طريقة التوزيع تساوي: حجم الاجور مضروباً بمعدل الاشتراكات.

وان حجم الاجور يتأثر بمعدل النمو الحقيقي للأجور وكذلك بمعدل النمو السكاني للطبقة الناشطة (مستوى العمالة).

كما ان كلفة طريقة التوزيع تساوي: عدد المتقاعدين مضروباً بكلفة المتقاعد الواحد السنوية مضروباً بعدد سنوات العمر المرتجى بعد بلوغ سن التقاعد. ومن الطبيعي ان تتأثر هذه المعادلة بارتفاع عدد المتقاعدين، وارتفاع كلفة المتقاعد الواحد، وبطول العمر المرتجى الذي يحياه المتقاعد بعد بلوغه السن التقاعدية.

وبما ان كلفة النظام، المتأثرة بالعناصر المبينة في المعادلة اعلاه، هي مهيأة للارتفاع اكثر من موارد النظام المتأثر بارتفاع معدلات النمو الاقتصادي ومستوى العمالة، لذلك يؤمن التوازن المالي في اكثر الاحيان من طريق زيادة معدلات الاشتراك.

ففي اليابان مثلاً بلغ معدل الاشتراك في صندوق تقاعد الاجراء ١٤,٥٪ في نيسان ١٩٩٤ وتشير الدراسات الاكتوارية الى ارتفاع هذا المعدل سنة ٢٠٢٥ الى ٢٩,٦٪ كافتراض متفائل والى ٣٤,٨٪ كافتراض متشائم.

وفي جمهورية سلوفينيا احدي جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي، ارتفعت معدلات الاشتراك من ١٨٪ من متوسط الاجر الصافي عام (١٩٨١) الى ٤٨٪ عام ١٩٩٣.

ان الحاجة الى موارد عالية تؤدي الى النتائج الآتية:

- زيادة الاشتراكات.

- عدم تقيد ارباب العمل بالموجبات القانونية لجهة التصريح عن اجرائهم او لجهة الكشف عن أجورهم الحقيقية.

- خفض القدرة التنافسية للمشاريع.

- خفض التقديمات مباشرة من طريق التشريع، او غير مباشرة من طريق التضخم مع الإشارة الى صعوبة اتخاذ السلطة العامة قراراً بالخفض والرجوع عن تقديمات يعتبرها العمال حقوقاً مكتسبة.

هذا مع الإشارة الى ان زيادة الاشتراكات ينعكس عبئاً كما يأتي:

- عندما يكون عرض اليد العاملة مرناً يتحمل العمال عملياً عبء الاشتراكات وذلك من طريق القبول بأجور مخفضة.

- واذا كان عرض اليد العاملة غير مرناً وكانت المنافسة ضعيفة في سوق الانتاج فان اشتراكات الضمان تنعكس على المستهلكين.

- اما في الحالات التي لا يستطيع اصحاب العمل تحميل عبء الاشتراكات لا للعمال ولا للمستهلكين فانهم يميلون الى تقليص الاستخدام مما ينتج البطالة.

لقد اثبتت التجارب التي مرت بها انظمة الحماية الاجتماعية، حتى في الدول المتقدمة، ان كلفة نظام حماية الشيخوخة القائم على طريقة التوزيع هي كلفة باهظة لا يستطيع اقتصاد الدول التي هي في طريق النمو ان يتحملها. كما ان التشبه بالدول الغنية في دفع معاشات سخية يعرض نظام التقاعد للافلاس او ارهاق خزينة الدولة بالديون مما يشكك في قابلية النظام للحياة وفي استقراره واستمراره.

لا نظام امثل يمكن تطبيقه في كل الدول، ذلك ان لكل مجتمع خصوصيته وقيمه وقدراته، فالنظام الذي يصلح لدولة معينة قد لا يصلح لدولة اخرى. لذلك يجب ان يكون الحل نابعا من واقعنا وامكاناتنا في الدرجة الاولى، ومستوى من تجارب الآخرين في الدرجة الثانية.

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وضعت معظم الدول وخصوصاً الدول الاوروبية، انظمة حماية اجتماعية تقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي اي اعتبار المجتمع بكامله مسؤولاً عن حماية افراده، وتغطي مختلف المخاطر من مرض وعجز ووفاء وطوارئ عمل وامراض مهنية وشيخوخة وأعباء عائلية وكذلك البطالة. ووسعت دائرة الحماية بحيث اصبحت تغطي معظم المواطنين. فنتج من ذلك الامران الآتيان:

- ارتفاع كلفة الضمان الاجتماعي بحيث اصبحت الموازنات الاجتماعية تشكل نسبة عالية من الدخل الوطني وتعادل أحياناً الموازنة العامة للدولة.

- اتكال المواطنين على دولة الرعاية او الحماية بحيث اصبحت البنية الاساسية للحماية

## تعويض نهاية الخدمة في الضمان أزمة نظام ام ادارة؟ (تتمة)

العام. فمعظم المتقاعدين اما ان يكونوا من متلقي الحق في الحماية لكونهم من افراد عائلة اشخاص مضمونين من خلال انظمة حماية الزامية، واما ان يكونوا من المستشفيين على حساب وزارة الصحة العامة.

كما ان هذا الضم يعطي المتقاعد حقا شخصيا في الحماية الصحية ويحرره من التبعية ومن فكرة قديمة تصاحب تقديرات وزارة الصحة وهي ان تلك التقديرات تعطى لفقراء الحال.

ومن الممكن ان يفتح باب الانتساب الى الضمان الاختياري امام المضمونين السابقين الذين لم يبرزوا اولادا او ليس لهم اولاد على قيد الحياة.

يتضح مما تقدم ان احكام قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بتعويض نهاية الخدمة هي احكام توفّر، في الوقت نفسه، حقوق المضمونين وحقوق اصحاب العمل اذا احسنت ادارة النظام وهي لا تشكل عبئا على الاقتصاد الوطني.

كما ان المادة (١) من قانون الضمان الاجتماعي توفر حلا لحماية المضمونين المتقاعدين بانشاء قسم خاص للضمان الاختياري في فرع ضمان المرض والامومة.

### الخلاصة والاقتراحات

- ١- تعديل النصوص المتعلقة بمبالغ التسوية وحصر واجبات ارباب العمل بدفع الاشتراكات فقط.
- ٢- اجراء تصفية مؤقتة لحقوق المضمونين لتحديد مبالغ التسوية السابقة المترتبة على ارباب العمل.
- ٣- تقسيط مبالغ التسوية على مدى عشر سنين حدا اقصى، من دون فوائد على الاقساط التي تستحق خلال السنوات الخمس الاولى وبفائدة يحددها الصندوق على الاقساط التي تستحق بعد تلك الفترة.
- ٤- تعديل النصوص المتعلقة بانشاء لجنة توظيف اموال الصندوق بحيث تعطى للجنة حرية في التوظيف وتضم خبراء ماليين واقتصاديين وتحدد مسؤولية الاعضاء، عند الاقتضاء، عن عمليات التوظيف التي يجرئونها خلافا للقوانين والانظمة.
- ٥- تعديل النصوص القانونية والنظامية المتعلقة بتسديد الاشتراكات وتحصيلها من المكلفين بحيث تشدد العقوبات على المخالفين، وتحدد مواعيت موحدة لتسديد الاشتراكات من دون ربط ذلك بتوزيع جداول فارغة على المكلفين.
- ٦- افادة حسابات المضمونين الفردية من الربع الناتج من التوظيفات كاملا بعد حسم نقطة او نقطتين لتغطية النفقات الادارية والفنية.
- ٧- افادة الحسابات الفردية من زيادة التأخير البالغة ١٨٪ والناتجة من تأخر المكلفين تسديد اشتراكاتهم.
- ٨- زيادة معدل الاشتراكات على رب العمل من ٨,١٪ الى ١٠٪ منها ١٪ لتغطية النفقات الادارية و٩٪ تسجل في حساب المضمون.
- ٩- تكليف الاجير اشتراكا نسبته ١٪ لتغطية التعويضات الناجمة عن حالات العجز والوفاة، وتعديل الاحكام المتعلقة بتعويضات العجز والوفاة.
- ١٠- تطبيق قسم الضمان الاختياري في فرع ضمان المرض والامومة الذي يمول بالاشتراكات العادية على ان يتحمل صندوق تعويض نهاية الخدمة الاشتراكات المترتبة اصلا على رب العمل.
- ١١- تعديل احكام المادة ٥٢ من قانون الضمان الاجتماعي المتعلقة بالتعويض المخفض.

## ١٥ مليون دولار من الاتحاد الاوروبي مساعدات للمشاريع في القطاع الخاص

للمشاريع في القطاع الخاص بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار وتم التوافق على تكثيف الاجتماعات واللقاءات لدرس آلية المساعدات المقدمة الى القطاع الخاص والقطاع الصناعي خصوصا.

من جهة اخرى، استقبل صراف عضو الوفد البرلماني البرازيلي الكسندر سالم وهو من اصل لبناني وبحث معه في تفعيل العلاقة الاقتصادية والتجارية بين الصناعيين اللبنانيين والبرازيليين وتنمية الصادرات اللبنانية الى البرازيل. وتطرق الحديث الى امكان شحن المواد الأولية للصناعة الوطنية من البرازيل، وامكان اقامة معرض للسلع اللبنانية هناك، واعلمه رئيس الجمعية ان وفدا من رجال الاعمال اللبنانيين سيزور البرازيل اواخر السنة للبحث في كل هذه المواضيع.

الشركة بين لبنان والاتحاد الاوروبي كانت مدار بحث امس في جمعية الصناعيين اللبنانيين بين ممثل السوق الاوروبية المشتركة في لبنان ديمتريس كوركولاس ورئيس الجمعية جاك صراف.

وافاد بيان للجمعية ان البحث تناول "المراحل التي بلغتها المفاوضات والمساعدات المقدمة من الاتحاد الاوروبي من خلال برامج "MEDA" المتعددة وتشجيع الشركة مع القطاع الخاص الاوروبي والخطوات الواجب اتباعها لتمويل الشركة والمشاريع الاستثمارية والاستفادة من الاموال المرصدة للقطاع الخاص في برامج الشركة، كما بحث في المساعدة في انشاء مجلس تنمية الصادرات اللبنانية وتمويله، وقد ابغ السيد كوركولاس الى الجمعية تخصيص الاتحاد الاوروبي مبلغ ١٥ مليون دولار مساعدات

المركية على الاشتراكات اكثر ايجابية من الامثلة المتخذة.

يظهر من مختلف الامثلة الواردة في البيانات ان الحساب الفردي للمضمون يزيد دائما، ابتداء من السنتين الرابعة والخامسة، عن تعويض نهاية الخدمة القانوني. وعلى هذا يمكن اعفاء اصحاب العمل، بالنسبة الى المستقبل، من مبالغ التسوية، لان النظام قادر، في نصوصه الحالية، على تغطية التعويضات المتوجبة وعلى تكوين مال احتياطي للفرع.

اما بالنسبة الى المضمونين فان تعويضاتهم تبقى محسوبة وفقا لاحكام المادة (٥) ضمان ويؤخذ الوفر بين الحساب الفردي والتعويض القانوني ايرادا في مال الاحتياطي ويغطي العجز من مال الاحتياطي اذ كان الفارق سلبيا.

اما في حال زيادة معدل الاشتراك الذي يدخل في حساب المضمون، من ٨٪ الى ٩٪، فان التقديرات الاكتوارية تصبح اكثر تفاؤلا ويمكن حينئذ تعديل النصوص المتعلقة بالتعويض المخفوض ومن ثم اعطاء الاجير حقه في التعويض كاملا من دون اي انتقاص.

٢- في نطاق الهدف الثاني: احترام كرامة الانسان.

ان مواجهة المرض في سن الشيخوخة، تبقى الهاجس الذي يقلق المتقاعد الذي فقد صفة المضمون الاجتماعي، لان فاتورة الاستشفاء قد تستنفد معظم تعويض نهاية خدمته.

لا شيء اشد مرارة على الانسان من ان يجد نفسه فريسة للمرض ولا يملك وسيلة لمواجهته. من هنا كان من واجب السلطات العامة توفير الحماية الصحية للمتقاعدين حفظا لكرامتهم وتعزيزا لمواظبتهم. وقياسا على ما قاله غاندي: "لا يرى الجائع وجه ربه الا من خلال الرغيف" يمكن القول: لا يرى المريض المقهور وجه وطنه الا من خلال كرامته.

لذلك لا بد من توفير العناية الطبية لجميع المضمونين المتسبين الى فرع رعاية الخدمة، عند تقاعدهم، وذلك بانشاء قسم خاص للمضمونين الاختياريين في فرع ضمان المرض والامومة عملا بأحكام المادة (١) من قانون الضمان الاجتماعي.

يمول هذا القسم بالاشتراكات المتقاعدين، بمعدل ٣٪ وباشتراكات يتحملها فرع تعويض نهاية الخدمة بمعدل ١٢٪ من الكسب الاخير للمضمون، وتستمر مساهمة الدولة في نفقات القسم الملحوظة في الفقرة ٢ من المادة ٧٣ من قانون الضمان الاجتماعي عملا بالفقرة ٣ من المادة ٧٢ المنكورة (٢٥٪ من قيمة التقديرات).

ان ضم فئة المتقاعدين تحت مظلة الضمان الصحي، لن يزيد مستوي الانفاق على الصعيد

## اقفال مكاتب التخابر غير الشرعية

### يواجه صعوبات في التنفيذ والمتابعة

وأوضح "ان هناك ما يقارب ١٠٠٠ خط تم اقفال ٢٨٣ خطا كلما موجودة في مناطق جهزت بالشبكات الجديدة وتاليا لا مبرر لوجود مثل هذه المكاتب بحجة تقديم خدمات الى المواطنين، وهناك ٦٠ خط اقدم اصحابها على تسوية اوضاعهم القانونية بعد تعمد عدم استعمالها كاستئثار خاص".

واضاف: "اريد ان اؤكد في هذا المجال ان قرار اقفال مكاتب التخابر غير الشرعية هدفه ازالة حال الفوضى القائمة منذ سنوات الحرب ومنع تعرض المواطنين للإبزاز المادي، وحتى الان لم نقل اي مكتب موجود في المناطق التي لم تجهز بالشبكة الجديدة، كما لم نلاحق المكاتب عن الممارسات السابقة واكتفينا فقط باقفالها بالتعاون مع القوى الامنية من دون اية اشكالات تذكر".

وسئل عن الصعوبات التي يواجهها تنفيذ القرار، فأجاب: "ان العملية معقدة بعض الشيء ومتشعبة ويلزمها اضافة الى اللجنة المكلفة فريق عمل ميدانيا في كل المناطق يتابع يوميا ما قد جرى من مخالفات".

ولاحظ "ان بعض اصحاب المكاتب المتوقفة سارعوا الى طلب خطوط بديلة جديدة وتابعوا مخالفتهم، كما ان البعض لجأ الى استعمال الماتاف الخليوي الذي يصعب ان نراقبه وكذلك تعاملوا مع خطوط خارجية من بعض الدول في مقابل اجور غير قانونية".

تابعت اللجنة المكلفة تنفيذ قرار اقفال مكاتب التخابر غير الشرعية، في اجتماعها الثالث امس، الاجراءات المتخذة لهذه الغاية ومعالجة الصعوبات التي تواجهها، في حضور النائب العام الاستئنافي القاضي عبدالله بيطار وممثلين للاجهزة الامنية المختصة.

وقررت اللجنة اعادة عملية المسح للتأكد من الاقفال واحالة المخالفين على النيابة العامة، وكذلك اعداد خرائط جديدة للامانة التي نفذت فيها الشبكة الجديدة وقطع خطوط التخابر غير الشرعية ضمن نطاقها.

وصرح رئيس اللجنة المهندس يوسف النقيب على الاثر: "ان اللجنة شكلت بناء على كتاب صادر عن دولة رئيس مجلس الوزراء بصفته وزيراً للبريد والمواصلات السلعية واللاسلكية في تاريخ ١٩٩٧/٢/٢٠ ومهمتها اقفال مكاتب التخابر غير الشرعية في جميع الاراضي اللبنانية، وقد ضمت للجنة، اضافة الى ممثلين للوزارة، ضباط يمثلون أمن الدولة وقوى الامن الداخلي ومديرية الامن العام. وتلاحظ ان قرار الاقفال صدر في شباط الماضي وقرار التنفيذ اتخذ في ٢٥ حزيران الماضي مما يعني اننا اعطينا اصحاب المكاتب مدة كافية لتصحيح اوضاعهم ومراجعة مصلحة الشؤون المالية في المديرية العامة للاستثمار التابعة للوزارة وتقديم المستندات اللازمة لمن يرغب في فتح مكتب للتخابر فقط في المناطق التي ليست فيها شبكات هاتفية.

## الأسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالمانى	الليبر الايطالى	البنك اليابانى	الفلوران المولندى	البنك اليابانى	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندى
١٥٣٣,٠٠	٢٥٠١,٦٠	٢٤٧,٢٥	١٠٠٩,٦٥	٨٢٥,٠٠	٠,٨٥	١٢,٤٧	٧٤١,٠٠	١٢,٤٧	١٩١,٩٥	٩,٥٠	١١٤٢,٨٥	١١٠٩,٥٠
المبيع	٢٥١١,٧٠	٢٤٩,٢٥	١٠١٣,٦٥	٨٢٩,٠٠	٠,٨٧	١٣,٤٧	٧٤٥,٠٠	١٣,٤٧	١٩٣,٩٥	١٠,٥٠	١١٤٦,٨٥	١١١٣,٥٠
الدولار السورى	الليرة التركية	الجنيه المصرى	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النموي	الدراخما اليونانية	
٣٥,١٥	٠,٠٧٥	٤٥١,١٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٢,٩٠	٥٠٣٥,٢٥	٤١٦,٣٥	٤٠٨,١٠	٤١٩,٤٠	٢٨٤٥,٠٥	١١٨,٠٠	٥,٠٠
المبيع	٣٧,١٥	٤٥٥,١٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٢,٩٠	٥٠٦٥,٢٥	٤٢٠,٣٥	٤١٢,١٠	٤٢٣,٤٠	٢٨٥٥,٠٥	١٢٠,٠٠	٦,٠٠

## أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الارانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٦٥٠٠	١١٥٥٠٠	١٠٣٥٠٠	٥٩٨٠٠٠	١٥٨٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٢١٣٠٠٠	٦٦٧٥,٠٠		
١٢١٥٠٠	١٢٠٥٠٠	١٠٨٥٠٠	٦٠٣٠٠٠	١٦٣٠٠٠٠٠	٥٠٥٠٠٠	٢١٨٠٠٠	٦٧٧٥,٠٠		

## أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البنك اليابانى	الليبر الايطالى	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندى
١,٣٨١١	٢,٢٥٤٨	٠,٩١٢٨	٠,٠١١٦٩٢	٠,٠٠٠٧٧٢	٠,٧٥٢٦	٠,٢٢٣٥	١,٤٨٥٤	-
٠,٩٣٠٩	١,٥١٩٣	٠,٦١٥١	٠,٠٠٠٧٨٧	٠,٠٠٠٥٢١	٠,٥٠٧٤	٠,١٥٠٦	-	٠,٢٧٤٠
٦,١٧٧٠	١٠,١٠١	٤,٠٧٦٩	٠,٠٥٢٢٧٦	٠,٠٣٤٥٧٥	٣,٢٧٠٨	-	٦,٦٤٥٥	٤,٤٩٣٢
١,٨٢٢٥	٢,٩٩٦٦	١,٢٠٩٥	٠,٠١٠١٢٦	-	-	٠,٢٩٦٧	١,٩٧١٥	١,٢٣٣٢
١٧٨٥,٨٠	٢٩٢١,٤٨	١١٧٩,١٥	١٥,١٢٠	-	٩٧٤,٩٢	٢٨٩,٢٣	١٩٢٢,٠٥	١٢٩٩,٥٥
١١٨,٤٠	١٩٢,٩٠	٨٧,٠٩	-	٠,٠٢٦١٨	٦٤,٤٨	١٩,١٣	١٢٧,٠٤	٨٥,٥٨
١,٥١٣٥	٢,٤٧٧٦	-	٠,٠١٢٨٢	٠,٠٠٠٨٤٨	٠,٨٢٦٨	٠,٢٤٥٢	١,٢٣٠٠	١,١٠٢١
٠,٦١٣١	-	٠,٤٠٥٢	٠,٠٠٥١٨٥	٠,٠٠٣٢٤٣	٠,٣٣٤٤	٠,٠٩٩٢	٠,٦٥٨٢	٠,٤٤٤٢
-	١,٦٢٩٥	٠,٦٦٠٠	٠,٠٠٨٤٤	٠,٠٠٥٥٥٨	٠,٥٤٤٧	٠,١٦١٥	١,٠٧٢٢	٠,٧٢٣٩

١٦٧٢٣٣ سهماً من بنك عودة "ج" و ٥٨٢٨٦٦ سهماً من بنك بيروت "ج" و ١٦٣٣٣٣ سهماً من شركة التراب اللبنانية.

وأجريت صفقة مباشرة داخل الردهة تناولت (٩٦٨٠) سهماً قيمتها (١٢٥٨٤١٣) دولاراً. وانخفض مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٠,٧٠ في المئة واقفل على (١٠٦,٥٨) نقاط، في حين ارتفع مؤشر لبيانون انفسست Lisi بنسبة ٠,٢٥ في المئة واقفل على (٩٦,٧٤) نقطة، ومؤشر لبيانون انفسست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ١,٥٦ في المئة واقفل على (١٩٥,٩٩) نقطة.

هنا حركة البورصة ليوم الأربعاء ١٩٩٧/٧/٣٠:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر سعر تثبت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٩٧/٧/٢٩	٢٧ ٧/٨	٩٧/٧/٢٩	٢٧ ٧/٨	٢٥٠٢٢	٤٢٨٦٥
بنك بيروت "ج"	٩٧/٧/٢٩	٥ ٤/١٦	٩٧/٧/٢٩	٥ ١/٢	٥٨٢٨٦	٨٤٥٨
شركة التراب اللبنانية	٩٧/٧/٢٩	١ ٩/٢٢	٩٧/٧/٢٩	١ ٩/٢٢	٢٦٣٣٣	١٦٣٣٣
اترنت	٩٧/٦/٢٦	٢٥/٢٢	-	-	-	-
الاسمنت الابيض (لحامله)	٩٧/٦/٢٠	٤ ١/٨	-	-	-	-
الاسمنت الابيض (اسمي)	٩٧/١/٢٢	٦ ٧/٨	-	-	-	-
يونيسيراميك (لحامله)	٩٧/١/٣١	١ ١/٢	-	-	-	-
مجموع الاسهم المتداولة:	٢٩٨٤٣٠					
قيمة الاسهم المتداولة:	٣٤٩٠,٥٩٣					
القيمة السوقية:	٢.٨٨٤.٢٣٧٥					

## بورصة بيروت

تراجع امس سعر سهم سوليدير بفئتيه "أ" و"ب" في بورصة بيروت، بينما ارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج".  
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٢٩٨٤٣٠ سهماً قيمتها ٣٤٩٠٥٩٣ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

- الجلسة الاولى: ٢٢٧٠٩ سهم من سوليدير "أ" و ١٦٥١٣ سهماً من سوليدير "ب".  
- الجلسة الثانية: ٢٨٢٢٥ سهماً من سوليدير "أ" و ٢٤٣٠ سهماً من سوليدير "ب"، الى

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر سعر تثبت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
سوليدير أ	٩٧/٧/٢٩	١٢ ٧/٨	٢٢٤٨٨٣	٢٦٥٦٧٢	٢٢٧٠٩	١٩٧٩٩
سوليدير أ	٩٧/٧/٢٩	١٢ ٧/٨	٢١٦١٩١	١٥٢٠١٦	٢٨٢٢٥	١٩٧٩٩
سوليدير ب	٩٧/٧/٢٩	١٣ ١/٨	١٠٩٨٢٤	٨٩١٢٤	١٦٥١٣	٢٠١٨٢
سوليدير أ	٩٧/٧/٢٩	١٣ ١/٨	٨٧١٠٩	٨٧١٠٩	٢٤٣٠	١٩٩٩١
البنك اللبناني/ع	٩٧/٧/٢٩	٢٢ ١/٤	٤٩٤٤١	٦٥٠٠	-	-

السهم	السعر	الكمية	القيمة	تاريخ	نوع
سوليدير	١٣	٩٦٨٠١	١٢٥٨٤١٣	٣٠/٧/٩٧	داخل